د. كاظم المقدادي

# الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة





# الإعلام

# الدولي والجديد

وتصدع السلطة الرابعة

تأليف

د. كاظم شنون المقدادي

دار أسامة للنشر والتوزيع عمّان - الأردن

# الناشر دار أسامة للنشر و التوزيح

الأردن - عمان

هاتف: 5658252 – 5658252 ماتف

**6658254** : 5658254

العنوان: العبدالي- مقابل البنك العربي

س. پ: 141781

Email: darosama@orange.jo www.darosama.net

حقوق الطبح محقوظة

الطبعة الأولى

2013

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012 / 6 / 2009)

302.23 المقدادي، كاظم شنون

الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة/ كاظم شنين المقدادي. " عمان: دار أسامة النشر، 2012

( ) ص

.(2012/6/2009): I.s

الواصفات: /الأعلام الدولي//الصحف والصحافة/

ISPN: 978-9957-22-498-1



## القهرين

3				-					~						+				1	U	فهري	
15										,					,						نرمة	àa
18															,						؞ڂڶ	10
18						,	,		,		+		,		4	راي	31 2	لطة	اسيا	5 اا	بيطا	24
20		,	+	٠	-		٠											ي	بوا	Ji,	علام	41
20			+									,				Ą	110	ىو	خم	وال	حالة	J¶.
21					,		4	+	+						ц	لعو	. وأ	ي.	دوا	، ال	علاء	ĮĮ.
21					.6	5E(	<b>)</b> -	10	UF	RN.	ΑL	ISN	4	ية	لام	لاع	1 4	اقي	غر	الج	مهوم	is
22					,	,			+					ي	ہار	لاخ	8 2	إزر	التو	یے ا	خلل ـ	J١
23									-								ć	ازر	لتو	ن ا	يء م	Ļ.
24	,	+		,										طة	اغد	لض	م ا	ملا	K.	ے ا	ماعا	÷
24	,										بادة	لسي	ک ا	هاك	وانت	لي ا	دوا	، ال	للاء	لاع	رية ا	٠.
25										•	+			علة	لفاد	55 Z	ja)	علا	וצ	ات	نظريا	11
26		+		-		4						مة	جل		Lf a	إسيا	علا	וצ	ت	حأ	صطا	Ţļ
29.	•••	•••	•••	•••		•••	•••	•••	•••	•••	•••	***	•••	•••	••	Ų	•	1		ļ	- 2	þ
29					,			4					4	حي	ريد	ď	ے ا	حة		11	- 3	ĵ



#### destriet.

30	+				-						ية	ريخ	د خا	ظر	کیة ند	مريذ	ف الا	الصح
31											,	فية	يڪ	مر	حف الأ	, الصد	، تفوق	أسياب
32							,	,							. 185	ىز 1	ك ئاي	نيريورا
33				-	•								,			بزيع	يخ التو	تطور .
34	+	,												-		ون٠	البائتة	أوراق
35			-								,			•	كبيرة	(مية	ة إعلا	مؤسس
36						4							18	77	بوست	نطن	ة واش	صحية
40											1	.88	9 ,	بال	يت جور	ستر	ة وول	صحية
40										,	,				صة .	نخص	افة الم	الصحا
42								٠ (	إنال	جور	ے .	تري	۽ س	ووز	سحيفة	وخ لم	، مردو	امتلاك
44			,		-	-									1925	ڪر	يويوره	مجلة ز
45		,			,						-	٠	٠			. :	المجلة	اشبام
47						,				. 4	قر	عرا	11 (	يب	(ابو غر	ىجن	عنس	تحقيق
48					,						•			٠	عديدة	ية الج	الموج	منحف
48															مقايرة	وان م	ت بأل	صفحأ
50										-					جدل.	يرة لا	ث الم	الحواد
52											. 2	ڪية	ريد	لأم	سحف ا	ع الم	ت توزي	معدلاد
52				,									4	4	ىرىكا	ه/ ام	عبحفي	وجوه ،
52								. F	ul	itz	er	19	11:	L ·	-1947	ָּדֹנָג '	بولي	جوزيف



## الإحان النوق

54			•										ثانياً - الصحف البريطانية .
54			+	+	,	,	,						صحيفة الثايمز 1788
56			,		+		,					٠	صحيفة الفارديان 1821.
58													صحيفة الديلي ميل 1896.
59													صحيفة الديلي ميرور 1903.
61													منعيفة الص <i>ن</i> 1964.     .
64										4			ثالثاً - الصحف القرنسية .
64											,	•	صحيفة لوفيغارو 1826 .
65	٠		,		4	٠	,	+		٠	٠		ئوما ئتيه 1 <b>90</b> 4
66													صحيفة لوموند 1944
70													صحيفة ليبراسيون 1973
73						,		,	٠	,	,		وجوه صحفية/ فرنساء
73													آن سان کلیر
75				•									رابعاً- الصحف الألمانية .
75		,										19	مجلة دير شبيقل الألمانية 47
78													صحيفة بيلد 1952
79													وجوه صحفية/ المائيا
81	٠			٠								-	خامساً – الصحف اليابانية.
81	٠				,								صحيفة يوميوري 1874 .

_	
	2 /
	1000
	- mg/
	1

									V	g Hills	doji				
82				+					-	,					صحيفة أسامي
83			,								,				مصير الصحف الورفية
84			,									,			تجارب صعفية ناجعة
84	,												+	L	1 - التجرية اليابانية
85								-	٠						2- التجربة الهندية .
86												,			3 - التجرية الصينية
87					,	,	-				انية	يطا	البر	(4	<ul> <li>4 - تجرية صحيفة (أرد</li> </ul>
88	,	4							•		ات	الاف	ٔخا	al c	مهارة التكيف .وتحريك
89									,	4				,	الطبعة الدولية . ، .
91								,					-		الطبعة العربية الدولية.
91			,					-		,		,	٠	٠	جريدة الحياة
92			,	+											جريدة الشرق الاوسط
92					,	*									جريدة الزمان
92		,							4						جديد للصحافة الدولية
							4	اذر	نڌ	1.	بل	_	لذ	1	
93.	***	•••	• • •	•••	•••	•••	•••	• • •	**	• • •	4	مًا	L	ند	الصحف الاستة
94							,						Ä,	مائع	اهنية الصحف الاستقم
96						,								+	تحقيقات نيويورك تابمز



#### July Hely

97									ں -	ڪس	پڪ	۽ ا	ويد	<u>ا</u> ائق	، وا	غون	بنتاء	ني ال	اوراؤ	بىد	
98			+			•							-	-			~	ساذ	يان ا	جول	
103	,		,		,			,	,					. 6	وسنت	ن بر	ننط	والث	بقات	تحقي	
105										يت	وس	ن پ	لتنظر	لوال	ور ا	ے ود	نيذ	وتر	بحة و	فضي	
106											-		-	,			دات	لأح	ريوا	سينا	
108											,			+	, ,		-4	غىية	ح القد	نتائع	
109	4	,												ل.		یر،	ىلة د	24	بقات	تحقب	
111						٠				. 4	ائي	10	استة	ة الا	بحاف	للص	تب ا	_	س ه	تاسي	
112						+	٠	,	ۍ .	ناد	قية	ئح	ب الن	72	زبم	تحق	ن يا	ت م	إهالاد	<b>4</b> مۇ	
114	٠								-			ية	نصائ	<u></u>	ه الأ	بمات	جفي	، الت	ارس.	<b>م</b> مال	
118		,		,									بائية	قما	لاست	ت ا	نيقا	i se i	ب ال	مثاء	
119										•		+	اثية	نصا	است	ے الا	يقان	حة	نة الن	ڪئ	
120		,		+									فة	ببحا	الم	لطة	ں سد	يربئ	ور ھ	سيه	
121										٠	٠		ريية	العر	عقة	إلمتد	ں و	يرث	ور ۵	<del>d</del> Ten	
122		٠				-	,		,		-					ق	لعرا	نة ال	ن لد	مرط	
125		4	+	h									بث)	يدُ د	إماك	ىة (	غبيه	، ف	رديار	القار	
126		,			,								فة.	يجا	والص	ال و	ll a	علط	وخ ،	مرد	
127							٠									.4	ولية	سۇ	بلاه	قوة	
130																					



# المصل الثالث

133	الصحف الاستقطابية
134	فخط مستقيم واحد
137	أولاً - وكالات الانباء الدولية
139	أهم وكالات الأنباء الدولية
139	أ- وكالة رويتر Reuters الأنجليزية 1858
141	ب- وكالة أسوشيتد بريس الأمريكية 1848
142	ت - وكالة الأنباء الفرنسية A.F.P. 1835
143	فراتس پرس بالعربية
144	الخدمات التي تقدمها وكالة فرانس برس
144	خيمات النصوص
146	U.P.I −1 وكانة يونايتد بريس 1935
146	ب- ائتريرس سيرفس inter press service الأيطالية.
147	ج- وكانة أنياء الصين
147	د- وحكالة تاس Tass الروسية 1925
148	<ul> <li>هـ- وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955</li> </ul>
149	تېدة تاريخية ،
149	الخدمات الإخبارية



#### الإحلاج الأول

150				٠					الخدمات الصحفية
151									أهم شخصية اخبارية دولية
154	,						٠		ثاثياً - الإذاعات الدولية
154	,	,	•				ع -	تما	أ- راديو بي بي سي ـ ثورة الأسا
155		4		-	4				الرأي العام العربي وإذاعة بي بي سي
156		,	÷						البي بي سي على الإنترنيت
157						,			البرامع الحوارية
158		,		,	-				التنطية الواسعة للأخبار
159		-	-						ب- إذاعة صوت أمريكا
159			-			•			ت- إذاعة سوا الأمريكية
161	,		-	-	-	-	-	-	ث- إذاعة مونت كارثو الدوثية
163									ثانثاً- عصر الفضائيات
163									طفيان الصورة علي حساب الكلمة
163			,						وداعاً للقرية أهالاً بالشاشة
164					,	,			التلفزيون في العالم العربي
165									مراحل تطور التلفزيون في العائم
165									الولايات المتحدة الأمريكية ، ،
166			,	,					البعد التاريخي لتطور الأقمار الصناعية.
167				4		,	,		مزايا الأقمار الصناعية



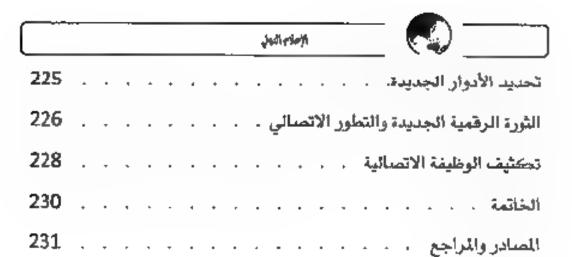
### Hatrice

168										نقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية .	ŭI
169	٠	-		+			+	-		Arab — Sa القمر الصناعي العربي .	ŧt
170	٠			-				٠		مِيال تلفزيونية	-1
171										رن الفضائيات الدولية	أب
171										· التليفزيون الامريكي( C.N.N ) .	-1
172	,	,	-		•	-		,	,	فزيون ستار(أسيا) Star TV (Asia).	击
174			,			,	,			- فضائية B.B.C البريطانية	2
175										- التلفزيون الفرنسي	3
176			,		٠			,		ضائية فرنسا 24 العربية 🕠 🔻	ف
178										- فضائية الحرة الأمريكية	4
180										- قناة (الجزيرة) القطرية	5
182				,	,	,		,		جزيرة بين المهنة والسياسة	JI
183										- فضائية (العربية) السعودية	6
185										طية الحرب على العراق	
186										للمرة الحمين الإعلامية	
							_	.4		4. 4 3.44	
							•	ą,	ىر	القصل ا	
189.	**	•••	•••	•••	•••	Ų	jL	4	34	لإعلام الجديد-طفيان اا	Ħ
190										إعلام الجديد	Ħ



### الإحلام اللولي

191			,	٠		. 7	ردية	الف	ية	وص		IJ.	حو	an e	ائر	بة	کوه	حڪ	: ال	سرية	ن الد	۵,
192						,	٠											ن .	رند	الانت	هور	ä
196						,					نية	راط	بمة	لدي	ل ا	ڪإ	ش	نِت	انتر	يرالا	ل يقر	A
199	4					فية	لور	1 43	عمار	لم	ے ا	ري 4	اف	الت	و أ	ية.	نرون	2	וענ	افة	-1-	JI
202								-	,					Ļ	عر	تما	لأجا	ل ۱۱	اص	التو	واقع	مو
202									,						F	ac	e l	30	ok	بوك	,س	في
204				,		,				چ	. بير	ڪر	زود	ك ر	بارا	a ,,	ك	ن بو	سيسر	ں الذ		ļA
205								-	4					,			T	Νľ	Π	ER	يتر	تو
206														(	يل	وبا	(O	ولة	43	ت ۱۱	اراتة	اڻ
207			-									,		ديد	لجا	م ا	علا	įγi	ول	وتح	لورا	تد
209							,		,	-	-	-	رك	يزو	2۱	ڊ د	بنار	. ئيو	ے	نترند	رالا	ابر
210						.4	مالي	(تص	21 Z	ايم	لوة	نبا	كثية	<u>-</u>	<u> </u>	- 4	بدور	بد و	جدب	م ال	إعلا	الإ
210		,	1				ها	برات		<u> </u>	ىل.	يام	الح	دل	جيد	وال	بية	ملاه	וע	پات	ظر	ᆀ
213					,				پة	باسب	<u> !</u>	ے ا	عاد	سرا	لص	į	ر ام -	علا	, וע	سائل	ر و۔	دو
216										بة	مالي	إسا	الر	<b>15</b> 1	حار	<b>J</b> 1	سر	عد ر	علاء	الإء	فول	د-
218														,		i	رابا	JI a	لطا	إالس	عبع	ثم
220		,			٠											ŝi	-11-7	لخا	إذا	سلم	دا الا	Ц
221	,			,	-	٠	,							È,	ملا	بإد	ي ا	لمرز	ں ا	الحد	مية	تت
223						,	-		- 4	بيدة	جدا	Ji a	براد	نفيه	11	<u>.e</u> .	بيد	نجا	م أا	إعلا	ر الإ	g.a





## الأهراء ...

رائي دائزين يؤمنون بقرسية دالكلمة (دلحرية) ... ويبحثون عن دالحقيقة (دلحياة) ... دهري هزد دالكتاب

و. كاظم المقراوي



ان سطوة اللاحلام لرى اللانظمة الريمقراطية ... فاستفرام وسائل اللاحلام في التاثير على الرأي العام في البلران اللاحلام في البلران الديمقراطية يقابله الرخام الناس حلى تبول تعسف السلطة في النظم اللاستبراوية

نعوم تشومسلي من فتاب (هيسنة الاصفر)



#### مقربة

\_ق ضوء استقراء المناخات الإعلامية الجديدة.. وتزايد دور وسائل الاتصال — (الثقانة) البصرية - بشكل خاص على حساب مفهوم الأعلام ووسائله البائنة.. فأن العالم يميش اليوم مرحلة جديدة من مراحل التحول الإعلامي المثير والذي جاء كنشجة حتمية لحركة التطور المذهل في حركة وسائل الأعلام.

ان هذا التحول المسارع، افرز ثلاث مسلمات ساهمت في أعادة تشكيل الخارطة الإعلامية القديمة:

آه ثورة المعلومات ويتوكها التعددة

ب: ثورة وسائل الاتصال بتقنياتها المتداخلة .

ج: ثورة الحاسبات الالكترونية وإنتاج مواقع التواصل الاجتماعي .

ولمل أهم نتيجة لهذا التحول المتسارع قد تمثل بارتفاع منسوب الاتصال على مسئوى البنية الإعلامية .. وكان من نتائجه ابضاً قيامه برسم وتشكيل الصور الإخبارية ، وصياغة الإخبار للشعوب والدول والمنظمات والتجمعات الأخرى .

من الثابت. إن العالم يعيش اليوم ((عصر الأعلام )) بكل جوارحه وتجلياته .. بعد أن عاش عصر الفلسفة ، عصر التنوير ، وعصر الرومانسية ، والحداثة .. لكنه ومع كل هذه التجلبات يعاني من تصدع كبير ولان معظم الاستثمارات الإعلامية نقع في الجانب النوزيعي والترويجي على حساب الجانب المهني أشافه إلى تراجع معدلات تنامي الجمهور القارئ.. كما أن أخطر الظواهر التي تعترض طريق المهنة الصحفية تتلخص في البحث عن جمهور (أعلاني) جديد بعد تقليص مكاتب وكوادر المحررين الميدانيين.. ثم تلتقي كل هذه المخاطر بسلطة المال وسلطة السياسة.. وعدم الفصل بين رأس المال والتحرير، أن بروز الجوانب الربحية والنزعة الاقتصادية جعلت من وسائل الأعلام في حالة سباق وتنافس.. بل هي اليوم تسبب في تلويث البيئة الإعلامية واجوائها العليا كما أشارت بعض الدراسات العلمية الأخيرة.



غير إن الأخطر في هذا المهدان.. هو تسميم المقول، وتلويث الأفكار، وتضليل الاتجاهات الإنسانية.. بعد سريان ظاهرة (الحمى الإعلامية).

هل ننا.. أن ننصور مليارات الحروف وهي تنطاير في الفضاء الرحب...
وتنحرك كل لحظة وبكل الاتجاهات... وأن وثائق (ويكيليكس) كانت قد خرجت
من رحم هذا الفضاء المخيف والمزحوم بالأسرار وبكل أنواع البث الإناعي كذلك
انثورة الرقمية التي جمعت الحروف والصور عن طريق الحزم الضوئية وتشعباتها.

القريب إننا وفي الوقت الذي نشهد فيه هذه الثورة الاتصالية التسارعة.. وهذا التغير الذي طرأ على البيئة الإعلامية.. مازال البعض متمسكاً بمفهوم (السلطة الرابعة) التي ولدت في بداية القرن التاسع عشر .. والتي أراد من خلالها مستر أدمون بورك اللحاق بالسلطات الثلاث (التشريعية، التنفيذية، القضائية) والتي أعانها فيما مضى الفرنسي مونينسكيو.

كذلك مازال البعض بتحدث عن (القرية الكونية) التي أشار إليها في مطلع السنينات خبير الأعلام الكندي السيد ماكلوهان. في حين أن العالم قد تم اختزاله إلى (شاشة صغيرة) فرضت نفسها في زاوية كل بيت من بيوت هذا الكون الفسيع ... لابل أثنا منشهد قريبا عالم مابعد الشاشة .

وربما نكون اقرب إلى الواقع، إن قلنا.. أن العالم أصبح حماماً زجاجياً يرى بعضنا عورات البعض...ا؟

لكن .. ومع كل هذه التحولات الكبيرة في عالم الاتصال والأعلام .. فان الدراسات العلمية أكدت على تناقص ثقة واحترام الجمهور لوسائل الأعلام .. وما حدث في بريطانيا تشهر تموز 2011 من تجاوز خطير لأصول وأخلاقيات العمل الإعلامي – التنصت التلفوني – واختراق المنظومة الاتصالية للهواتف المحمولة من قبل بعض الصحفيين العاملين في جريدة = أخبار العالم = والتي يمتلكها إمبراطور الأعلام روبرت مردوخ يؤيد هذه الحقيقة المرة التي حولت (السلطة الرابعة) إلى سلطة البتزاز متلبسة بضبط إيقاع السياسات العامة .



إن (تصدع السلطة الرابعة) هو أمر واقع على الرغم من النجاحات التي تحققت في مسيرة الصحافة الاستقصائية .. (فضيحة ووترغيت وأوراق البنتاغون) لأن المخاطر التي تحيط بأخلاقيات العمل الإعلامي كانت ومازالت بأكثر مما يتصور البعض .. ولأن (( السلطة الرابعة)) تحولت من مبدأ الدفاع عن حريات الناس ـ إلى خانة الدفاع عن المصالح الرأسمالية والاحتكارات متعددة الجنسيات.

اليوم .. هناك صراع مرير كي تولد (( السلطة الخامسة )) التي بشر بها خبير الأعلام الفرنمني رامونيه بدلاً من السلطة الرابعة .. وهذه السلطة الخامسة التي تحدثنا عنها في العراق ولأول مرة نتمثل بالأعلام الجديد .. بأدواته وأساليبه الجديدة .. والتي تبدأ بالهاتف المحمول – مشروع مراسل صحفي – والصحافة الاليكترونية الجديدة.. كذلك بعواقع التواصل الاجتماعي .. ونشوء بيئة اعلامية صالحة قوامها منظمات المجتمع المدني .. وهذا التحول الذهل في مادة وتركيبة الأعلام الجديد اعاد سلطة الأعلام إلى حضن الناس ، بعد أن كانت في حضن الحكومات. كما أن هذا الاعلام الجديد هو في النهاية امتداد طبيعي لمسيرة وتاريخ الاعلام منذ الفترحات الاعلامية الاولى ... بدأ بحجينة الورق الصينية مائة منة قبل الميلاد ومروراً بمطبعة غوتمبرغ في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وانتهاء بتلفزيون الواقع بمطبعة غوتمبرغ في النصف الثاني من القرن الخامس عشر وانتهاء بتلفزيون الواقع في الالفية الثائنة ..

د ، کاظم المقدادی



# مرخل مصطلع (السلطة (الرابعة

- الأعلام الدولي
- الحالة والخصوصية
- الاعلام الدولي.. والعولة
- مفهوم الجغرافية الاعلامية GEO- JOURNALISM
  - الخلل في التوازن الاخباري
  - جماعات الاعلام الضاغطة
  - التظريات الاعلامية القاعلة
  - الصطلحات الأعلامية الستغدمة



## مصطلع (السلطة الرابعة)

اول من ذكر مصطلح (السلطة الرابعة) هو (توماس كارليل) وذلك في النصف الأول من القرن التالسع عشر.. وقد اعيد ذكر المصطلح على لسان (جيفري ارثر) في كتابه المهم وللعنون (السلطة الرابعة) والذي صدر في القرن التاسع عشر.

بعض المصادر تذكر أن (ماكيولاري) هو الذي أطلق مصطلح (السلطة الرابعة) تحديداً في عام 1828.

لكن معظم المصادر اشارت الى السياسي البريطاني ادموند بورك (Edmund Burke) الذي اطلق (السلطة الرابعة) على مجموعة من الصحفيين كانوا قابعين في قاعة من قاعات مجلس العموم البريطاني قائلاً لهم. انتم السلطة الرابعة.

وقد ظهر هذا المصطلح بعد أن أكدت الصحافة الدولية حضورها القوي في البساحة السياسية والاجتماعية. كذلك دفاعها المستمر عن الحريات العامة وعدم رضوخها لاغراءات السياسة والمال.

وتذكر المصادر التاريخية أن ملك فرنسا لويس السادس عشر كان يطلق على الذين يحضرون مراسيم احتفالاته فقصر فرساي ثلاثة نعوت:

- 1- سلطة الكهنة رجال الدين
  - 2- سلطة النيلاء الملاكون
- 3- سلطة النوام عامة الشعب



## الاعلام الرولي:

### الخالة والخصوصية

يمكن تعريف الاعلام الدولي بانه مجموعة وسائل الاعلام الدولية المؤثرة والبارزة في العالم ومن دونها فانها معلية .. انه عملية الاتصال التي تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية وتشمل:

- تدفق كميات هائلة من الاخبار
  - انتقال الصور
  - تبادل الملومات

ان عملية هذا التدفق الأخباري ليست بالضرورة عملية متوازنة بين الشرق والغرب.. بل ان الغرب وبسبب امتلاكه الادوات والتقنيات وللعلومات يضخ اضداف ما يقدمه الشرق من أخبار تكاد تكون في معظمها اخبارا رسمية لا تصلح للنشر بسبب طبيعة الانظمة الشمولية التي تمسك بزمام السلطة في العالم الثالث.

ويمكن النظر إلى توعين من الأعلام الدولي:

- أ- تفاعل دولي على مستوى التبادل المتكافئ، في المنظومة الإعلامية الدولية.
  - 2- تبادل على مستويات متباينة في نقل وتوزيم الاخبار .

وينشأ من هذا.. أن الأعلام الدولي هوعملية أتصال تحدث بين الدول المختلفة عبر الحدود الدولية.. بينها يتحدد المستوى القديم بالاتصال بين الثقافات.. أي عملية تبادل الافكار والمعانى بين الشعوب المختلفة.

ويرى الدكتور راسم محمد الجمال بان النظام الاعلامي الدولي يعتمد اساساً على الاتصالات الفورية من كل الاثواع ومن بينها الاتصال عبر المسافات البعيدة.

وقد ساهمت الثورة الكبيرة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الى ازالة الحدود الجغرافية والزمانية والرفابية.. مما جعل من وسائل الاعلام صناعة ضخمة

#### July Half



تتطلب امكانات بضرية ومادية وثقنية هائلة.. واصبحت المبيطرة على توجهات الاعلام الدولي هدفاً رئيسياً للقوى المبيطرة على النظام العالمي الراهن.

كذلك اتجهت صناعة الاعلام الى التركيز والدمج في كيانات ضغمة متعددة الجنسيات. وظهرت مجموعة من التحالفات والاندماجات في الولايات المتعدة ويريطانيا وفرنسا وايطاليا. وقد اكتسبت هذه الاندماجات صفة مالية تجارية اكثر من ان تكون صفة مهنية .

## اللاحللام الدولي.. والعولمة

اذا كانت (المولة) في تعريفها البسيط انها.. عابرة للعدود والقارات خصوصاً في مجالات التبادل الاقتصادي.. فإن الاعلام الدولي بمكوناته وآلاته هو أول من رسم الخارطة الجديدة للعولة.. لا بل أن المنظومة الاعلامية بفاعليتها ورسوخها كانت موجودة أصلاً قبل أن يطلق خبراء الاقتصاد مفهوم العولة باكثر من هذا التاريخ.

كما لا يفوت احدا أن الأعلام الدولي كعلم يعد من أهم العلوم السريعة والمتطورة والمتداخلة أصلاً مع علوم كثيراً.. كعلم السياسية والقانون الدولي كذلك العلاقات الدولية.

## مفهوم الجغرانية الأعلامية GEO- JOURNALISM

وقد نشأ عن هذا التوسع في حركة وحيوية الاعلام والبحث الدائم والدؤوب عن (اسواق اعلامية) جديدة لتقديم المنتج الاعلامي في حكل المجالات والمبادين.. امتدادات اعلامية تعتمد التوزيع الجغرافية او ما نستطيع ان نطلق عليه: الجغرافية الاعلامية.. بمعنى ان الاعلام يتحرك عادة بوعي نحو الدول التي ترتبط بملاقات اللغة والثقافة.. وعلى سبيل المثال فأن (الدول الفرنكفونية) تكون عادة من حصة الصحافة الفرنسية التي تخصص لها مساحات واسعة من الاخبار والتحقيقات.. وينطبق هذا القول على (دول الكومنوك) التي تكون عادة حاضرة في الصحافة البريطائية.

#### الإحلاجالوني



وقد انشأت (الجغرافية الاعلامية) علاقة جديدة بين القارى، في العالم ودول الانتاج الصحفي.. فالقارىء اللبنائي يعرف الكثير عن الذي يدور في فرنسا اكثر من الفارىء الهندي والذي يدوره يهتم بالتطورات البريطانية بحكم اللغة و العلاقات السياسية القديمة وظروف الاستعمار العالمي.

وترجع فكرة الجغرافية الاعلامية الى تبادل ثلاث وكالات دولية هي : هافاس الفرنسية .. رويترز البريطانية .. ولف الالمانية .تقسيم الاخبار فيما بينها عن طريق الاقاليم ثم السيطرة الحصرية على بلدائهم بالاضافة الى توزيع اجزاء اخرى من اوربا وامريكا اللاتينية .

اما الجغرافية الأعلامية في عصر العولة فقد ضمت اليها هذا الفضاء المعلوماتي الذي تصفعه شبكات الاتصال الجديدة في اطار جغرافية مفترضة ومجتمع افتراضي.

## الخلل في التوازن الاخباري

لا يمكن اغفال الخلل الحاصل في عمليات التدفق الاعلامي وربما كان لموتمر اليونسكو الذي عقد في باريس في مطلع الثمانينات والذي حضره خبراء الاعلام من عرب واجلنب خير دليل الناقشة هذا الاختلال الاعلامي والدعوة الى أيجاد نظام اعلامي جديد يعتمد على عملية التوازن في التدفق الاخباري.

وتأخذ عملية التدفق في الأخبار اتجاهاً رأسياً اساسياً من الشمال باتجاه البجنوب... أي ان كل ما يكب ويذاع يصدر من الدول المتقدمة برسل الى الدول النامية. وقد لعبت وكالات الأنباء الدونية رويترز والاسيوشيتد بريس دورا رائدا في هذا الميدان فان الاختلال في تدفق الاخبار مازال ماثلاً حتى بين امريكا الشمائية وأمريكا الجنوبية.. لا بل بين امريكا الشمالية وكندا.. لأن بعض الدول (الولايات المتحدة الامريكية، بريطانيا، فرنسا) مازالت تسيطر على سوق الاخبار والصور والمعاومات.

#### الإملاح البولي



ويرى خبراء الاعلام الدولي ان هناك جملة من الاسباب قد اسهمت في تجسيد هذا الواقع منها:

- إ- روابط استعمارية قديمة منها الروابط الاقتصادية.
  - التأثيرات الحضارية والثقافية واللغوية.
- 3- امتلاك الفرب لتكنولوجيا الاعلام بينما ظل الشرق العربي مستهلكاً الإ.
  - 4- الكوادر والمهارات والموارد البشرية الموجودة في الغرب.
    - 5- الاندماج الدولي الفريي في صفاعات الاعلام.

ويرى خبراء الاعلام انه.. لا يوجد معيار دولي واحد يمكن الاخذ به كقياس تهذه الاختلالات نظراً لاختلاف فيمة الخبر من بلد الى اخر ومن ثقافة الى اخرى واحياناً داخل الدولة الواحدة.

لكن قبل هذا كان عقد السبعينات قد شهد عدة نظريات تحلل وتشرح ظاهرة التدفق الاعلامي بالجاء واحد.. ولعل اكثر النظريات لخصت في كتابم نظرية الامبرياليية البنوية التي طرحها (جرهان جائنتج) عام 1971 والتي اكد فيها ان:

النظام الاعلامي الدولي يضم توعين من الدول: دولة متقدمة تمثل مركز هذا النظام.. ودولة نامية متخلفة تمثل اطرافاً لهذا المركز.. وان كلاً من دول المركز ودول الاطراف تتكون هي الاخرى من مراكز واطراف.

## شيء من الترازن

ومع كل هذه النظريات والشكرى المستمرة من عدم وجود التوازن المطلوب في عرض الاخبار بين العالم الثالث والفرب وتقديمها وتناولها.. فأن الفضائيات الاخبارية العربية (الجزيرة والعربية) على سبيل المثال قد حققت نوعاً من هذا التوازن خصوصاً في نتاول الثورات والاحداث في المقدين الاخبرين.. الحروب التي حدثت في منطقة الخليج العربي كذلك حرب افغانستان ثم الانتفاضات الشعبية ضد الانظمة الاستبدادية.

#### الإصلاح الدولي



وقد كانت الفضائيات العربية مصدراً للاخبار في وسائل الاعلام الدولية في فيويورك وباريس ولندن وطوكيو وبكين وغيرها.

## جماعات الاعلام الضاخطة

ظهرت الجماعات التي تراقب حركة الاعلام والتي تحاول السيطرة على توجهاته في امريكا.. وقد تبلورت باتجاهين:

- جمأعة اعلامية سياسية متداخلة (رجال اعلام وسياسة).
- -2 رؤوس أموال ضخمة توجهت للاستثمار الإعلامي (رجال إعمال).

وقد كثرت الشكاوى من هذه التوجهات التي تكبل السلطة الرابعة.. وتنصب معظم الشكاوى على ضرورة التبسك بالرسالة الاخلاقية للاعلام وضرورة دعم مؤسسات الدولة لها كي لا تظهر وكأنها فريسة لاصحاب رؤوس الاموال الضخمة.

## حرية الاحلام الروثي وانتهاك السياوة

يحدد الدكتور بسيوني أبراهيم حمادة .. أن سيادة الدولة ربما تواجه أنتهاكات مستمرة عن طريق التدفق الاعلامي وخصوصاً (الانترنت) الذي يسبب بعض الاضرار القانونية المتعلقة بسيادة المعلومات والمتعلقة بـ:

- أ الأمن السياسي
- 2- حماية الاقليات
- 3- حماية الكرامة الوطنية
  - 4- الامن الوطني
  - 5- الامن الاقتصادي
  - 6- الامن المعلوماتي
  - 7- حماية الخصوصية

الإحاج المولي
---------------



## النظريات الاعلامية الفاعلة

حدد خبراء الأعلام ثلاث نظريات اعلامية مهمة على ضوئها وأسسها يتحرك الأعلام الدولي وهي:

- أ- نظرية السلطة. وهي النظرية الشمولية المركزية التي تؤمن بفكرة سيطرة الدونة بالكامل على حركة وسائل الاعلام وجعل الصحفيين موظفين لديها وقد ظهرت هذه النظرية في الاتحاد السوفيتي المتحل كذلك في معظم بلدان العالم الثالث فهي تتبح سلطة اعلامية للمسؤول اضافة إلى سلطته السياسية.
- 2- نظرية الحرية النظرية الليبرالية التي تدعو الى حرية اعلامية غير مقيدة الا بقوانين معينة.. وقد ظهرت هذه النظرية في اوربا الغربية وامريكا الشمالية وكانت سبباً مباشراً في تطور وسائل الاعلام والتي انتجت منظومة فيمية قائمة على الحريات العامة وحرية التعبير وانرأي والرأى الآخر.
- 3- نظرية المسؤولية الاجتماعية: وقد ظهرت هذه النظرية خلال النصف الثاني
   من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين.

وفي ضوء هذه النظرية تبنى الصحفيون في المجتمعات الغربية معيار الموضوعية عند تقطية الاخبار والتقارير. وتعني البحث الموضوعي عن الحقائق بغض النظر عن المشاعر والمعتقدات وقد حددت المدرسة الانجلوسكسوئية الموضوعية بعدم خاماء الخبر بالرأي السياسي.

ان المسؤولية الاجتماعية عند محرري ومراسلي ومندوبي الاخيار نتيجة طبيعية لحرية الصحافة.. واصبح مثل هذا الاحساس قوة اعلامية باتجاه مراعاة الواجبات المهنية.. وقد نشأت من هذه النظرية مبادىء اخلاقيات العمل الاعلامي الذي يحترم الخصوصية للافراد ولا يسمى الى الاثارة الفارغة التي تستهوي عادة الصحف المبفراء.



## المصطلحات الاعلامية المستخرمة

ان معظم المسطلحات الاعلامية يتم تداولها في وسائل الاعلام الامريكية و الفريية ثم تأخذ طريقها الى وسائل الاعلام العربية دون تمحيص و دون معرفة حجم الضرر السياسي الذي تنطوي عليه هذه المسطلحات و هي :

- ا- مصطنح الشرق الارسط ، استخدم عام 1902 في كتابات المؤرخ المسكري الامريكي عاهان في عجلة (review national) ويقصد بالشرق الاوسط .. المنطقة المحصورة بين الجزيرة العربية و الهند وهو عملية مقصودة لاستبدال المنطقة العربية بهذا المصطلح .
- 2- العالم الثالث: ظهر هذا المصطلح عام 1956 في قرنسا.. والمقصود به أن العالم الأول يتشكل من الدول الأوربية القربية وأمريكا الشمائية .. أما العالم الثاني فهو من دول الاتحاد السوفيتي القديم والدول الخاضمة للنظام الاشتراكي .. أما العالم الثالث فهو مصطلح فرنسي يعني (بقية العالم) من الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية وكل الدول التي يطلق عليها بالدول النامية.
- 3- حرب الايام السنة : وهو مصطلح اسرائيلي اطلق بعد حرب حزيران بين الدول العربية واسرائيل عام 1967 والتي انتصرت فيها اسرائيل .. وحسب العقيدة التوراتية .. ان الله خلق الكون في سنة ايام ثم استوى على العرش في اليوم المابح
- 4- الحرب الوقائية: مصطلح استخدمته قوات المارينز في حرب فيتنام بعد أن احرقت الكثير من القرئ الفينتامية ومنها قرية (ماي لاي)
- 5- الحرب النظيفة : مصطلح استخدمته القوات الامريكية في حريها على
   العراق مطلع عام 1991
- الشرق الاوسط الجديد: وهو مصطلح اطلق في عهد الرئيس الامريكي
   الابن بوش على لسان كولن باول وكوندا ليزا رابس واخيرا هيلاري كانتون

#### الإحلاج المنالي



وزيرة الخارجية الامريكية في عهد أوياما .. ويراد به تغييرا سياسيا جذريا لتنطقة الشرق الاوسط.

7- الربيع العربي: وهو احدث المصطلحات المستخدمة في الاعلام العربي والدولي و التي اطلقت على الانتفاضات العربية التي اندلست في " تونس مصر ، اليمن ، ليبيا ، صوريا عام 2011.

كل هذه المسطلحات وصلتنا من وسائل الاعلام الاجنبية ثم اخذت طريقها الى وسائل الاعلام العربية .

#### إشارة أولية

لا أحد يستطيع أن يحدد بالتاريخ الفاصل صدور أول صعيفة في العالم لأن مفهوم وشكل الجريدة فيه تباينات كثيرة .. فهل الجريدة الأولى كانت تخضع لمواصفات صحف اليوم .. أم هي عبارة عن نشرة بسيطة بصفحة واحدة وقيل عنها إنها جريدة العالم الأولى .. ؟؟

لكن لأبد من التذكير .. أن البلد - الصين - الذي صنع أول عجينة للورق ... \* المائة سنة قبل الميلاد .. كانت قد صدرت فيه أول جريدة أطلق عليها ((كينغ بأو)) أي - أخبار العاصمة - عام 911 ميلادية .

وحسب معظم المصادر المتوفرة فإن التسلسل التاريخي لصدور الصعف الأولى في العالم كان كالأتي :

- الأنائية صدرت عام Ein Kommend Zeitung ((اليمية )) صحيفة ((اليمية )) 1650
- 2- صحيفة((رسائل بوسطن))news letter Boston الأمريكية صدرت عام 1690
  - 3- صحيفة((مجريات اليوم))The Dailly Courant البريطانية عام 1702
- 4- صحيفة (( جريدة باريس)) journal de paris الفرنسية صدرت عام 1777
- 5- صحيفة ((كازيت دي جوناوا )) Gazette de Goneva الايطالية عام 1798



#### الإصلام المول

ومن خلال هذه التواريخ التي تشير إلى إصدار الصحف الدولية تكون الصين في المرتبة الأولى .. تليها ألمانيا ثم أمريكا الشمالية تأتي بعدها بريطانيا ثم فرنسا فايطاليا .

لكننا سوف نعمل في منهجية هذا التكتاب على مبدأ الأهمية للصحافة الدولية وليس على مبدأ الأسبقية التاريخية .. لهذا سنبدأ بالصحف الأمريكية ثم البريطانية فالفرنسية ثم الألمائية .. هذا ما يتعلق بقارة أمريكا وأوريا ..أما القارة الأسبوية فتكانب اليابان الحاضرة القوية .



# (الفصل الأول أولاً: (الصحف الأمريكية

1851	ثيويورك تايمز	-1
1877	واشنطن بوست	-2
1889	وول ستريت جور نال	-3
1925	نيويوركر	-4
1002	n a a tadan	- 5



## الصحف اللامريكية .. نظرة تاريخية

قيل الكثير عن الصحافة الامريكية وعن علاقتها مع الدساتير والنظم السياسية المتعاقبة .. لقد دعا جون لولك مؤلف كتاب (المعالجات) في عام 1690 الى نقل سلطة الملوك الى البرلمان المنتخب من الشعب بعد مرور قرن من الزمان على الاستعمار البريطاني لامريكا الشمالية .. وقبل هذا التاريخ شعر الامريكيون بالاهانة بعد تحكم البريطانيين في مصائرهم خصوصاً في مجال القوائين المطبقة على المستعمرات الامريكية والتي يسنها التاج البريطاني ومنها قانون التحريض والقذف.

في عام 1774 كان اول من تحدى هذه القوانين هو المنعفي الامريكي جون زنجر صاحب جريدة (اسبوعية نيويورك) في سلسلة من المقالات الجريئة انهم فيها حاكم الولاية بالخداع والظلم وعدم الشرف.. مما جعل هذا الحاكم ان بوجه نهمة التحريض للمنحفي الامريكي. وقد مكث زنجر تسعة اشهر لكن الجريدة لم نتوقف لأن زوجته واصلت اصدارها.

وعندما تم اعلان الاستقلال الامريكي عام 1789 وصدور الدستور الاستور الامريكي ثم تكن هناك اشارة تذكر عن حقوق الاقراد مثل حرية الكلام والكتابة وحرية ابداء الرأي وحرية التعبير الا بعد مرور سنتين أي في عام 1791 والذي صدرت فيه (وثيقة الحقوق) الدستورية.

لكن بعد عشر سنوات.. حدث تراجع في الحريات الصحفية بعد أن منعت القوانين توجيه أي انتقادات مؤذية ألى رئيس الدولة.

ومع انتخاب الرئيس توماس جيفرسون رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام 1800 انتهى العمل بقانون التحريض الامريكي، وأصبح من المحكن لوسائل الاعلام أن تنتقد الحكومة وألمسؤولين بحرية كاملة، ومن هذا التاريخ يمكن الحديث عن الحريات التي سادت وساهمت في انتماش وتطور الصحافة الامريكية

#### الإعلام المول



وقد شهدت الولايات المتحدة الامريكية سلسلة من قوانين حقوق النظر اعتباراً من عام 1790 الذي شمل برامج الحاسوب وملحقاته.

## أسباب تفوق الصحف الأمريثية

من بين أهم الأسئلة التي وجهت إلى المهمتين بتاريخ وتطور الصحافة الدوئية .. كانت عن الأسباب الحقيقية وراء تفوق الصحف الأمريكية على مثيلاتها من الصحف البريطانية والفرنسية والألمانية ..؟

هنا لابد من العودة إلى تاريخ اكتشاف قارة جديدة وطموحة وهبت كل مواردها النسخمة لأبنائها الجدد الذين قدموا من كل بناع المالم لكي يشكلوا شعباً واحداً ... وهنا لسنا بصدد سرد الوقائع التاريخية بل التأكيد على البناء والإبداع : وربعا لهذا السبب فإن معظم الذين اسهموا في الاختراعات القديمة كانوا ينتمون الى انقارة أمريكا الشمالية .

وصودف كذلك أن تكون الخطوات الأولى والجادة في ميدان الصحافة مرسومة على جدران ميلاد الصحف الأمريكية .. وهنا لابد من الإشارة إلى بعض العوامل التي اسهمت في تفوق الصحف الأمريكية :

- أ- تجاوز حالات العقد الاجتماعية والدينية التي تمنع من تقدم الصحف.
- -2 حالات النتافس الشديدة التي ظهرت في المجتمع الأمريكي الجديد .
  - توفير الموارد الأولية التي اسهمت في تطوير الصحافة .
- 4- تكثيف العقول الفذة التي جاءت من كل المائم وأنتجت العقل الأمريكي .
- ألافادة من الثورة العظيمة في صناعة الحاسوب وتوفير بنوك المعلومات والتقدم الصناعي في ميادين صناعة الورق والكماثن والطباعة الحديثة.
  - 6- منهولة الإجراءات والقواذين وتوفر الحريات الكبيرة للصحفيين.

كل هذه العوامل كانت كفيلة كي تنهض القارة الأمريكية في مبدان الصحافة العالمية .



## نيربررك تابمز 1851

تعد جريدة نيوبورك تايمز New York Times من أبرز الأسماء المؤثرة في عالم الصحافة الأمريكية . وقد لعبت الجريدة عبر القرنين الماضيين دورا هاثلا في تحديد مسار الرأي العالم الأمريكي في مختلف القضايا . وقد قدم تقرير واشنطن لمحة تاريخية عن الجريدة وأهم القضايا التي اثارتها عبر 154 منة صحافة .

يرجع تاريخ تأميس نيويورك تايمز إلى عام 1851. مؤسسا الجريدة هما هنري جارفس رايموند الذي عمل صحفيا بولاية نيويورك وصديقه جورج جوئز. وقبل تأسيس الجريدة عمل رايموند نائبا لمحافظ ولاية نيويورك. أما جوئز فجاء من خلقية متواضعة وعمل في صباه فراشا لصاحب جريدة نورثن سبيكتاتور Northern متواضعة وعمل في صباه فراشا لصاحب جريدة نيويورك تريبيون New Spectator حيث تعرف على هوراس غربلي مؤسس جريدة نيويورك تريبيون York Tribune. New York وبعد فترة عمل قصيرة مع غربلي قرر جوئز إنشاء جريدة بمشاركة صديقه هنري رايموند . وأصدر نيويورك تايمز اليومية المعاد اول عدد للجريدة صرحا ريموند وجوئز في ذلك اليوم بأن نيويورك تايمز سوف تصدر يوميا للجريدة صرحا ريموند وجوئز في ذلك اليوم بأن نيويورك تايمز سوف تصدر يوميا ماعدا يوم الأحد من كل اسبوع . ولم يعتقد أحد أن ذلك الإصدار كان بداية تاريخ ملى، بالإثارة والجدل والتفاعلات السياسية .

وقبل مرور أقل من عام واحد من تاريخ التأسيس قرر المالكان إمدار طبعة مخصصة للولايات النربية وتلك السلبعة مستمرة حتى يومنا هذا وتطل دليلا على نجاح الجريدة في جذب قرائها وفي إثبات جدارتها كمصدر موثوق للأخبار والمعلومات ومن المعروف أن الجريدة لعبت دورا جديرا بالاعتبار في تأسيس وكانة الأنباء العالمية الأصوشيت برس The Associated Press عام 1872 وكان أول رئيس لها هو هنرى رأيموند .

وكانت بدأية الحرب الأملية الأمريكية عام 1861 بمثابة نقطة تحول للجريدة وأستطاعات من خلالها الصعود على الساحة الإعلامية الأمريكية



باعتبارها الجريدة الرسمية للحصول على تصريحات الحكومة الأمريكية المتطقة بالحرب وذلك نبابة عن أعضاء وكالة أنباء الأسوشيتد برس.

## تطررني التوزيع

ومع التطورات التكنولوجية نجعت الجريدة في الارتفاع بمستوى تقاريرها من حيث السرعة والدقة ، ولكن الارتفاع الحاد في المبيعات قد حدث عام 1898 عندما انخفض سعر الجريدة إلى سنت واحد وبالتالي ازداد معدل المبيعات من 26 الف إلى بعد سنة واحدة ، ونتج عن ذلك ارتفاع مماثل في أرباح الإعلانات.

ومن الشخصيات المهمة في تاريخ نبويورك تايمز أدولف أوكس الذي أشتري الجريدة بعد إفلاسها عام 1896 وعين نفسه ناشرا للجريدة في الوقت نفسه، وكان معدل المبيعات اليومي للجريدة في ذلك الحين حوالي 9 ألاف نسخة يوميا مقارنة بالولايات بالولايات المبيدة في العبدة بالولايات المتحدة.

ولم تكن جريدة نيوبورك تأبهز معصومة من الجدال والاتهامات التي نجدها اليوم حول مصدافيتها وحياديتها السياسية . ففي عام 1918 اتهمت الجريدة بالتماطف مع العدو بعد أن نشرت مقالا مؤيدا لافتراح سالام نقدمت به النمسا بالأولى بدون الموافقة على الاستسلام التام . وكانت النتيجة أن منافسي جريدة نيوبورك تابمز شككوا في وطنية ناشرها أدولف أوكس .

ويمد وفاة اوكس تولى مهام إدارة الجريدة زوج أبنته ارثار هايز سولتسبيرغر عام 1961 عندما تولي هيئة النشر وج أبنته اورفل درايفوس حتى وفاته عام 1963.

ومن المروف أن الجريدة شنت هجوما عنيفا ضد افتراح الرئيس فرانكان روزفلت لإصلاح النظام الفضائي عام 1937 . وكان القانون الذي تقدم به حلفاؤه بالكونفرس يقترح تعين قاضي في المحاكم الفيدرالية لكل قاض تعدى سن الكونفرس أن القانون يعطي الرئيس الحق في تعيين 6 قضاة جدد للمحكمة



الدستورية العليا ، ويقال أن ذلك التشريع جاء نتيجة معارضة المحكمة الدستورية لبعض سياسات الرئيس الأمريكي الراحل .

وكانت الجريدة طرفا في أحدى أهم القضايا التي نظرت فيها المحكمة الدستورية العليا في مجال حرية الصحافة والدعوى القضائية كانت موجهة من مسئول من ولاية ألاباما حيث أنهم المسئول جريدة نيويورك نايمز بالقذف ولكن المحكمة قررت عام 1964 أن الجريدة بريثة من تلك التهمة وأصدرت بذلك دعوة قضائية الوهائية المحكمة العليا من دعوات التحريض قضائية المنية بتداعيات القذف . كما قدمت المحكمة العليا حماية أخرى للصحافة من خلال دعوى قضائية ضد الجريدة عام 1970 . وكانت الدعوى مقدمة من الحكومة الأمريكية بعدما رفض أحد الصحفيين بنيويورك تايمز التعاون مع الهنات القضائية التي كانت تجري تحريا عن جماعة البلاك بانثرز Black .

## أوراق البانتغون

واحتكت الجريدة بالمحكمة العليا مرة أخرى عام 1971 بعدما نشرت مقتطفات من أوراق البنتاغون Pentagon Papers الشهورة وكانت الأوراق عبارة عن وثائق مسرية من داخل الحكومة الأمريكية عن تأريخ تورط الولايات المتحدة بالحرب بفينتام. وسمحت المحكمة للجريدة بنشر الأوراق بعد أمر فضائي بوقفها لمدة 17 يوما. أخطأت الصحيفة في تقاريرها التي سخرت فيها من أفتكار خبير علم الصواريخ والفضاء روبرت جودرد Robert Godardوهي الأفكار التي كان يؤكد فيها على قدرة الصواريخ على الوصول للفضاء. ولكن بعد وصول أول مركبة فضاء أمريكية إلى سطح القمر في نهاية السنينات أدركت الصحيفة خطأها، فقامت بتصحيحه بنشر اعتذار لجود رد.

و و الحظ بعض القراء أن الصحيف تميل في اسلوبها إلى الاعتدال والى الدونة في تفطيتها، حيث يحاول القيمون على إدارة الصحيفة ومنحفيوها إيصال الخبر

#### الإطلام المولي



والفكرة بدون تحيز كما تذكر الصحيفة على موقعها على شبكة الانترنت. وكشفت الصحيفة عن تصنيف كانت قد وضعته الصحيفتها، بإن ائتماء مارتين داود و ديفيد بروكس لليسار الليبرالي وجان ترني ليمين المحافظين، أما توماس فيردمان فوصفه التصنيف بالمتدل.

وعلى الرغم من أن هذا النتوع أدى إلى اختلاف الآراء التي تنشرها الصحيفة فان بعض اللبراليين يتهمونها بالتحيز للمحافظين والتوجه للطبقة الوسطى والفنية من المجتمع الأمريكي وإهمال للطبقة الفقيرة.

## مؤسسة إعلامية تحبيرة

وتعتبر شركة نيويورك تايمز إحدى اكبر المؤسسات الإعلامية في المائم. حيث تمتلك أكثر من عشرين صحيفة في إنحاء مختلفة من الولايات المتحدة . بالإضافة إلى ثماني محطات تلفزيونية في ولايات مختلفة وإذاعتين للراديو في ولاية نيوريوك. كما تملك أسهما في أكثر من شركة مثل فريق بوسطن ريد صاحب ليوريوك. كما تملك أسهما في أكثر من شركة مثل فريق بوسطن ريد صاحب Boston Red Sox وفينوي بارك Penway Parkوأيضا فتاة (دسكفري) كثيرة.

وفازت شركة نبويورك تايمز وللمرة الثالثة على التوالي بالمرتبة الأولى كأحسن مؤسسة في الولايات المتعدة حسيما جاء في مجلة بزنس التكس Business Ethics. ويبلغ عدد جوائز بوليتزر التي حصلت عليها "113" جائزة. كما حصلت الصحيفة على جوائز كثيرة من مؤسسات أمريكية وعالمية أخرى للخدمة الإعلامية المتميزة التي تقوم بها.

وواجهت صحيفة نيويورك تايمز العديد من المشاكل القانونية، منها قضية مراصلتها الصحفية جوديث ميلير Judith Miller التي عوقبت بالسجن بتهمة نشر الأخبار والتقارير غير الصحيحة والمفبركة أثناء تفطياتها للحرب في العراق. كما واجهتها قضية أخرى في بداية السبعينات حين قامت الصحيفة بنشر معلومات حصلت

### الإعلام الدولي



عليها من البنتاغون بطرق غير قانونية واعتبرها البنتاغون وثائق سرية تلغاية تمس التصالح العليا للولايات المتحدة.

وتتمتع الجريدة بمعدل مبيعات أقل من مليون نسخة بوميا. وتمثلك الجريدة شركة ثيويورك تايمز New York Times Company التي ثمثلك أيضا العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى، يما فيها جرائد بوسطن غلوبBoston Globe من الوسائل ميرالد تريبيون International Herald Tribune بالإضافة إلى فتوات تلفزيونية محلية بأكثرمن سبع ولايات ومحطتين راديو. ويرأس مجلس إدارة الشركة أرثار سولتسبيرغر الابن وهو من أحفاد أدولف أوكس.

## صعيفة واشنطن بوست 1877

تعد صحيفة واشنطن بوست Washington Post من أكبر وأعرق الصحف في العاصمة الأمريكية واشنطن، ولقد ذاع صيتها عالميا في بداية السبعينيات وذلك بسبب فضيحة ووترغيث وقد قام الصحفيان بوب وورد ورد وكارل بيرنستاين Bob Woodward بنقصي الحقائق في الفضيحة التي كانت سبباً بيرنستاين لا المتفالة الرئيس نيكسون من منصب الرئاسة الأمريكية ونحاول تقديم نبذة تاريخية عن هذه الصحيفة العريقة التي لعبت دوراً كبيراً في تشكيل الراي العام الأمريكي في العديد من القضايا وذلك عرض أهم القضايا التي أثارها عبر قرنين من العمل المبحقي.

## آشهر الفضائح التي كشفتها جريدة واشتطن بوست

تعثير فضيعة ووترغيت Water - gate من أشهر انفضائح السياسية في العصر الحديث وترجع تفاصيل هذه الفضيعة إلى صباح يوم السابع عشر من يونيو عام 1972عندما اكتشف البوئيس الأمريكي وجود خمسة أشخاص غرباء في مقر اللجنة القومية للحزب الديمقراطي وانضع أن سبب وجود هؤلاء اللصوص هو ضبط اجهزة التصنت التي زرعوها في شهر مايو أثناء العطلة اتصيفية للحزب وكذلك لتصوير بعض المستندات العائدة للحزب الديمقراطي.



وقد كان وراء حكشف كل هذه المعلومات كل من بوب وود وورد وورد Carl Bernstein وهما الشائي اللذان أزاحا الستار عن شبكة من التجسس السياسي والفساد التي كانت تحمل كل عناصر أفلام هوليود السينمائية، وقع النهاية تم اتهام 40 مسرولا حكوميا واستقائة الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon وتغير تماماً ثالوث الملاقة بين المسؤلين السياسيين والإعلام الجمهور.

بعد إصدور أحد أعداد جريدة واشنطن بوست عام 1981 – يحتوي على مقال صحفية بعنوان عالم جيمي İmmy's World أوالتي كتبتها المراسلة الصحفية لواشنطن بوست جانيت كوك anet Cookeلاتي رشحها بوب ورد للحصول على جائزة بولتزر Pulitzer، وبالقعل حصلت على الجائزة ثم تم سحبها منها بعد اكتشاف إن القصة المذكورة آنفاً كائت غير صحيحة قام المسئول بفحص الشكاوى بيل جرين Bill GREEN بعمل تحقيق واسع أشار فيه إلى عدة توصيات منها تتحمل الجريدة مسئولية إعلام القراء وليس الحصول على جوائز عن طريق نشر قسس منبركة.

وقع عام 1998 قامت صحيفة واشنطن بوست بنشر سلسلة من المقالات تكذب فيه تسرب معلومات بخصوص شهادة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تكذب فيه تسرب معلومات بخصوص شهادة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والتي خائفت النظم المتبعة في المحاكم الأمريكية، وفي نفس العام استنبط الدكتور ديني التوت Deni Elfiot ، رئيس مركز الأخلاقيات العامة أن الصحيفة كانت تعلم المسدر الذي سرب هذه المعلومات ولكنها خدعت قراءها وادعت أن المحكمة قد يكون لها دور في تسريب هذه المعلومات أو ربما يكون مصدرها المكتب الاستشاري المنافس اثجاهات الصحيفة

صحيفة واشنطن بوست من الصحف الحيادية وتصنف سياسياً بأنها جريدة ليبرائية أberal وهي على صبيل الثال لتساند المرشحين الديمقراطيين وذلك عندما يطلب منها أي موافقة سياسية.



### الجواثز التي حصلت عليها جريدة وأشنطن بوست

لقد حصلت واشنطن بوست على 18 جائزة بولتزر و 18 جائزة من للنع المقدمة من زمالة نيمان Nieman Feliowshipوكذلك عدد 368جائزة مقدمة من زمالة نيمان White House News Photographers. بالإضافة إلى العديد من الجوائز الأخرى

## واشنطن بوست أمس واليوم

تمد صحيفة واشنطن بوست جزءاً من شركة واشنطن بوست التي ثمثك عددا كبيرا من الشركات الإعلامية وغير الإعلامية مثل نيوزويك News Week Magazine ومجلة سليت الاليكترونية Slateوكذلك خدمات اختبارات كابلين ونظراً لموضها لية العاصمة الأمريكية فأنها تركز على تغطية القضايا القومية الأمريكية والسياسية وهي على عكس جريدة نيويورك تايمز فهي ترى نفسها صحيفة محلية ولا توزع نسخاً خارج منطقة الساحل الشرقي.

وية شهر سبتبر عام 2004 بلغ عدد التوزيع اليومي للصعيفة حوالي 707,690 نسخة وذلك طبقاً للمحروالي 707,487 نسخة وذلك طبقاً لأرقام مكتب لمراجعة وضعص توزيع الصعف المحتب المرتبة الخامسة من حيث عدد النسخ الموزعة وتحتل جريدة واشنطن بوست المرتبة الخامسة من حيث عدد النسخ الموزعة (توزيع يوميا 550 الف نسخة) وذلك بعد المحتف التالية نيويورك تايمز New York Times وول ستريت الحدة المحتف التالية المرتبة الخام أن توزيع والمحتف التالية من المحتف التالية المحتف التالية المحتف التالية المحتف التالية المحتوبة والمحتوبة المحتف التالية منطقة كولومبيا D.C والمحتف التالية منطقة كولومبيا D.C فهي تخترق الأسواق الأخرى أكثر من أي جريدة يوميا آخرى وذلك لتسرب النسخ الى مناطق أخرى نظراً لإقبال القراء الأمريكيين عليها .

### الإملام الدول



اسس ستلسون ميتشينزStilson Hutchins جريدة واشنطن بوست عام 1877، وبعد مرور ثلاث سنوات من هذا التاريخ اصبحت واشنطن بوست الصعيفة الأولى اليومية في العاصمة الأمريكية واشنطن ،وفي عام 1899 واثناء الحرب الأمريكية الأسبانية طبعت الجريدة صورة ايضاحية رسمها كليفورد بيري مان .Remember the Maine بعنوان تذكر مدينة مين Cifford Berryman

بعد انتجار مابر عام 1963 انتقلت مسئولية الصحيفة إلى ابنته كالرين الم 1969 جرهام Katharine Graham وتحتى مسئولية نشر الصحيفة من عام 1969 وحتى عام 1979 واصبحت عضو في مجلس إدارة شركة واشنطن بوست عام 1973 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 1991 ثم أصبحت رئيسة اللجنة التنفيذية للشركة عام 1993 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 2001 وتولي ابنها دونالد للشركة عام 1993 وبقيت في هذا المنصب حتى عام 1979 وحتى عام 2000 وهو العام جراهام Boisefeuillet Jones هذا المنصب وأصبح المدير التنفيذي للشركة.

وقع عام 1954 ظهرت جريدة واشنطن هيرائد 1954 ظهرت جريدة واشنطن ميرائد 1954 طهرت جريدة واشنطن بوست وكذلك أول صحيفة صباحية في التصيح المنافس الرئيسي الصحيفة واشنطن بوست والصحيفة السائية الأخرى واشنطن ستار 1981.

وفي عام 1982 ثم تأسيس صحيفة أخرى محلبة وهي واشتطن تايم Washington Times وفي استحف بنفس شهرة وأشتطن بوست حيث بلغ عدد قراء الصحيفة عام2005 حوالي شنقراء واشتطن بوست.

الإعلاجاليول	
--------------	--



## صعيفة وول ستريث جورنال 1889

### The Wall Street Journal

## الصمانة المتخصصة

وول ستريت جورنال The Wall Street Journal مي جريدة دولية يومية باللغة الانكليزية تنشرها شركة الاوراق المالية داو جونز في مدينة نيويورك وبطبعات آسيوية وأوربية، واعتبار من عام 2007 ، بلغ تداول نسخ الجريدة اليومية في جميع أنحاء العالم ما يزيد عن 2 مليون نسخة مع ما يقرب من 931000 مشترك في الانترنيث، وكانت أكبر الصحف تداولا في الولايات المتحدة حتى تشرين الثاني/ نوشبر 2003 عندما تجاوزتها يو اس إيه توداي (USA Today) ومنافستها الرئيسية هي فاينانشال تايمز اللندنية التي تنشر أيضاً المديد من الطبعات الدولية.

تفطي هذه الجريدة في المقام الأول الأعمال التجارية في الولايات المتعدة والعالم والإخبار والقضايا المائية. وقد أتى اسم الجريدة من وول ستريت وهو شارع في نيويورك بشكل قلب المنطقة المائية. وقد طبعت بشكل مستمر منذ تأسيسها في التموز/ بوليو عام 1889 من قبل تشارلز داو (CharlesDow)وادورد جونز(Charles Bergstresser) وتشارلز نيرغشترسر(Charles Bergstresser) هازت الصعيفة بجائزة بوليتزر 33 مرة بما فيها جوائز 2007 لخيارات الأسهم باثر رجعي والآثار السلبية لاقتصاد الصين المزدهر.

تأسست شركة داو جوئز الناشرة لجريدة وول ستريت عام 1882 من قبل الصحفيين تشارلز داو، وادورد جوئز وتشارلز بيرغشترسر. وقد حول اسمها من (Customers' Afternoon Letter) إلى جريدة وال ستريت، ونشرت لأول مرة في عام 1889 وبدا توزيع خدمة اخبار داو جوئز(Dow Jones News Service) عبر التنقراف، وقد كانت الجريدة تمرض مؤشر جوئز وهو أول مؤشر من عدة مؤشرات الأسمار البورصة والسندات في بورصة نيويورك.

### الإعلام الدول



استطاع الصحفي كلارينس بارون التحكم في الشركة بعد شراء الجريدة به 130,000 دولار في عام 1902. وكان تداول الجريدة حينئذ حوالي 130,000 لكنه ارتفع إلى 50000 بحلول نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر. وكان لبارون وأسلافه الفضل في خلق مناخ من عدم الخوف، وإعداد التقارير المائية المستقلة. توفي بارون في عام 1928 أي قبل عام من الثلاثاء الأسود وانهيار سوق الأوراق المائية التي أدت إلى الكساد الكبير في الولايات المتحدة . أحفاد بارون، وهم من أسرة بانكروفت واصلوا السيطرة على الشركة حتى عام 2007. في وقت لاحق، قامت شركة وودورش (Wood worths) بنشر الجريدة .

أخذت الجريدة شكلها الحديث البارز في عقد الأربعين من القرن التأسع عشر وهو الوقت الذي شهدت فية الولايات المتحدة ومؤسساتها المالية في نيويورك توسعاً صناعياً. عين برنار كيلجور مدبراً للتحرير في الجريدة في عام 1941 وكرثيس تنفيذي للشركة في عام 1945 وفي نهاية المطاف بعد 25 عاما في الخبرة عين رئيسا للجريدة كان كيلجور مصمم ومبدع الأيقونات في الصفحات الأولى مع ملخس (ما مي الأخبار) واستراتيجية للتوزيع نقل تداول الجريدة من 33000 في عام ملخور ألى 1.1 مليون دولار عند وفاة كيلجور في عام 1967 وفي زمن كيلجور أيضاً في عام 1967 وفي زمن كيلجور أيضاً في عام 1967 وفي زمن كيلجور أيضاً في عام 1967 والمتراتيجية بأول جائزة بوليتزر لكتابة الافتتاحية .

ورغم سمعتها كجريدة ذات أخبار تجارية موثوقة ومحايدة فقد سقطت في الأوقات المضطربة في التسمينيات من القرن الناسع عشر، حيث انخفضت أرباح الإعلانات وارتفعت تكاليف الطباعة – مرتبطة بأول خسارة سنوية في مؤشر داو جونز الصناعي في 1997 – مثيرة التكهنات بان وقت التغير الجذري في الجريدة قد حان أو حان وقت بيعها.

وقد أثار شراء مردوخ لصحيفة " ذا وول ستريت جورنال" مخاوف كبيرة من مبيطرة مردوخ على عالم المال بعد أن سيطر على أهم صحيفة من نوعها في الولايات المتحدة وواحدة من أهم صحيفتين في العالم بالإضافة إلى "ذا فاينانشيال تابهز".



من خلال هذه الصفقة التي فاق حجمها الخمسة مليارات دولار لن يضع مردوخ يده على ثاني أكبر صحيفة من حيث المبيعات في الولايات المتحدة فحسب بل سيكون صاحب الاتصال الأول مع أرقام السوق والأخبار المالية التي تصدرها أداو جونز نيوز وايرز مما سيضمن نجاح قناة "فوكس بيزنس" التي تم افتتاحها. وهذا ما يبرر المبلغ الهائل الذي دهمة مردوخ والذي لم تستطع عائلة بانكروفت التي أدارت شركة "داو جونز" لمدة تخطت المئة عام رفضه رغم معارضة بعض الاعضاء للصفقة.

## امتلاك مرووخ لصعيفة وولى ستربت جورنال

وقد اشترى مردوخ الصحيفة التي بطبع منها مليوني نسخة يومياً، ولديها حوالي 940 ألف مشترك في موقعها على شبكة الانترنت في إطار صفقة "و جونز التي تضم وكالة أنباء "أو جونز نيوز وايرز" جلة "ارونز" شؤون المائية ونشرة "كنيفا" مجموعة صحف ارون مجموعة مؤشرات بورصات بما في ذلك مؤشر داو جونز. وكان المحللون قد أشاروا إلى أن صفقة شراء مجموعة "و جونز" تجعل من مردرخ لاعباً رئيساً في الأخبار المائية والعالمية .

وقد تخوف الكثيرون من أن يقوم مردوخ بتحويل صفحات صحيفة آذا وول ستربت جورنال المحترمة إلى مساحة أخرى يمارس فيها طريقته الإعلامية الترويجية التجارية وخصوصاً أنه علق فبيل توقيع الصفقة "إنهم يأخذون خمسة مليارت دولار مني ويريدون أن يتحكموا بالصحيفة أنا أعتذر ولكن لا يمكن أن تتم الأمور بهذه الطريقة.

وقد بدأت تظهر تغيرات على الصحيفة (وول ستربت جورنال) الأمريكية اثر استحواذ مجموعة (نيوز كورب) على مجموعة (داو جونز) التي تملك بدورها تلك الصحيفة الأمريكية العريقة والمجموعتان تشكلان معا المنافسة الأبرز لتحالف (طومسون- رويترز).

مردوخ كان صريحاً منذ البناية، فقبل 4 أشهر ولدى إتمام عملية الاستحواد قال أن (وول ستريت جوربال) وهي صحيفة اقتصادية متغصصة ستصبح

### الإعلام الدولي



أكثر شمولية وستهتم أكثر بالسياسة وأخبار الحكومة ومجال الترطيه. وتعتبر إضافة التفطية الرياضية جزءا من هذه الإستراتيجية هيما يبدو وكانت(وول ستريت جورنال) تفطى الجانب التجاري المتعلق بالرياضة وهذا يمني ان مردوخ يسعى لالغاء صفة التخصص من هذه الجريدة الاقتصادية المربقة لكنها بدأت تسمى خلال السنوات الأخيرة إلى الحصول على المزيد من الإعلانات الموجهة إلى الستهنك وأضافت الصحيفة أيضا أقسام مثل Personal Journal وعدد خاصا بعطلة تهاية الأسبوع و إلى ذلك أهامت على جمل التسخة الأمريكية من الصحيفة متوهرة في لندن جنبا الى جنب الأوروبية ما يعنى إتاحتها للقراء في أوروبا قبل. نحو 5 ساعات من صدورها في نيويورك لكن كل تلك التغيرات لم تساعد بترضية الكثيرين ويتردد كثيرا أنها كانت وراء استقالة ماركوس براوكلي- مدير التحرير الصحيفة وذلك بعد أقل من عام في الوظيفة( وهي الأعلى تحريريا في الصحيفة الاقتصادية المتخصصة)، بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية نقلا عن مصادر داخل الـ (جورنال). وكان خبر تقديم براوكلي الاستقالة قد نقل أول مرة عبر موقع مجلة(تايم) الأمريكية الأسبوعية على الانترنت. وذكر الموقع أن البحث جار كالوول منتربت جورنال) بالفعل عن مدير تحرير جديد هيما ذكر الموقع كذلك إن متحدثا باسم الجورنال لم يشأ التعليق على الموضوع لدى سؤاله. ويحسب ما نقلت(نيويورك تابمز). بعد ذلك عن مقربين من براوكلي هأن الآراء تفاوتت بين من اعتبر انه يخضع لضغوط تدهمه للاستقالة وبين قائل انه يستقيل لأنه مستاء للفاية من وضع المسعيفة. من جهتها اعتبرت صعيفة(واشنطن بوست) في تفطيتها للموضوع أن الاستقالة تعد أول اختبار للجنة ضمان الاستقلالية التحريرية التي شكلت عقب صفقة الاستعواذ للحفاظ على معايير الجورنال المهنية حيث يفترض أن نقر هي من سيكون خلفا لبراوكلي وهو آخر مدير تحرير عين قبل أتمام ذلك الاستعواد . وكان برواكلي قد بدأ عمله في مجموعة داو جونز عام 1984 مصححا ومن ثم تدرج في الممل مراسلا ومن ثم محرر شؤون دولية كما اشرف على أعادة تصميم طبعتي أسيا



واوروبا تصحيفة (وول ستريت جورثال) عام 2005 قبل ان يصبح مديرا للتحرير خلفاً لبول ستيغر الذي شفل النصب منذ العام 1991.

وتمد صحيفة رول ستربت جورنال الصحيفة الأمريكية الأولى ﴿ التوزيع حيث بلغ معدل توزيمها أكثر من مليوني نسخة طبقاً لأحصائية 2011.

## مجلة نيويورفر 1925

استطاعت هذه الجلة ان تكون منافسة قوية للمسحف الأمريكية في الاستقصائية . مجالات الفنون الصحفية خصوصا في ميدان الصحافة الاستقصائية .

أسسها الصحفي الأمريكي هارولد ولاس روس مجلة نبويوركر وس yourker يعام 1925 وبوحي من المجلة انفكاهية (جودي)، حاول روس تصوير ثقافة الإبهار والتقدم الحضاري لمدينة نيويورك، بابتكار مدخل جديد وابداعي للمجلة الفكاهية. وظل روس محرراً للمجلة حتى وفاته في عام 1951. وتلاه عدد من المحررين مثل وليام شاون(1987- 1952)، وتبنا براون (1998- 1992)، ودافيد ريمنيك(من عام 98 حتى الآن). وقد منحت مجلة أدفير تايزنج ادج ريمنيك لقب محرر العام في المام 1999. وحمل غلاف أول عدد للمجلة الصورة، التي اصبحت شهيرة الآن، التي يظهر فيها شخص متأنق( من أبناه الطبقة الراقية) رافعا نظارته ذات العدسة الواحدة لفحص قراشة وقد عرف هذا السيد المائق باسم يوسناك بيلي، وهي شخصية ابتضرت خصيصنا للمجلة. ومنذ أن رسخت هذه الصورة نبرة المجلة المتقفة بفاعلية شديدة، أصبح الآن استخدام تلك الصورة في الاحتفال بالعيد السنوي للمجلة في 212 فبراير) من كل عام تقليد متبعاً. ومع ذلك فان يوستاك تبلي ما هو إلا شخصية من عدة أعمال هنية ابتدعت لتصوير ثقافة مدينة نيويورك ومعرفتها وسحرها. وقد كانت هذه الأغلفة وما زالت تقدم موضوعات متنوعة مكالمرق، والدين، والطبقة الاجتماعية، والثقافة السياسية.



## التسام الثجلة

ومن خلال العرض المبدع للتغيير الفني ، استطاعت نيويوركر توصيل رسالة مؤثرة بشكل فريد وفعال إلى جمهورها . وعند بداية ظهور المجلة كانت تنشر عددا من القصيص القصيرة كل أسبوع ، أما الآن فنتشر قصة واحدة في كل عدد ، وأصبحت تفطي تدريجيا مجالات أوسع تشمل ، الشؤون الجارية ، والأدب ، ومقالات واقعية تفطي جميعها العديد من الموضوعات المتنوعة . كما تقدم المجلة عدة أقسام مختلفة ، مثل ما يدور في المدينة وهو قسم يستخدمه العديد من السائحين ، والسكان المحليين على حد سواء كدليل لكل ما يجري في مدينة نيويورك ، حيث ينشر قائمة بالأحداث الثقافية والترفيهية التي تجري بالمدينة .

أما أهم أقسام المجلة ، ويسمى حديث المدينة فيعرض تقارير معبية تشمل قصصا وعروضا للكتب والأفلام والفنون والموسيقى والمسرح ، وغالبا ما يعرض هذا القسم أشعارا ، ورسوما كاريكاتورية ، ولحاث شخصية ، أو حتى رسائل من مراسلين أجانب إضافة إلى ذلك تنشر المجلة قصصا حول المقيقة والخبال ، وغالبا ما نتميز بأسلوب أدبي صحفي ونشتهر نيويورك بعرضها قصص واقعية رئيسية ، تكتب بأسلوب القصة أكثر من العرض البسيط للحقائق الموجود بالصحافة اليومية التقليدية .

وبما أن جمهور الجاة الثقة، لا يرضيه مدرى الفالات التي تحوي أهم الأخبار، والمكتوبة بأسلوب جيد ، فقد عرفت المجلة بجذب بعض أبرز كتاب القرن العشرين والواحد والعشرين مثل: أن بيتي ، و أليس ماذرو، وهاروكي موراكامي ، وفلادمير ثابوكوف ، وفيليب روث ، وجادي سيلانجير ، وجون أبديك ، وكثيرين أخرين. ومنذ ولادة المجلة اهتمت بالأحداث الجارية ، والهجاء الساخر ، وهذ الرقت الذي لم تفقد فيه المجلة للحظة روح الفكاهة التي تتميز بها ، فإنه بنهاية الحرب العالمية الثانية ، احتلت ذي نيويوركر مكان الصدارة بين الصحافة الجادة والخبال .

### الإحايم المنهل



وبالرغم من اهتمامها في الأساس بجمهور الطبقة الراقية المحلى ، فقد زاد عدد قراء المجلة وشعبيتها بسرعة كبيرة داخل البلاد وخارجها ، وقد ظهر تحول المجلة نحو الموضوعات السياسية والثقافية الجادة ، في أوضح صورة ، في العدد الصادر عام 1946 حول هيروشيما ، الذي نشر فيه للروائي الشهير جون هيرزي . وباستمرار تحول اهتمامات المجلة ، كذلك ظل تحول جمهورها . وسارت مجلة القرن العشرين المرحة الراقية تتحدث بنبرة سياسية وأكثر جدية

### التوجهات المامة

ظلت مجلة نيويوركر في الأساس مجلة ليبرائية، لا ننتمي لأي حزب، وعرفت على نطأق واسع بأنها ليبرائية، لحكنها لم تكن قط راد بكالية، وحتى وقت قريب لم تظهر المجلة أي تحيز لأي مرشع سياسي. إلا أنه في العام 2004، و لأول مرة في تاريخ ذي نيويوركر الذي بلغ 80 عام، أيدت المجلة مرشحا رئاسيا. فخلال الحملة الرئاسية في هذا العام أيد بشدة كاتب التحقيقات هيندرك هيرتزبيرغ، وألمراسل السياسي فيليب غورفيتش المرشع الديمقراطي جون كيري الذي كان مرشحا ضد الرئيس الجمهوري جورج دبلير بوش، وفي خمس سفحات تحريرية وقعت باسم المحررين أبدت المجلة كيري، في حين استهجنت سياسات إدارة بوش، وأثبت على كيري وهو يصف شخصيته الثابتة السوية التي ثمتع بها طوال مشواره السياسي، وانهامه لإدارة بوش بالفشل والغرور وعدم الكفاءة. وبالتأكيد عبر كتاب المجلة عن آرائهم بأسلوب ساخر.

فعلى سبيل المثال عند وضع رسامي الكاريكاتير وجهات النظر السياسية على ألسنة شخصياتهم الفكامية، فلا يعني ذلك أخذها على محمل الجد. وبالطبع فان الطريقة التي قدمت بها تلك الشخصيات والموضوعات قد تغير إلى حد بعيد منذ تفعيل الاستقامة السياسية. وأصبحت النكات حول العرق، والنوع، والطبقات الدنيا ماضيا بالنسبة لمجلة ذي نيويوركر، وأي مجلة تحاول أن تتأى بنفسها عن المشاكل وهذ حين يحاول بعض كتاب المجلة وفتائوها توصيل رسالاتهم عبر أسلوب ساخر، بدأ العديدون في تقديم أعمالهم بصورة أكثر جدية.



ضعلى أحد أغنفة ذي نيويوركر رسم أرت سبيغلمان رسام الكاريكاتور، الذي عمل بالمجلة لمدة عشر سنوات، ما بدا أنه غلاف أسود، وبالتدفيق تظهر الصور الظلبة لبرح التجارة العائية. وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بوقت قريب، بعد اكتشافه أن وجهة نظر المجلة التحريرية قد مالت إلى حد ما نحو اليمين، قدم سبيغلمان استقالته، وأطلق على هذا الوضع الانقياد العرضي لوسائل الإعلام في عصر بوش. كما انتقد آخرون ذي نيويوركر بزعم أنها تتخذ موقفا سياسيا ضبيفا.

## تحقيق عن سجن ((بو غريب) العراقي

هل كانت ذي نيويوركر مركزا للجدل؟ بكل تأكيد. وهل ثالت حصتها العادلة من النقد؟ بالطبع لكن حتى مؤلاء الذي يزعمون كراهية المجلة لما يسعونه الهراء الرئان لا يتوقفون عن قراءتها فعنى الآن لا شيء يعوق هذه المجلة الأمريكية الشهيرة عن الوصول إلى القمة ويعدها بعض اهالي ثيويورك بانها الاهضل.

ومنذ تدشين جوائز المجلة القومية في عام 1966، حصلت ذي نيويوركر على 466، حصلت ذي نيويوركر على 46 جائزة أكثر من أي مجلة أخرى من نظرائها. وفي الحفل السنوي لترزيع جوائز العام 2005، جذبت ذي نيويوركر الأضواء كالعادة، وحصلت على خمس جوائز. فقي باب الاهتمامات العامة فازت المجلة بالجائزة عن ثلاثة مقالات حول موضوع سوء معاملة السجناء أبي غريب بالعراق الشهير، كتبها سيمور هيرش.

كما فازت أيضاً في باب العرض والنقد بثلاثة عروض كتبها آدم غوبنك، كذلك في باب الكتابة عن الشخصيات بمقال آيان باركر عن المتبرعين بالكلي، وفي باب التقارير حصلت على الجائزة بمقال سامننا باور عن السودان، والأهم من ذلك فوز المجلة بجائزة التفوق لتوزيعها مليون إلى اثنين مليون نسخة، أما أحدث الجوائز التي نائتها ذي نيويورك في العام 2006 فقد كانت خاصة بالابواب والأعمدة والتعليقات والاهتمامات العامة، أسعدت ذي نيويوركر جمهورها لمقود بخفة ظلها الذي لا حد له، وتعبيراتها الفنية المبدعة، وأسلوبها الصحفي المبتكر، والان مع الإصدارات الحديثة المكونة من (كتاب و8 أسطوانات دي في دي،



واسطوانات مضغوطة) تحمل اسم نيويوركر الكاملة: شانبن عام كأفضل مجلة بالبلاد، يستطيع الجمهور الوصول إلى أي صفحة بأي عدد حيث تغطي هذه المجموعة تاريخ المجلة بأكمله من فبراير 1925 إلى فبراير 2005، كما توفر جميع الرسوم الكاريكاتورية والصور والإعلانات. كما توفر أيضاً المجلة موقعا اليكترونيا بمكن الاطلاع من خلاله على محتوى النسخة الورقية للمجلة الحالية.

## صحف الخلاجة الجبريبرة

### **USA Today 1982**

أمريكا اليوم صعيفة يومية أمريكية محلية نشرت من قبل شركة جانيت وقد أسست من قبل ينوهارث، الصحيفة تتنافس مع صحيفة وول ستريت جورنال على الموقع الأكثر انتشاراً لأي صحيفة في الولايات المتحدة.

واستناد الى مكتب مرافية الانتشار، فأن لنصحيفة 8ر1 مليون نسخة كما في أذار / 2010 مقارنة مع وول ستريث جورنال 1ر2 مايون نسخة وهذا الرقم يتضمن 400000 نسخة مدفوعة الثمن.

أمريكا اليوم تظل الصحيفة المطبوعة الأكثر انتشار في الولايات المتحدة وتوزع في كل الولايات الخمسين، كندا، مقاطعة كولومبيا، بورتوريكو، غوام، الملكة للتحدة.

أمريكا اليوم تباع بسعر 1 دولار في أكشاك الصحف مع ذلك غالباً ما تتوخر في الفتادق والمطارات التي توزعها مجاناً الى زبائلها.

## صفحات بألواك مغايرة

أمريكا اليوم معروفة بالأخبار المركبة نزولاً إلى سهولة القراءة والمضمون عند الطبقة الرئيسية التي ترى في الولايات المتحدة وبعض المدن الكندية كل طبعة تتكون من أربعة أقسام(أخبار الصفحة الأولى، المال، الرياضة، الحياة) في أيام الجمع تتضمن قسمين للحياة:-

تتظيم حياة للتسلية، الحياة الاعتبادية)) وعنوانها نهاية الأسبوع.

### الإحلاج المتعل



القسم الثاني من الحياة تتضمن الأقراص المدمجة التلفزيونية، استعراض الأفلام تدعى أماكن الوصول والتحويلات.

الطبعة العالمية تتضمن الإخبار، المال، الرياضة، الحياة تشترك في قسمين الطبعة لا تطبع في يومي السبت والأحد تطبع الخبر في الصفحة الأولى من القسم الخاص مع استثناء غطاء الخبر، غطاء الخبر هو أطول خبر بتطلب الانتقال ـ وعلى الفارئ العودة إلى صفحات أخرى في الصحيفة لتكملة الخبر.

وقع أيام محددة قسم الإخبار والرياضة تجعل قسمين من الصحيفة وهناك سوف يكون غطاء خبري ثان ضمن القسم الثاني .

كل قسم من الصحيفة يرمز بلون محدد لتميز الأقسام، ويرى في إطار النزاوية العليا اليسرى من الصفحة الأولى. الأخبار تكون زرقاء (قسم A) والمال باللون الأخضر (قسم B) الأحمر للرياضة (قسم C) والأرجواني للحياة (قسم D) الإعلانات يستعمل البرتقالي وجوائز الرياضة، اتجاهات السفر وجوائز الرياضة مثل P,A يستعمل البرتقالي المحمد الرياضة، البوم التذكاري لسباق السيارات وعروض السياحة NCAA دوري كرة السلة، اليوم التذكاري لسباق السيارات أندبانا بولس 500 وكوكائكولا 600 في أيام تهيئة الأقسام التعريضية أو عطل الممل (عندما تكون الصفحات الأربعة لوحة الأسهم غير مطلوبة) فأقسام المال والحياة عادة ما تدمج في قسم واحد بينها طبعات حياة الجمعة في قسم واحد هو شائع خلال الأسابيع الاعتبادية.

وبطرق عديدة حاولت أمريكا اليوم أن تكسر النموذج الطباعي الثقليدي بعض الأمثلة على ذلك الانحراف من الثقائيد تتضمن استعمال المربع الأبسر من حكل قسم كمنترة ضبقة في بعض الأوقات، هي حكذلك الصحيفة الوحيدة في الولايات المتحدة تستعمل الحروف Gulliver المطبعية والتي تستعمل لكل العناوين الرئيسية. والوصف الإخباري كونها صحيفة محلية فإن USA لا تستطيع أن ترصد المناخ لأي مدينة واحدة لذلك الصفحة الداخلية الخلفية من قسم الأخبار يستعمل خرائط المناخ ودرجات الحرارة للولايات المتحدة الداخلية وعددا من المدن من كل مكان في العالم مع بيانات تجهيز من الأرصاد الجوية. في بعض الأحيان مركز المناخ قد يكون



صورة خلفية لحدث مناخي في أيام الاثنين قسم المال يستعمل صفحاتها الخلفية لتظهر مخططات لحركة المهن فصلياً، شهرياً، أسبوعياً،

الصحيفة تنشر تغطية الكتب أي تشمل اتجاهات أو مخططات البيع المحلية الموجودة يوم الخميس في فقرة الحياة مع مخطط كامل رسمي لبرنامج نيلس للكتب الأكثر مبيعاً المطبوعات يوم الأربعاء الخميس الصحيفة تنشر أيضا مسحا كاملا لأنواع الموسيقي مستنداً إلى البث الإذاعي ليوم الأربعاء.

## المراوث المثيرة للمرل:

ي عام 1988 أكتشف آرثر أس بأنه قد أصيب بفايروس Hlv عملية نقل الدم الذي تلقاء خلال واحدة من عمليتي جراحة القلب هو وزوجته مكتما مرضه الخاص حتى 8 نيسان 1992 عندما أفادت التقارير بأن يو أس أي كانت على وشك نشر الخبر عن حالته وأجبرته للإعلان عن حملة للمرض.

قِ آذار/2004 تعرضت الصحيفة لفضيحة كبيرة عندما تم الكشف بان جاك كيلي مراسل يو أس أي توادي لفترة طويلة والمرشح لجائزة (بوليترز) قد لفق الأخبار أجبرت الصحيفة تقديم استعراض شامل لإخبار كيلي بما فيها إرسال محققين إلى كوبا، إسرائيل، الأردن، وغربلة أكوام من سجلات الفنادق للتحقيق فيما أذا كان كيلي في الموقع الذي ادعى أنه استقى الأخبار منه استقال كيلي لكنه نفى النهم.

أصدر ناشر الصحيفة كريغ مون اعتذارا رسميا علنيا على الصفحة الأولى من الصحيفة عدة ملاحظات على التشابه بين هذه الفضيحة لتلك الخاصة بجيسون بليرفي نيويورك تايمز مع أنها أستقبلت اهتماما معليا اقل.

ية مايس2006 أوردت USA بأن وكانة الأمن القومي تعمل مع T,AT لجمع أكبر فاعدة بيانات ية العالم وفقاً لمصادر مجهولة داخل الوكانة التي أصبحت علنية سمح لهذه الصحيفة الكشف عن وجه جديد للوكانة التي أزعجت البيت الأبيض بعد كشف نيويورك تايمز بأن أدارة بوش قد خولت وكانة الأمن القومي

### Judiploji



للتنصب على المكالمات الهاتفية الدولية ورسائل البريد الاليكتروني التي تجري داخل الولايات المتحدة.

اشارت USA الى قصة شركات الانصالات الخاصة للدخول في الثقاش وسط النطورات الأولية لقانون الانصالات المقب شعبياً فاتورة (شبكة الحياد).

بعض التقاليد كانت قد أعيدت مع ذلك دليل التفاصيل يظهر في الجهة العليا اليمنى من الصفحة الأولى، التعليق، الكاريكاتير السياسي بشغل الصفحات الأخيرة المتبقية من قسم الأخبار. سوق المال وبيانات تداول صندوق الاستثمار تقدم في قسم المال.

لكن (أمريكا اليوم) مختلفة في عالم الجمال على المشهد حتى المزج مع صفحة أخرى هكذا على أكشاك الصحف، التصميم الاجمالي، النموذج الطباعي في أمريكا اليوم قد وصفا كلا الوصفين (الفيكتوري الجديد، الانطباعي) كذلك في أكثر أقسام الصفحات الأمامية على أسفل الزاوية اليسرى لقطات أمريكا اليوم التي تعطي إحصائيات لمختلف أوجه الحياة حسب القسم الذي تكون فيه مثلاً لنطاح في معين مستداً فيه مثلاً لنطاح في هم فيه. في نفس الوقت هذه اللقطات تظهر خلال الصور والتي عمل من مختلف مواضيع الإيضاحات.

ابتداءً من شباط 2008 الصحيفة أضافت الصحيفة ملحقا باسم (على الهواء) وهومجلة تصدر في أوقات عدة من السنة.

إعادة ننظيم غرفة الأخبار:

في 1/27 ب/2010 أعلنت USA أنها ستقوم بإعادة تنظيم غرفة الأخبار.

نشرة جديدة سميت يو أس أي الرياضية سوف تتشأ، والصحيفة سوف تحول تركيزها بميداً عن الطباعة وتركز أكثر على الأعلام الرقمي مثل شركة يو أس أي اليوم والتطبيقات الخاصة بالهاتف النقال.

### الإعلام النمل

# معرائات توزيع الصحف الأمريلية

## لناية 2011/4/2

.1	وول ستريت جور نال	نيويورك	2,117,796
.2	يو . آس. آي توداي	فرجينيا	1,829,099
.3	نيويورك تايمز	نيويورك	916,911
.4	ثوس أنجلز تايمز	كاليفورنيا	605,243
.5	واشتطن يوست	كولومبيا	550,821
.6	ديلي نيوز	نيويورك	530,923
.7	ا ئيوپورك بوست	نيوپورك	522,874
.8	شيكاغو تريبن	إيلتوار	437,205
9	شيكاغو سلن تايمز	إيلتواز	419,407
.10	دالس مورننغ نيوز	ئكساس	404,951

## وجوه صعفية/ (مريكا

## جرزيف برليتزر 1947-Pulitzer 1911

من أشهر رواد الصحافة الأمريكية ، أستحدث جائزة بوليتزر للانجازات في مجالات الصحافة والأدب والموسيقي والفي .

عمل بولتيزر أول الأمر مراسلاً لصحيفة تصدر باللغة الأثانية في سانت تويس، وبعد مدة زمنية أصبح مديرا للتحرير.

منذ صباه هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تاركاً مدينته الجميئة بودا بست عاصمة المجر .. حتى أصبح أهم الناشرين ثم جرب حظه في السياسة حتى فاز بمقعد في المجلس التشريعي في ولاية ميسوري .. ثم أصبح بعد ذلك عضواً في الحزب الديمقراطي . مازالت جائزته .. جائزة بولتيزر تمنح لكبريات الصحف الأمريكية



### الإعلام اللولي

مثل واشنطن بوست ، وثيويورك تأيمز ، التي حصدتا أكثر من جائزة منحت للصحفيين الموهوبين. كان رئيس تحرير جريدة (new York world) حتى ثهاية القرن التامع عشر وتعتبر من الصحف الصفراء حيث كان بوئتزر بهتم بكل اخبار الجراثم والجنس والمخدرات ... كما كان يكتب عموده الصحفي الساخر باللون الاصفر ... جريدة ( نيويورك العالم) عام 1895 والتي اليها تعود تسمية الصحافة الصفراء.



# ثانياً: (الصحف (البريطانية

1788	التأيعز
1821	الفارديان
1896	الديلي ميل
1903	الديلي ميرور
1964	اثمين

## صميفة التابمز 1788

من أشهر وأهم الصحف البريطانية ، صدرت the times عام 1785 من قبل ناشر الصحيفة جون والثر، لكن وبعد ثلاث سنوات تقبر أسم الجريدة من (( السجل اليومي العالمي )) إلى أسمها الحالي (( التايمز)) 1788.

تعد من الصحف القليلة التي لعبت دوراً في التأثير على الساحة البريطانية ولها عدد أسبوعي تحت أسم (( صنداي تايمز)) وكليهما يعود لشركة(( نيوز كوربو ريشن)) التي بمتلكها إمبراطور الصحافة الدولية روبرت مردوخ .

تصنف جريدة التايمز على أنها من صحف — بمن الوسط — والمعروف عنها سياسياً أنها نقف تجانب حزب المحافظين انبريطاني .

أهم ميزة التصقت بتاريخ هذه الصحيفة البريطانية العريقة أنها .. ابتدعت فكرة ((المراسل الحربي)) في بعض النزاعات والحروب الخارجية . كما أنها كانت تهتم بمصادر الأخبار الخارجية خصوصاً ما يتعلق بالأخبار الأوربية وفرنسا على وجه التحديد، وقد خلق لها هذا السلوك المهني بعض التميز أمام الصحف البريطانية الأخرى .



وعنى مستوى التحديث الطباعي والإخراجي فقد شهد عام 1981 وهو عام بيمها لملياردير روبرت مردوخ نقلة نوعية ، كما تم استبدال رئيس التحرير وليام ريس موج بآخر هو هارولد أيفائز ، وانتفال التايمز إلى مبنى جديد وترك المبنى القديم الذي كان بقرب فليت ستريت ،

لقد كان أهم التغيرات إدخال التكنولوجها الجديد: ذات الكفاءة العالية بعد أتفاق مع النقابات العمالية للطباعة ، واستخدام طباعة حديثة وترك القديمة التي تعتمد على الطباعة المدنية الساخنة ، ونصب تجهيزات حاسوبية ومطابع ذات تقنية عائية ، كما ثم تخفيض سعر الجريدة إلى نصف.

وفي عام 1990 توقفت ((التابعز)) من استخدام ألقاب المجاملة ، وفي سنة 2004 من شهر ابلول تحولت إلى شكل ((تابلويد)) صحيفة نصفية في عام 2005 أعيد تصعيم ((صفحة الرسائل)) المهمة في الجريدة بعد إزالة العناوين البريدية كاملة من آجل احتواء المزيد من الرسائل على الصحيفة .

وقے علم 2008 تحونت طباعة الجريدة إلى أفاق جديدة حيث يمكن طبع وإنتاج الورق بألوان كاملة على الصحيفة وحدث هذا بعد تحويل محطات الطباعة إلى ضواحى لندن في غلاسكو وبروك سورن.

وعلى الرغم من أن النظرة السائدة على (( التايمز )) من أنها تعد من الصحف الجادة .. إلى أنها لاتخلو من انتفادات كثيرة على مسيرتها للهنية .. حزب المحافظين رفع دعوة قضائية ضد الجريدة عام 2005 بسبب دعوى (( التايمز )) بأن حزب المحافظين لا يهكن أن يفوز بانتخابات العام ذاته ، لكن الدعوة أسقطت . أما الصحفي الشهير روبرت فيسك والذي كان يعد من أشهر المراسلين في الخارج للتايمز ، فقد أنتقد بشدة سياسة التايمز في ((الرفابة السياسية )) وأعلن استقالته من العمل في الجريدة ، ويذكر أن روبرت فيسك قد فاز بسبع جوائز من الصحافة الدولية بسبب أنجاز ته المهنية ، أحدث أستطلاع ذكر أن توزيع الجريدة في تدن مستمر وتوزع الان اقل من 700 الف نسخة .



## صميفة (الغارويان 1821

صدرت the guardian (مانشستر غاردیان) لأول مرة من مدینة مانشستر البریطانیة عام 1821، وتأسست من قبل تجار المنسوجات وریما لهذا السبب فقد حافظت (الغار دیان) علی خطها السیاسی العام وتعد من صحف الطبقة الوسطی... ویظ عام 1959 تخلت عن اسم مانشستر وأصبحت غار دیان فقط.

قراء الصحيفة عموماً محسوبين على التيارات الصياسية اليسارية في الريطانيا، وقد أظهرت استطلاعات عام 2000 ان 80% من قراء صحيفة (الفاردبان) كانوا من ألذين يصوتون تحزب العمال البريطاني، وفي عام 2005 ظهر أن قراء الجريدة ينتمون إلى حزب العمال وبنسبة 48% وبنسبة 34% ينتمون إلى الحزب الليبرائي الديمقراطي و10% قالوا أن سهمة (الفارديان) كمنبر للآراء الليبرائية الليبرائية المسارية... أي ليسار الوسط في بريطانيا.

ية عام 1972 أنقى -الغار ديان- باللوم على المنظاهرين في أيرلندا الشمالية بعد أن قتل منهم 14 متظاهراً، وسبب هذا الموقف الغريب ينسجم وسياسة الحكومية البريطانية في ذلك الوقت.

وفي عام 1983 نشرت -الفارديان- وثائق مسرية عن وجود صواريخ كروز على الأراضي البريطانية، وكانت الصحفية التي كتيت الخبر قد سجنت الدة ستة أشهر أمضت أريمة منها فقط...

أما رئيس التحرير في ذلك الوقت السيد بيتر بريستون فقد قال. إن الصحيفة ثيس لديها خيار وانه يؤدي سيادة القانون

وفي الفترة التي سبقت 1990 - 1991 أعربت (الفارديان) عن شكوكها الأعمال عسكرية مبيته ضد العراق، وفي عشية الحرب انتقدت (الفارديان) حكومة بلير، وسخرت من نظرية الحرب النظيفة التي تورطت بريطانيا فيها الصالح الأهداف الأمريكية.



وية هام 1999 وعلى الرغم من إن مجلس الأمن في الأمم المتحدة ثم يويد عملاً عسكرياً ضد كوسوفو، فإن الفار ديان، أبدت التدخل العسكري لحلف الناتو في الكوسوفو لإنقاذ الأهالي السلمين من المنابح اليومية .

وخلال حرب أفغانستان والعراق اجتذبت (الفاريان) نسبة كبيرة من القراء الذين ناهضوا الحرب ووقفت ضد الحرب تكنها أيدت نزع العراق من أسلحة الدمار الشامل.

جريدة -الغار ديان وفي وقت مبكر ناصرت الحركة الصهيونية على الرغم من انتقاداتها الحالية لعبياسة الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً في عام 2003 وعندما امتعضت إسرائيل من مقالة كتبها الصحفي جولي دعا فيها إلى الكف من تهمة معاداة السامية في كل مرة يوجه فيها انتقاد الاذع لسياسة الحكومة الإسرائيلية.

والثابث إن تاريخ صحيفة (الغارديان) مزحوم بالمواقف المؤيدة للسياسة الإسرائيلية، وقد ثبت هذه الرؤية أشهر رئيس تحرير لهذه الجريدة هو السيد سحوت الذي استمر في رئاسة التعرير لمدة سبعة وخمسين عاماً اعتباراً من عام 1872.

وكانت للملاقة الوثيقة بين سكوت وأحد رموز حركة صهيون وهو حاييم وايزمان في إعلان وعد بلفور 1917 وقفت (الفارديان) موقفة مؤيداً.

وعلى الرغم من ذلك ، حصدت الفارديان الكثير من الجوائز المهنية ، وحافظت على تميزها التحريري والشكل الفني لها ، كما أشترت الغار ديان صحيفة الأوبزرفور الأسبوعية .

تعود ملكية ( الفارديان) إلى مجموعة من رجال الأعمال برثات جون ادور تايلور . في عام 2007 أطلق موقع - الفار ديان أمريكا - وهي محاولة الإفادة من قراعها في أمريكا .. وفي عام 2009 نشرت تقريراً عن حرب دارفور في السودان.



## صميفة الريلي ميل 1896

تعتبر صحيفة الطفائديلي ميل الثانية في التوزيع بعد صحيفة (الصن) وهي تمثل يعين الوسط ، وفي استطلاع أجرى عام 2004فهر أن مصرتي قراء الديلي ميل يمثلون 17٪ من حزب العمال مقابل 21٪ لحزب المحافظين أما الديمقراطيون أليبرائيون فقد صوتوا بنسبة 53٪ وأن معدلات التوزيع سحبت عام (44741،000) مليون نسخة.

تأسست جريدة ديلي ميل عام 1896 وعلى الرغم من التغيرات التي طرأت على مسيرتها المهنية منذ ذلك الوقت فأن الدبلي ميل استقرت على نمط من القراء ينتمون إلى يمين الوسط وهي كثيراً ما تؤيد سياسة المحافظين في داخل بريطانيا.

وقد نافشت العديد من الموضوعات الحساسة التي تهم الشعب البريطاني مثل هجرة الأجانب إلى بريطانيا وأدت إلى الكراهية كذلك عالجت موضوع الجنس في سن المراهقة و التسبب في وفيات الأطفال والإجهاض وغير ذلك .. وكان الموقف العام لتناول مثل هذه الموضوعات يأتى منسجماً مع سياسة الأحزاب اليمينية في بريطانيا.

أهمية الديلي ميل بموضوع التوزيع . وكان عام 1899 قد شهد أول محاولة لتوزيع الجريدة عن طريق القطارات الخاصة ، وقد أتبعت نفس أسلوب الإنتاج وكانت طبعاتها في لندن ومانشسترفي وقت واحد عام 1909.

ومن مواقفها الصحفية الجريئة شنها هجوماً عنيفاً على وزير الدفاع البريطاني كينفتر مما سبب هذا الموقف اشتقاضا الأسهم الجريدة في بورسة لندن خصوصا بعد أن أقهم رئيس الوزراء البريطاني سموا سكويث الجريدة بعدم الولاء الوطني أثناء اندلاع الحرب العائية الأولى عام 1915.

ومن القصص الصحفية المهمة التي قدمتها الديلي مبل قصة أول رحلة عبر المحيط الأطلسي عام 1919، وفي عام 1930 قدمت قصة جديدة ومثيرة عن الطيران المنفرد .



وفي عام 1925 نشرت رسائة مزورة لزينونييف تشير إلى أن الشيوعيين يخططون تثورة عنيفة في بريطانيا ، وقد سببت هذه الرسائة في هزيمة حزب العمال في الانتخابات.

ولتكن أشد المطبات التي وقعت فيها جريدة الديلي ميل هو فيام اللورد روثرمير بالدعاية (الشباب المنتصر) وهو من الأحزاب النازية الجديدة ، علماً أن اللورد روثرمير كان يحتفظ بملاقات صداقة مع هنثر وموسوليني .

في بداية التسعينيات وصل إلى رئاسة التحرير مستر بول الذي أشتهر بأعمدته الصحفية التي تصدى لها أشهر الصحفيين في بريطانيا.

ية عام 2006 قامت بأكبر تجربة على صعيد الصحافة الوطنية إذا اطلقت نسخة معلية في النسوق الأيرلندية كما بدأت بتوزيع طبعتين الأولى - ديلي ميل ماوراء البحار والديلي ميل حول القارات (أوربا و أفريقيا) \_ وق عام 2007 وزعت في الهند وبحجم التابلويد .

## صعيفة (الريلي ميرور 1903

منذ تأسيسها عام 1903 من قبل الفريد هارم وورث ومن بعده نورث كايف شقت صحيفة الصحيفة التي الصحيفة التي صدرت من أجل النساء وبإدارة النساء كان شعارها أن تكون مسلية بعيداً عن التفاهة .. وجادة بعيداً عن الملل ، كما إنها صحيفة مصورة وهذا ما يميزها أيضاً .

ي عام 1904 أي بعد عام من صدورها تم تغير ( الترويسة ) دون أن تكون لها إعلانات تنشر عن صدور صفحاتها ، وكان سعرها بقيعة منخفضة جداً وهو بنس واحد للرحال والنساء ، وكان لرخص شن الصحيفة أثر كبير في تداولها إذ ارتفعت المبيعات من 120 الف نسخة إلى 200 ألف تسخة ثم 466 أثف نسخة خلال عامي 1913 - 1914 ، ولكن في عام 1917 تمت زيادة الأسعار إلى قرش واحد وفي عام 1919 أرتفع حجم المبيعات إلى اكثر من مليون نسخة في اليوم .



عرف عن صحيفة الديلي ميرور أنها صحيفة تمثل الوسط وكان قراؤها من الطبقة الوسطى ولحكن بحلول عام 1939 مثلت الصحيفة الجندي العادي وذلك المذبين . وقد انتهجت هذه السياسة خلال الحرب العالمية الثانية .

لكن الانعطافة المهمة في مسيرة ديلي ميرور الصحيفة هي .. انتقالها من الوسط إلى اليسار الوسط بعد أن نشر زيك فيليب رسام الكاريكاتير الذي يعمل في المحريدة رسما كاريكاتيرياً ساخراً يظهر تقوق حزب العمال على المحافظين معا المضب ونستن تشرشل وهربرت موريسون وهما القطبان المهيمنان في حزب الحافظين.

وفي الانتخابات العامة التي جرت عام 1945 ساندت صحيفة ديلي مبرور حزب العمال حتى أشيع على أنها رسمت انقسها خطأ عمالياً على حساب المحافظين والحقيقة هي ثم تكن كذلك .. لأن جريدة ديلي مبرور تحاول قراءة انجاهات الراي العام البريطاني وتقترب من اختياراته السياسة .. وقد استطاعت الجريدة وبسبب هذه السياسة أن ترفع من حجم مبيماتها إلى أربعة ملايين وخمسمائة ألف نسخة .. وفي منتصف عام 1960 تجاوزت الخمسة ملايين نسخة بعد أن نجحت أن تقدم ثلقراء الطبعة الشمائية في مانشستر.

وقد أستقر قراء الطبقة العمالية على شراء ديلي ميرور ولم تنافسها جريدة — المن -- المشهورة بإثارتها الشعبية .

وقد استطاعت الديلي ميرور ومنذ نهاية السنينات إصدار المديد من الملاحق الاقتصادية والرياضية .ية يومي الأربعاء والخميس وفي عام 2002 قدمت لوناً من الوان الصحافة الفنية باصدارها ملحقاً يتناول أخبار الفنون والثقافة .

وقي عام 1984 تدخل الديلي مبرور في ملتكية روبرت ميردوخ وبعد وفاة ماكسويل عام 1991 أصبح ديفيد مونتفموي الرئيس التنفيذي للجريدة وقي عام 1995 - 2004 - 1995 يصبح بيرس مورغان رئيساً لتحرير الجريدة وقد أعتذر عن عنوان كتبه - الحرب على المائية في كرة القدم .. كذلك موقفه المناهض للحرب على



العراق عام 2003 حيث أعطى الدعم المالي تحريكة الاحتجاج .. لكن هذه السياسة سببت في انخفاض كبير في توزيع الجريدة خصوصاً وأن مورغان كان قد أتهم باختلاسات مالية في الجريدة عام 2000 .

## صميفة الصن 1964

تعد صحيفة ألصن The Sun الانجليزية يجري توزيعها على العالم، حيث توزع حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسخة يومياً، بينما حجم القراءة لها تصل لحوالي شائية ملايين شخص في المملكة المتحدة. ويمكن تقسيم تاريخ صحيفة ألصن إلى فترتين، أولاهما قبل امتلاك مردوخ والثانية بعد امتلاكه لهذه المنحيفة. وقد أطاقت المنحيفة عام 1964م من مجموعة مبرور كبديل لمنحيفة يومية كانت قائمة اسمها هيرالد Daily Herald، وكانت موجهة للطبقة العاملة، ولكن نظرا لأن هذه الشريحة قد شاخت عمرياً ولم تعد جاذبه للمعلن، فقد فقدت الاهتمام بالمان، كما أن الملاك لم يكن يريدون أن تتنافس منحيفتان( الهرزاك والميرور) لنفس الجموعة على نفس الجمهور. وبعد نعثر الصن في سنواتها الأولى، تم بيعها إلى شركة نيوز انترناشونال التابعة لمجموعة نيوز كوريويشن التي يملكه رويرت مردوخ وذلك عام 1969م.

بعد شرائه للصن، وإضافته لها إلى جانب صحيفة نيوز أف ذا وورلد News of the World الأسبوع التي تصدر كل يوم أحد، حولها مباشرة إلى صحيفة تابلويد، وابتدع الصحيفة الثالثة التي اشتهرت بها الصن، وهي عبارة عن صورة لفتاة عارية، وما زائت مستمرة منذ عام 1970م. ودخلت ألصن المعترك السياسي للانتخابات السياسية في بريطانيا، فقد بدأت قريبة من حزب العمال، ثم تحولت في عهد تأتشر وميجور السائدة حزب المحافظين ومن أطراف مواقفها السياسية، في الانتخابات التي كان نيل كونيك رئيس حزب العمال عام 1992م، علقت أنه في حال فوزه في الانتخابات، (( فأن آخر شخص يبقى في بريطانيا يجب أن يطفئ الأنوار)) ثم بعد يومين ادعت ألصن أنها هي التي أكسبت المحافظين الفوز في يطفئ الأنوار)) ثم بعد يومين ادعت ألصن أنها هي التي أكسبت المحافظين الفوز في

الانتخابات ثم عادت الصن في دعم الحزب الممال في عهد ثوني بلير 101. وتعتبر ألصن من أشهر صحف التابلويد في العالم، حتى أن البعض قد أطلق عليها ((ملكة التابلويد)).

الإحلام التمل

### ممدلات توزيع المنحف البريطانية

لناية 2 إيار 2011

7,772,000	جريدة المين	.1
4,741,000	دیلی میل	.2
3,087,000	ديلې ميرور	.3
3,287,000	ميترو	.4
1,680,000	ديلي تلفراف	.5
1,565,000	التابمز	.6
1,511,000	ديلي ستار	.7
1,427,000	ديلي اكسبريس	.8
1,103,000	الفارديان( الحارسة)	.9
532,000	الأندبندت ( المستقلة)	.10

### وجوه صعفية

روبرت فيسك/ بريطانيا

## أهم شخصية صحفية الإبريطانية

وصفت جريدة - تيويورك تايمز - الصحفي روبرت فيسك بأنه المراسل الأجنبي الأكثر شهرة في بريطانيا وقد قام روبرت فيسك بالكثير من التحقيقات الأجنبي الأكثر شهرة في بريطانيا وقد قام روبرت فيسك بالكثير من التحقيقات الاستقصائية في أفغانستان 1980 ، الاستقصائية في أفغانستان 1980 ، والحرب السوفيتية في أفغانستان وغزو والحرب الأهلية في لينان ، والثورة الإيرانية وسقوط الشاء ، وحرب الخليج وغزو المراق عام 2003 من فيل قوات الأمريكية المحتلة .

### July riegh

وقد حاور العديد من اثقادة في العائم بيل كثينتون ، وحافظ الأسد وقادة لبنان — كما انتقى أسامة بن لادن لثلاث مرات بين عامي 1994 - 1997. وفاز بجائزة الصحافة السياسية .

حصل روبرت فيسك على سبع جوائز عالمية منها جوائز الصحافة البريطانية الدولية التي تمنح لأمم عمل صحفي في مجال الصحافة الأسقصائية.

كما نشر العديد من الكتب منها : الحرب العظمى من أجل الحضارة الاستيلاء على منطقة الشرق الأوسط ، ويفلسف عمله الصحفي قائلاً .. أن الصحافة يجب أن تكون متحدية للسلطة ، كما يجب أن يكون المراسل الأجنبي محايداً وصادقاً في نقل المعلومات . وأنتقد الفضائيات الأمريكية التي وافقت على تواجد مسؤولين من المار ينز بفرف الأخبار في ولاية - أتلانتا - للموافقة على مسودات لتقاريره .

تلقى روبرت فيسك تعليمه في جامعة الأنكسر وحصل على الدكتوراء السياسة من جامعة دبلن .

عرف العالم العربي من خلال وجوده في لبنان أثناء الحرب الأهلية ، كما كتب عن مجزرة صبراً وشائبلا التي نفذها الجيش الإسرائيلي فضلاً عن مجزرة حماة الأولى عام 1982

وأثناء غزو العراق عام 2003 تمركز روبرت فيسك في احد فنادق بنداد وسميت العديد من التقارير الصحفية المهمة بـ(صحافة الفندق) .



# ثالثاً: (الصحف (الفرنسية

1826	لوفيقارو	.1
1904	اومأنتيه	.2
1944	<b>ئوموتد</b>	.3
1973	ليبراسيون	.4

## صميفة لرنينارر 1826

هذه الصحيفة الفرنسية لوفيقارو ((Le Figaro)) بدأت أسبوعية ولم تكن من الصحف المنتظمة لكنها مهمة تعد من أقدم الصحف الفرنسية التي مازالت تصدر ليومنا هذا .

أول المحطات الصحفية المهمة في تاريخها تبدأ بامتلاكها من قبل ديفيلمييان الذي أستطاع تحويلها إلى صحيفة مهمة ويتوزيع كبير بلغ الملايين من النصخ .

ومن الحوادث المهمة التي مرت على تاريخ هذه المنحيفة الفرنسية اغتيال رئيس تحريرها المديد كائت من قبل زوجة أحد رؤوسا الوزراء المتهم بقضايا فسأد مالي ...(؟

وبعد الحرب انمالية الثانية أصبحت لوفيفارو الصحيفة القرنسية الأولى وهي بحق صحيفة - انطبقة الوسطى - ومازالت تحتفظ بهذه المكان بين كبريات الصحف الفرنسية مثل صحيفة فرانس سوار ولوموند .

تدخل في ملكية توفيغارو مساهمات مائية كبيرة لعل أهمها على الإطلاق امتلاك رجل الإعمال الفرنسي داسو Dassuit نسبة كبيرة ومؤثرة من أسهم ملكية هذه الصحيفة ... والمعروف عن السيد داسو امتلاكه تصناعة السلاح في

## الإحام المتعل



فرنسا وخصوصاً ﴿ مَعِلَ صَنَعَ الطَائِرَاتَ الحَرِبِيةَ .. مَمَا يَعَنِي أَنْ حَرِيةً واستقلالية صعيفة لوفيقارو أصبحت مرهونة بسلطة المال بعد صلطة السياسة .

ومن المحطات البارزة الأولى في حياة هذه الصحيفة هو انتقالها إلى شكل صحيفة الثابلويد - التصفية - في 19/ 9/ 2009.

## لرما نتيه 1904

وتعني بالعربية - الإنسانية- humanite'أوهي لعنان حال الحزب الشيوعي الفرنسي ، تأسست في عام 1904 من قبل مسيو جان جوريس والذي يعد الأب الروحي للحركة الشيوعية في فرنسا وأحد أبرز القادة في الحركة الشيوعية الدولية .

تصنف جريدة ( لوما نتيه ) على أنها الصحيفة اليومية اليسارية التي مازالت تتقيد بأصول وقواعد الصحف الحزيية أي أنها تنتمي إلى النظرية الشمولية المركزية في القواعد المهنية للصحف الوطنية اليسارية .

كذلك تعتمد الصحيفة على التمويل الذائي وقليلا من الإعلانات كما يخصص الحزب الشيوعي القرنسي جزءا من ميزانينه لاستمرارية الجريدة.

وفيما يتعلق بموقف الجريدة من الحكومات الفرنسية المتعاقبة فإنها نقف وبقوة ضد سياسة الاحزاب اليمينية التي تتعاقب فرنسا .

تعتمد في توزيعها على اشتراكات المجاتب الحزيية ويعض الدواثر والمؤسسات التي تتعاطف مع الحركة الشيوعية في البلاد ولم يعرف عن جريدة ( لوما نتيه ) إنها اشتهرت بتوزيعها الكبير نظراً لضعف الفاعدة الشعبية لقرائها قياساً إلى صحف اليمين الفرنسي ذات التوزيع القوي .



## صعيفة لومونر 1944

منذ صدورها أرادها الرئيس الفرنسي الراحل ديفول أن تكون جريدة تحاكي الصحف البريطانية بشكلها الجديد- تابلويد- النصفي.

وجريدة ليموند Le Monde وتعني ((العالم)) وهني من أشهر الصحف الفرنسية وتعد من النصحف الذي يعتمد عليها في توثيق الأحداث للصحف الفرنسية وتعد من النصحف الذي يعتمد عليها في توثيق الأحداث لله وهي صحيفة مسائية، والصحيفة الوحيدة الذي توزع خارج نطاق الدول الفرانكفونية. وقد أمس الصحيفة يوبرت بيوف ميري Hubert Beuve - Mery بطلب من الجنرال تشارلس ديجول بعد طرد الأنان من فرنسا عقب الحرب العالمية الثانية.

تعد لوموند من صحف وسط اليسار، أو ما يمكن أن يطلق عليه صحف واضحة في مواقفها في تحليل الحياة السياسية الفرنسية. وبينما كانت مزيدة لسياسات الرئيس الفرنسي ميتران، فقد كانت كثيرة الانتقاد لسياسات جاك شيراك ومعه الرئيس ساركوزي ومن أمم ما تتميز به الصحيفة هو تركيزها الأكبر على الآراء والتحليلات السياسية التي تتميز بها، ولكن هذا لا يأتي على حساب اهتمامها بتسجيل الأحداث والتي تشكل مصدراً وثيقاً للإحداث الفرنسية على وجه الخصوص. وقد صدر عام 2003م كتابا جدليا بعنوان((الوجه المخفي على وجه الخصوص. وقد صدر عام 2003م كتابا جدليا بعنوان((الوجه المخفي فرنسية في حرصها على المصالح الفرنسية العليا، ويضعون أنفسهم في دوائر ضيقة فرنسية في حرصها على المصالح الفرنسية العليا، ويضعون أنفسهم في دوائر ضيقة تفقدهم الاستقلال السياسي، وتزج بهم في تبعية حزبية، وقد اعترضت الصحيفة على ما كتب عنها في هذا الكتاب الذي ألفه كل من بير بيان و فيلب كوهن وثم الاتفاق على عدم طباعة أي طبعات آخرى لهذا الكتاب في تسوية بين الطرفين.



وتتميز الصحيفة بهيكلية إدارية تضع العاملين فيها ليس فقط كموظفين. بل مساهمين فيها، ويشاركون في انتخابات الإدارات والقيادات العليا في المؤسسة. وقد أصاب ليموند ما أصاب باقي الصحف في العالم، من تناقص في التوزيع الصحيفة، حيث أنخفضت من حوالي 406 آلف نسخة في عام 2001م إلى حوالي 1364 ألف نسخة في عام 2001م إلى حوالي ويجب التقريق بين لوموند الصحيفة اليومية وبين لوموند دبلوماتيك Monde Diplomatique التي هي عبارة عن عدد يصدر شهرياً ثمثك صحيفة لرموند منه 51٪ من أسهم هذا الإصدار.

الولادة الصلبة

((لوموند)) ظهرت في 18 ديسمبر 1944 بصفحة وحيدة.

في عام 1951 انشئت هيئة المحررين، وبعد ذلك بخمس سنوات باتت الصحيفة تمثلك بناياتها وتجهيزاتها.

((جاك فوفيه)) تسلم إدارة التعرير عام 1969، وبعدها كانت بناية الصحيفة قد عرفت خطوات مهمة على طريق بناء جهازي التحرير والموظفين.

بعد مواجهات داخلية معقدة اصبح ((اندريه لوران)) مديراً للتحرير في عام 1982 ، لكن الحدث الثوري بدأ عام 1985 مع((اندريه فونتين)) الصحيفة فتحت أبوابها أمام القراء كشركاء.

عدد صفحاتها 28 صفحة - تابلويد نصفية -لا صباحية ولا مسائية.. تصدر عند الظهر، من صحف النخبة والطبقة السياسية النرنسية والدولية أيضا. وهي أول صحيفة فرنسية - تابلويد.

في الأحداث الأخيرة في ربيع الثورات العربية نشرت لوموند لمرات عديدة وحقيقات استقصائية عن الثروات التي نهبها المخلوع بن علي وزوجته في أعقاب فرارهما من تونس أعقاب الانتفاضة النونسية ربيع عام 2011.

صفحتها الأولى حسب الصحيفة التي سلمت إلي حسب تاريخها أنها كانت خالبة من الصور. الترويسة تحتوي على شعار الصحيفة فقط(لوكو) مع مساحات بيضاء في أعلى الترويسة وفي أسفلها ( بروموشن ) لبعض عناوين صفحاتها الداخلية.

### الإحالج القول



مع الإشارة إلى الرسم الكاريكاتوري بتكويناته الانتفادية بحق فرنسا والولايات المتحدة الأسريكية وممثلين بالرسم بأوباما ونيكولا ساركوزي وهما بحالة انتحاب وغضب إزاء تصاعد نمو الصادرات الصينية على المعنوى العالمي ووصولها إلى مرحلة المصدر الأكبر في العالم مع الإشارة إلى أن اعلى الرسم الكاريكاتوري من جهة اليمين أي منتصف الصفحة تقريبا خبر عن نفس الموضع الصبتي .

قيمة الصور المنشورة في الصفحات الداخلية من الناحية الفنية والإخراجية على مستوى عال من المهارة والاحتراف من حيث النقاوة والتحكم بعاملي الظل والضوء. الصفحات 6 ، 5 مخصصة للشؤون الدولية

الصفحة 8 مخصصة لـ أوروبا

السفحة 12، 11، 10 عن فرنسا

الصفحة 15، 14، 13، عن الاقتصاد

الصفعة 22، 21 عن الثقافة

السنسعة 25 عن الرياشة

عام 1991 حدث أمر لافت، شخص من خارج التحرير أصبح مديراً للتحرير هو ((جاك ليزورن)) ليتسلم المنصب ويبدأ رحلة التحدي التي بلفت ذروتها في 7 نوفيبر 2005 مم إطلاق الشكل الجديد للصحيفة .

عام 2010 لأول مرة بتاريخ الصحيفة قيام اربك فوتورينو بإسناد مهمة إدارة التحرير إلى صحفية محنكة وهي سلفي كوفمان لتكون بذلك أول امرأة تحتل مركزاً حساسا في البيكلية العليا لإدارة الصحيفة سيكفي.

مدير التحرير في قاموس الصحافة الفرنسية يحتل مركزا أعلى من رئيس التحرير، وهو يمد مدير الصحيفة أو المجلة، أي الشخصية الرئيسية التي تقع على كاهلها مسؤولية الأعباء اليومية التحريرية والادارية فضلا عن الاهتمام بفريق المحررين والمراسلين والتقارير والربيورتاجات وخلافها.

### July Holl



يؤكد اريك فوتورينو، المدير الحالي لـ لموند، حتى الجريدة تحتاج أحياناً إلى أحمر الشفاء قبل عقدين أو ثلاثة، هل كان باستطاعة أحد مسؤولي صحيفة((لوموند)) الفرنسية أن يقول مثل هذا الكلام؟

ربما حان الوقت ثلتخلي عن الصرامة والجدية الشديدتين على رأي المفكر المعروف ((الان مينك)) الذي سال ذات مرة ((من قال إن المقل لا يستطيع أن يضحك؟))

حتى أن أبرز عباقرة العالم ((ألبرت أينشناين)) ظهر، في أحدى الصور وهو يمد لسانه عابثاً. هذه لحظة يحتاج إليها أكثر الناس جدية: ألا يكون هناك إبقاع واحد، نكهة وأحدة، للوجه، وللصحيفة، حتى للنظرية العلمية.

لكن مع كل هذه الجهود المهنية فان صحيفة لوموند لم تستطع التغلب على مجمل الازمات ومنها ازمة التمويل وشحة الاعلانات حتى ان احد مدراء لوموند وهو اربك فوتورينو قال ذات مرة (صاحب الاعلان قد يضع انفه في جيوبنا .. لكنه لايضعه أبدا في عقولنا).

### ازمات متلاحثة

منذ عام 1985، بدأت (لوموند) تشمر بالمازق المالي، تأثير التلفزيون بدا صارخاً هناك، بالطبع، من هو جاهز لتغطية أي عجز في مقابل خدمات مبينة. (اندريه فونتين) الذي كان أول من تبنى فكرة توسيع نطاق المساهمة لتشمل القراء إضافة إلى المحررين الذين لهم نسبة معينة ومؤثرة.

الأزمة تجددت عام 1994 الماكنة الإعلامية تغيرت كثيراً، التلفزيون بات كاسحاً إنه سحر الصورة بالنسبة إلى مجتمع يعمل، ويبحث عن السلوى معزوجة بالمعرفة، ثمة خطر آخر هو الانترنت، بالكاد تجد شخصاً ما يجلس على شرفة شقته في باريس ويحمل جريدة. لابد أن نسأل لملاا يقيمون الشرفات إذاً؟ ابنية كثيرة نخلو من هذه (الحالة) هنا ثقافة الغرف المقفلة، أنت بين جهازين، جهاز التلفزيون وجهاز الكمبيوتر، الغرفة تتعول إلى مركبة تتقلك إلى أي معكان في العالم، اتسم الأفق،

### الإعلام العولي



وضافت العزلة كيف لـ((لوموند)) التي انفجرت أساريرها فليلاً وراحت تنشر الصور الملونة أن ((تنلوع))؟

علماً أن لوموند ومنذ صدورها لانتشر أي نوع من الصور الفوتغرافية لكنها رضغت في السنوات الاخيرة ونشرت صورا صحفية بجانب القالات والتقارير علما أنها لاتستطيع أن تستمر ألى الآبد لأنها مهددة بالافلاس المالي.

وقد وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو عام 2010.

## صعيفة ليبراسيون 1973

## لقاظة الأحتجاج

لخس بيبر رامبير مؤلف كتاب صدر في باريس مؤخرا ثحث عنوان (ليبرأسيون.. من سارتر الى روتشياد ) مسيرة هذه الجريدة الفرنسية التي بدأت خطها السياسي في صف اليسار .. ثم انتهت الى صفوف اليمين . وهي الوحيدة من بين الصحف الفرنسية التي يلقبها الفرنسيون باسم الدلع .. (ليبه)

من سارتر اليساري الليبرالي .. الى روتشياد اليميني الرأسمالي ..

انها صحيفة ليبراسيون İberation وتطلعات اليسار من الشباب الفرنسي لهذ قام الفيلسوف الفرنسي الشهير جان بول مبارتر بتأسيسها سنة 1973من أجل ((إعطاء الكلام للشعب)) قائلاً: (( لقد رفضنا مبارتر بتأسيسها سنة 1973من أجل ((إعطاء الكلام للشعب)) قائلاً: (( لقد رفضنا أن نكون منشأة صناعية وتجارية)) ألا أن هذه الصحيفة دخلت متاهات مختلفة لتصبح عام 2005 مرتبطة برجال الاعمال وخاصة بالرأسمالي المصرية الفرنسي روتشيلد. هذا الاندماج بين الصحافة ورجال المال لا يسلط ضوعاً على مصير مختلف الصحف الفرنسية وحسب؛ وإنما يبين أيضا وبمقارنه انتقال صحيفة ليبراسيون من ضفة ((الحداثة الليبرالية)) هذا الانتقال لم يكن ليتم إلا بقيام الليبراسيون بثورة محافظة في الحياة الفكرية والصحافية الفرنسية )).

فكل التوجهات اليسارية كانت تعمل من أجل مقاومة الرأسمائية والاستفلال والتمايزات الاجتماعية. نقد كان اليسار وبوجه خاص يفذي المجموعات

### الإعلام الدولي



المتطرفة داخله بهدف تغيير العالم )) يكفي القول أنه منذ عام 1967، ومروراً بثورة مايو 1968، هإن حركة الاحتجاج على النظام الاقتصادي- الاجتماعي قد اجتاحت أرجاء البلاد الفرنسية.

وأن عدد الإضرابات التي حدثت بين أعوام 1971- 1975 شكل ظاهرة كبرى في الحياة الفرنسية تفوق بثمانية أضعاف الإضرابات الواسعة التي تمت فيما بعد بين أعوام 1990- 1995.

### رفض الراسمالية المنحفية

كانت صحيفة ليبراسيون مرآة هذا اليسار الذي (يريد تغيير العالم) فقد كانت ضد الصحافة (المتملقة والمستكينة) البورجوازية ، وباعتبار أن حرية الصحافة كانت من وجهة نظرها كلمة فارغة ، فلقد قامت باختيار(صحافة الحرية) والعمل على (تحرير الصحافة )

هكذا أتى مشروع ليبراسيون كعملة نقدية للصعافة المسيطرة ، لماذا؟ لأنها نيست صعيفة ( يصنعها الصحافيون من أجل الناس ، وإنما هي صحيفة يصنعها الناس بمساعدة المتحافيين ). ويهذا فإن ( إعلامها يأتي من الشعب ليعود إلى الشعب )) إن جريدة ليبراسيون هي نوع من (كاتب عمومي) لفرنسا الشعبية ، أي لفرنسا الحقول والمسانع والقاطرات الأرضية وحافلات النقل العامة والطلاب والمثقفون الملتزمون .

ولهذا فأن مشروعها يكمن في قاب عالم الصحافة رأسا على عقب بإعطاء التكلام لهؤلاء جميعا وبالاحتجاج على التقسيم التقليدي البورجوازي القائم بين العمل اليدوي والعمل الذهني، وبرفض هرمية الأجور بين العاملين فيها وباستبعاد إدخال الإعلانات التجارية على صفحاتها، وتعويلها عبر التبرعات والاكتتاب الشعبي ، وبإبقائها ((بيتاً زجاجياً )) يعرض كافة التزاعات القائمة في المجتمع والمواضيع التي تفسد العلاقات الاجتماعية السلمية ، والاعتصامات ضد النظام القائم ، وأتواع السيطرة على وسائل الإعلام.

#### الإعلام المولي



وسواء في الجانب الاجتماعي أم السياسي، فأن صحيفة ليبراسيون كانت تجدلها صدى قويا في الواقع الفرنسي بينما كانت تحظى بتماطف معها على الصعيد الصحافية . ذلك أن قسماً من الصحافيين كانوا يمارضون(( الرأسمالية الصحافية )) المسؤولة عن مركزة واحتكار وسائل الإعلام بيد اقلية رأسمائية تتحكم بهم ، وكانوا يرفضون(( الوصاية المياسية)) والرقابة المباشرة أو أللا مباشرة على عملهم خاصة في قطاع السمعيات — البصريات.

في هذا يشير الكاتب (جان شويبيل) الذي لم يكن يساريا والمعروف باعتداله، قائلا عام 1968 توجد (سلطات إقطاعية) على الصحافة ، ليست مسرولة أمام أحد وتتصرف طبقا لصائحها ، ولا يهمها سوى تسليع الصحافة التي تجد نفسها مضطرة إلى الإعلانات التجارية لزيادة مواردها ، والتي تبحث عما هو مثير في إعلامها ، وتصطاد الأخبار المتفرقة ، وتشابق وراء تسلية القراء، ويحيث أن حرية الصحافة تيست في الواقع سوى حرية الأعمال التجارية .

لحكن صحيفة ليبراسيون ستقوم بإحداث قطيعتين مهمتين في تاريخها : القطيعة الأولى تحت عنوان (الماوية)نسبة إلى حاو تسي تونغ — في وضع جو من التوتر داخلها بين أصحاب الخط الإيديولوجي الماوي المتصلب وبين اصحاب الخط المهني الإعلامي ، ولقد تعززت هذه القطيعة بعد أن تخلى (سارتر) عن قيادة الصحيفة بسبب مرضه ، لأحد الصحافيين فيها ، ألا وهو (سيرج جولي) الذي انتهج أن تكون الصحيفة (صحيفة الرأى اليسارى الجديد).

القطعية الثانية تمت عام 1981، أي مع وصول اليسار الاشتراكي الفرنسي إلى السلطة ، هذا العام الذي توجه هو أيضا سنوات من التوثر بين الإدارة الجديدة للصحفية المشفولة بالتحديث اليسار) والمصدافية الصحافية وبين معظم الصحافيين المتحديث الجماعية فيها .

### انعطاف خطير

فمنذ عام 1978 أعلن (سيرج جولي ) المدير الجديد ، أن النزعة اليسارية المتطرفة والثقافية المضادة قد توقفنا اليوم عن أن تكونا قوى إبداعية ، وأن صعيفة



ليبراسيون محكوم عليها أن تأخذ ذلك بالحسبان إذا أرادت الاستمرار ، أي أن عليها أن تغير من خطها واشتغالها ولكن بأي اتجاه ؟ باتجاه أن تصبح مثل غيرها ( صحيفة إخبارية ديمقراطية كبرى) بأختصار هذا يعني أن تنتقل صحيفة ليبراسيون من ثقافة الاحتجاج المعتادة ، وطرح الثورة كأفق للمجتمع الفرنسي ، وأنهاء النظام الرأسماني ، وذلك إلى التأقام والتكيف مع هذا النظام وتحديث اليسار باتجاه فبول ليبراليته .

هكذا سيعان سيرج جولي منذ عام 1981 أن الإعلام هو ( الإيديولوجية الوحيدة التي تهمه) ليؤكد عام 1986 أن القطيعة مع ليبراسيون اليسارية السارنرية والمأوية تعني التأكيد على كونه ليبراليا بمفهوم القرن الثامن عشر، وليختتم ذلك بالقول عام 2002 : (إنني متحيز للاقتصاد الليبرالي وللتنافس فعلا).

وإذا كانت بعض العقبات مازالت قائمة في وجههم من أجل هذا التحديث الليبرالي فلقد أنهت عام 1983 مع الانعطاف الذي أقدم عليه الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم في هذا المنحى إلى أن صحيفة ليبراسيون بانتقالها من مشروعها من (( صحافة الحرية )) إلى ((الصحافة الرأسمائية)) أنها عملت على تفريغ الذاكرة طوال سنوات من المركة التي خاضها الصحافيون من أجل إعلام ديمقراطي نزيه وتكريسه)).

### وجوه صمفية نرنسا

### ڏڻ سان کلير

أكثر من ثلاثين سنة، والصحفية الفرنسية المعروفة تعمل في ميدان الصحافة ، مقدمة نشرة الأخيار الرئيسية، ومقدمة برامج حوارية ناجعة ونتمتع بشعبية كبيرة في فرنسا.

عملت في القناة الفرنسية الأولى TVI ثلاث عشرة سنة واستضافت كبار السياسيين في فرنسا مثل: الرئيس فرانسوا ميتران، جالك شيراك، ساركوزي،

## Nathibic

كما حاورت العديد من المشاهير .. مادونا ، وودي ألن ، ألأن ديلون ، جون هال يداي ، أيف مونتان ، برنارد هنري ليفي .

كان برنامج الساعة السابعة من كل يوم أحد من أنجح برامجها الحوارية والذي يستمر لمدة ساعة.. حاورت بيل كلينتون ، غورباتشوف، ويشمون بيريز ، وهيلموت كول ، وهيلاري كلينتون، الأمير تشارلز، والكثيرين من الشخصيات المؤثرة .. كما عملت في صحيفة أسبوعية هي — جور نال لوديمناش كما نشرت المعيد من الكتب المهمة في السياسة والأعلام ومنها كتلب الأجهزة الرقابية ، الكاميرا الذاتية ، غراسيه .. ومعظم الكتب التي صدرت نها رافقها نجاح ملحوظ ، ولا ننمى أنها خريجة جامعة باريس للدراسات السياسية والقانون وأخر تكتبها عن الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية. الصحفية الشهيرة.. أن سأن تكلير الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية. الصحفية الشهيرة.. أن سأن تكلير توجت من دومنيك شتراوس كان وزير المالية الفرنسي ورئيس صندوق النقد الدولي الذي أنهم بفضيحة أخلاقية في فندق في نيويورك . صيف عام 2011 تعتبر أن سأن كلير أكثر صحفية أجرت مقابلات ناجحة وبلغ عددها أكثر من 500 مقابلة صحفية ناجحة.



## رابعاً: الصحف الألاانية

### مجلة ويرشبيغل الألاانية 1947

على الرغم من اكتشاف المطبعة في المانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الا أن الصحف الالمانية لم تصل إلى ماوصلت البه الصحف الامريكية والبريطانية بل كانت مقلدة للاخيرة.

دير شبيغل وتعني باللغة العربية (المرآة) دير شبيغل اسم شهير في عالم الإعلام والصحافة، مصداقيتها وتأثيرها تخطيا حدود رجل الشارع العادي، ليصلا إلى السياسيين داخل السلطات التنفيذية وخارجها في جميع أنحاء العالم. كما أنها ليست مجرد مجلة أو مؤسسة إعلامية فاعلة داخل ألمانيا وفقط، بل إن تقاريرها طبخاتها الصحافية المتميزة وأصلوبها الاستقصائي ونهجها النقدي، جعلتها لاعبا رئيسيا في رسم السياسة واتخاذ القرارات داخل ألمانيا وخارجها.

هذا التميز الإعلامي للمجلة التي تحتوي على موضوعات متنوعة في السياسة والثقافة والاقتصاد، اعتمد على دفة الرصد وعمق التحليل وسخونة النقد ، واعتبر سمة من سمات المجلة العريقة والتي يبلغ عمرها الآن ثلاثة وسنين عاماً، واحتقلت عام 2007م، بمرور 60عاماً على تأسيسها. ترجع فكرة ظهور هذه المجلة الأسبوعية، إلى الصحافية الالماني رودولف أوغشتاين(( رائد الإعلام الآلماني الحر)) كما يطلق عليه، فهو مؤسس هذا الصرح الإعلامي الكبير، حين وضع حجر الأساس للمجلة عدينة هانوفر، وهوفي بداية العشرينات من العمر. وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتجه أوغشتاين إلى مدينة هانوفر، وطلب من الضابط البريطاني جون سايعور، المسؤول عن التراخيص الخاصة بالصحف إصدار المجلة، والتي تعني ترجمة اسمها ((المرآة)) وبالفعل حصل على موافقة سايمور ، الذي وصف الفكرة بأنها لبنة مهمة في ترسيخ ودعم الديمقراطية في ألمانيا، والتي كانت أنذاك مقسمة إلى



مناطق نفوذ تحت سيطرة بريطانيا وفرنسا والولايات المتعدة الأمريكية والاتحاد السوفيائي.

ومنذ ذلك الحبن رأى أوغشتاين - في أحاديث نقلت عنه - أن مجلة (( دير شبينل)) پچپ أن بحكون لها دور رائد في دعم عجلة الديمقراطية وأن تكون بمثابة (( الدرع الحامية الديمقراطية))، و(( أن واجب دير شبينل پچپ أن يتمثل في مراقبه عمل النخبة السياسية الألمانية، كونها السلطة الرابعة)).

من يناير كانون الثاني > 1947 ، بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها. ورغم أن تأسيس مجلة أسبوعية في هذا التوقيت كان منامرة غير محسوبة فظرا ثلاعتبارات السياسية في المانيا بعد هزيمتها > فإنها استطاعت وبسرعة وكبيرة أن تحظى بثقة القارئ الألماني وأن تكون شاهداً على احداث تاريخية مقصطية.

تاريخ المجلة يشير إلى انتقالها عام 1952 من مدينة هانوفر إلى مدينة هامبورغ، شمال المانيا. هذا الانتقال لم يحكن في المحكان فقط، بل انعكس على عمل المجلة ونجاحها، فقد ارتفع حجم توزيعها، ووصل إلى 121 الف نسخة بعد سنوات فليلة من إحداراها، كما صدر إلى جانب المجلة الرئيسية مجلة اقتصادية متخصصة تحت عنوان (( مانيجير ماغازين)) (Manager – Magazin) وزاد عدد المحررين وتوالت التقارير الإخبارية المهيزة.

غير أن أهم المحطات والأحداث الرئيسية في تاريخ الجلة، كانت ما عرف باسم ((فضيحة دير شبيفل)) وذلك في أكتوبر(تشرين الأول) 1962.

تفاصيل هذه الفضيحة تتلخص في نشر المجلة تحقيقا عن مناورة لحلف شمال الأطلسي تحت اسم ((Fallex 62))، يؤكد (ان الجيش الألماني بمتلك قدرات دفاعية محدودة وغير قادرة على صد هجوم مباغت) وأثر نشر هذا التحقيق، اتهمت حكومة المستشار الألماني الأسبق كونراد أديناور، المجلة بنشر معلومات خطيرة تضر بالأمن القومي الألماني، وثمت مداهمة مقر المجلة وإصدار مذكرات استجواب بحق عدد من العاملين فيها واعتقالهم، كما تم توجيه تهمة الخيانة العظمى إلى أغشتارين.



وقد اثارت حملة المداهمة موجه عارمة من الغضب والاحتجاج، وتسببت في أرمة حكومية، استقال على أثرها وزير الدفاع آنذاك فرانس جوزيف شتراوس وفي فبراير (شباط) عام 1963 أطلق سراح أو غشتاين لتسقط التهمة عنه بشكل نهائي في عام 1965. وخرجت (دير شبيغل) في نهاية المركة منتصرة لتحقيق مصداقية أكبر لدى الرأي العام، وواصلت مشوارها وأسلوبها الصحلية الاستقصائي وكشف قضايا الفساد في المانيا وهو الأمر الذي أسس لمرحلة جديدة في الإعلام الألماني، يقوم على فكرة أنه (الا سطوة سياسية على الإعلام)). ومن الأنجازات الأخرى في مجال الصحافة الأستقصائية كشفها لملابسات اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في وسط بيروت كذلك كشفها لخفايا التسليح الثوري الأيراني. لحكن مثل هذه الأنجازات المهنية الكبيرة أعتبرها البعض بمثابة موقف سياسي من حزب الله في لبنان كنلك جمهورية أيران الأسلامية أكثر من أن يكون اعلاماً مهنياً صافياً. لكن مجلة حريرشبينل تقول انها تدافع دائماً عن يكون اعلاماً مهنياً صافياً. لكن مجلة حريرشبينل تقول انها تدافع دائماً عن استقلالها المهني وأنها فوق كل التأثيرات السياسية.

ولأنها من كبرى المؤسسات الإعلامية، لم تتوان(( دير شبيغل)) من مواكبة المستجدات التكنولوجية الجديدة في الحقل الإعلامي، وعملت دائما على استخدام كل جديد في هذا الحقل لخدمة المجلة.

فأطلقت الموقع الالكتروني عام 1994 انسجاما مع رسالتها الإعلامية بمواكبة العصر، وأصبح هذا الموقع من أكثر المواقع الإعلامية الإخبارية زيارة للناطقين باللغة الألمائية وافتتحت في فبراير(شباطه) 2008 أرشيفها الرقمي.

حجم عوائد مؤسسة (( دير شبينل)) الإعلامية وصل عام 2006 إلى 322 مليون يورو، علما بان جزءا من الأرياح بذهب إلى العاملين، بعدما منح أوغشتاين مؤسس المجلة ومائكها الوحيد منذ عام 1969 ( بعد أن خرج شريكاه المعور رومان شتمبكا والتاجر جيرهارد بارش ) العاملين نصف أسهم المؤسسة الإعلامية العربقة، وذلك قبل رحيله في عام 2002.



تضم موسسة ((شبيفل)) حاليا أكثر من 800 عامل، نصفهم في أقسام التحرير، ويقودهم ((شتيفان آوست)) ، منذ عام 1994، والذي يواجه انتقادات نظراً تتراجع دور المجلة الإعلامي الريادي وفقدانها خصوصيتها وتوجهاتها النقدية بحسب الراقبين.

### صميفة بيلر 1952

تمد صحيفة ببلد Bild من أشهر الصحف الألمائية، ومن أكثرها انتشارا، بد بل هي من أكثر الصحف الأوربية انتشارا، وتمد أعلى صحف العالم انتشارا بعد المنحف اليابائية، حيث يأتي ترتيبها السلامية عالميا حيث راوح توزيمها في السنوات الماضية حوالي الأربعة ملايين نسخة. وقد بلنت الثروة في التوزيع خلال الثمانينيات الميلادية بوصوئها إلى الخمسة ملايين نسخة يومياً. ومنذ ذلك التاريخ بدأت – مثل غيرما من الصحف العالمية – تشهد تناقصا في التوزيع، وتشهر أرقام 2006م إلى 3,8 مليون نسخة ونشير الأحصائيات الأخيرة الى هبوط التوزيع الى حدود المليوني نسخة فقط.

وقد تأسست صحيفة بيلد عام 1952 على بد الناشر الألماني الشهير أكسل مبرنجر Axel Springerويقع مركزها الرئيسي في مدينة هامبورج، وتعد صحيفة وطنية توزع في مختلف المدن الألمانية في 32 طبعة إقليمية ، إضافة إلى أن لها طبعات خارجية في اسطنبول بتركيا، وفي جزر الكناري التي تعد من أهم مناطق الساحة للألمان.

وعندما صدرت هذه الصحيفة جاءت مقلدة الديلي ميرور البريطانية Daily Mirror وهي صحيفة على نظام البرودشيت (المقاس الكامل) ولكنها تعد صعيفة تابلويد في المضمون، لأنها صحيفة إثارة من الدرجة الأولى، وهي حاليا تشبه صحيفة الصن البريطانية The Sun في مضمونها، وعلى صبيل المثال، ننتهج هذه الصحيفة الألمانية نهج صحيفة الصن في نشرها لفتيات عاريات، وبينما تنشر الصن صورة لفتاة عارية على الصفحة الثالثة، ولهذا سميت هؤلاء الفتيات ((فتيات الصفحة

#### الإصلاحالمولي



الثانث)) Third -page Girls المحن صحيفة بيلد تنشر هذه الصور العارية على الصفحة الأولى، وفي النصف الأسفل من الصفحة ، و لا تظهر عندما توضع على ساتاندات التوزيع . أضافة إلى لغة الإغراء المتمثلة في الجنس والمرأة تهتم الصحيفة بالجريمة والعنف ، والإثارة السياسية، وحتى الاختلافات في الأخبار المفبركة، بهدف زيادة مقروئيتها بين الناس.

وعلى الصعيد المبياسي تشارك صحيفة بلد في الحياة العاملة بكل قوة حيث كانت الصحيفة تطلق على ألمانيا الشرقية بأنها أراضي محتلة من الاتحاد السوفيتي سابقاً كما أن هذه الصحيفة لها تأثيرها التكبير على الرأي ألعام الالماني . حيث اسهمت في تأجيجه خلال أحداث المظاهرات التي أجتاحت أوربا في نهاية السفينيات الميلادية من القرن العشرين . كما أن صحيفة بلد قد نشرت عنوانا رئيسا بعد اختيار بابا الفاتيكان الألماني بنديكت تحت عنوان – نحن الباباء 19

### وجوه صعفية/ المانيا

فولكهارد فيندوفورد

مدير مكتب مجلة (دير شبيقل) في القاهرة ورئيس جمعية المراسلين الاجانب في مصر.

- يتمن اللفة المربية والمبرية والفارسية.
- اسس اول مكتب لـ (دير شبينل) في بيروت عام 1974
- ليس مؤيدا للقول أن الحروب تصنع الصحافيين . لكي يكون الصحفي جيدا
   بشكل عام ومراسلا محترفا بشكل خاص فعليه أن يعرف جيدا تاريخ
   المنطقة التي يغطيها وثقافتها ولفاتها.
- وعلى الأقل أن ينقن الصحفي اثلغة الانكليزية بحكم عالميتها لكي ينجع في عمله على مستوى المائم والمنطقة المربية بشكل نسبي.
- يعتقد إن المبادئ المهنية والإنسانية قبلها لا تؤثر على حيادية الصحفي ولا يرى
   عيبا في التماطف شرط أن لا يتجاوز المبادئ.

#### Jack Hoth

- المصدر قد يكون سياسيا كبيرا او موظفا عاديا جدا سمعت له الظروف بان
   يكون مهما في لحظة ما او زميلا صحفيا.
- يؤمن بأن الحياة مدرسة ويموت الصحفي عندما تموت فيه شهوة المرفة وحب
   التعلم ... عندئذ بفقد الاتصال بالحياة .



## خامساً :(الصحف (اليابانية

### صعيفة يوميوري 1874

تعد الصحف اليابانية الأكثر توزيعاً في العالم نتيجة سياسة توزيع ذكية وعملية تبدأ من البيت وتمر بالحافلة وتنتهي بمدخل المصانع والمؤسسات والمحال التجارية .

### صحيفة يوميوري:

صحيفة يرميوري شميورن Yomiuri. المسعيفة الأولى في المالم من حيث أرفام التوزيع، وهي صحيفة يابانية كانت توزع أكثر من أربعة عشر مليون نسخة يوميا من مراكزها في طوكيو، أوساكا، فوكوياما ومن مدن أخرى في الجزر اليابانية وقد تتازلت أعداد التوزيع في السنوات الأخيرة لكنها مازالت فوق المشرة مليون نسخة. وقد تأسست هذه الصحيفة عام 1874م، من مؤسسة صحافية تسمى مليون نسخة. وقد تأسست هذه الصحيفة عام 1874م، من مؤسسة صحافية تسمى نوسشوشا، وكانت صحيفة صفيرة ليست ذات قيمة في حينها. ولكن بعد أن أعتلى كرسي إدارتها (انسوتار) عام 1924م سبعد أن دمرها الزلزال الكبير عام 1923م صحولها إلى صحيفة أثارة، وطرح من خلالها أربع صفحات عن برنامج الإذاعة كما ارتبطت هذه الصحيفة بتأسيس أول فريق بيسبول في اليابان وحمل أسم هذه الصحيفة ونظور العمل المطبوع ليوميوري إلى الإذاعي عام 1951م ثم إلى التلفزيون الصحيفة ونطور العمل المطبوع ليوميوري إلى الإذاعي عام 1951م ثم إلى التلفزيون عام 1955م، وتهلك حاليا شبكة تلفزيون اليابان، والذي تمتد إلى أصفر من أطلقت الصحيفة طبعتها باللغة الانجليزية والتي تتوجه إلى الأجائب الذين يعيشون في أطلقت الصحيفة طبعتها باللغة الانجليزية والتي تتوجه إلى الأجائب الذين يعيشون في أطلقت الصحيفة طبعتها باللغة الانجليزية والتي تتوجه إلى الأجائب الذين يعيشون في أطلقت الصحيفة طبعتها باللغة الانجليزية والتي تتوجه إلى الأجائب الذين يعيشون في أطلقت الصحيفة من مجمل قرائها 77٪.

مستوى الصحيفة، فيوجد 300 مكتبا لها داخل اليابان، إضافة إلى حوالي 30 صحفها ومراسلا في الخارج، وقد ارتبطت بشراكات مع صحف عالمية، من

#### الإصلام المول



بيتها صحيفة التايمز اللندنية، حيث توزع يوميوري ملحقا باسم التايمز من الأخبار والمقالات، يمكس الرؤية الأوربية . ويزيد عدد الكادر التحريري عن الف محرر، وهذا يعادل أربعة أضعاف الكادر التحريري لنبويورك .

آخر الإحصائيات عن توزيع صحيفة يوميوري أن الطبعات الصباحية تبلغ شائية ملايين نسخة، بينما الطبعات السائية تصل إلى حوالي الأربعة المليون وتقدر الصحيفة أن نسبة مقروثية الصحيفة تزيد على حوالي 26 مليون قارئ، بحكم أن التوزيع المنزلي لاشتراكات الصحيفة يفرض قراءة مشتركة لأكثر من شخص وأحد.

## صميفة (أساهي:

تعد صحيفة أساهي Asahi ثاني أكبر صحيفة في اليابان وفي العالم من حيث أرقام التوزيع البومي حيث توزع أكثر من 10 مليون نسخة من طبعاتها الصباحية والمسائية. وقد تأسست هذه الصحيفة من إحدى المدن الكبرى في اليابان – أوساكا – عام 1879م، على شكل أربع صفحات بتوزيع وصول إلى 3000 نسخة. وبعد حوالي تسع سنوات صدرت صحيفة طوكيو أساهي شميون من العاصمة اليابانية. وفي عام 1908م اندمجت كلا الصحيفتين من طوكيو وأوساكا في شركة واحدة.

تتميز صحيفة أساهي بأرشيفها الواسع، الذي اشتمل على أعدادها القديمة، ويوجد هذا الارشيف على شكل ثلاث مخرجات: CD مايكروفيلم، ومطبوعات ورقية مضغوطة لهذه الأعداد. كما يشمل أرشيفها الموجود في بعض المكتبات العالمية على مؤشرات بالعناوين الرئيسة والفرعية لكل ما نشر فيها منذ عام 1945م إلى عام 1999م. كما توجد الأعداد من عام 1984م في قاعدة بيانات لكزيس نيكسس الأمريكية ذات البحث الأكاديمي.



### مصير الصحف الدرتية

منذ أن أطلق خبير الأعلام الأمريكي فليب أمبير صرخته المفزعة متوعداً بنهاية عهد الصحافة الورقية بحلول عام 2043 ، حتى سرت تكهنات باحتلال الصحافة الاليكترونية عرش صاحبة الجلالة التي قوضت الكثير من المروش وساهمت في صحود وسقوط الكثير من مشاهير السياسية والأدب والفن وحتى رجال الأعمال.

ولا نمتقد أن الصحافة الاليكترونية سوف تلغي تماماً عصر الصحافة الورقية فالعدو الحقيقي ثهنه الوسيلة الإعلامية الاولى هو سوء الادارة وسوء الترزيع والابتماد عن هموم القراء وعدم التجديد كما جددت الاذاعة تقسها امام التافزيون

لابد من التاكيد أن الصحافة الاستقصائية هي بمثابة الحبل السري الذي بحفظ للصحف الورقية الحياة المستقبلية

وقد تكون صرخة الخبير الأمريكي فليب أمبير لها علاقة بمستقبل الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية .. ولكن ليس في العالم أجمع .. وللمروف أن الصحف الآمريكية هي التي حفرت قبرها بيدها ، بعد أن سمحت للإمبراطور روبرت مردوخ امتلاك أهم ما عندها .. كذلك عزوف معظم الصحف الأمريكية عن الجوانب المهنية واختلاط التحرير بالإعلان وعجزها في الدفاع عن حربات الناس أهام التعميك بالدفاع عن الاحتكارات الرأسمائية .

يقول الأستاذ فهد عامر الأحمدي علا منانة له بعنوان (النسخة الورقية على تعيش أخر أيامها) في جريدة الرياض السعودية :

إذا أردنا معرفة مستقبل الصحافة الورقية فما علينا إلا النظر لما يحدث للصحف الغربية هذه الأيام ، فعدد الزائرين للمواقع الالكترونية لأكبر عشر صحف أمريكية يفرق مبيعات الورقية ، وفي عام 2006 حققت النسخة الاليكترونية من الصنداي تايمز عوائد مانية فاقت لأول مرة عوائد النسخ الورقية ، وقبل مدة بسيطة أعلنت صحيفة كرستيان ساينس مونتيور عن إيقاف نسخها

### الإحام المجل



الورقية نهائياً بعد انخفاضها إلى 200 الف نسخة والاكتفاء بتسختها الأبكترونية التي يتجاوز زوارها المليون قارئ .. أما صحيفة ( توموند ) الفرنسية فوصلت إلى حافة الإفلاس حيث وصلت ببونها إلى 150 مليون يورو عام 2010 في حين حققت نسختها الالكترونية نجاحات متواصلة بين الشعوب الناطقة باللغة الفرنسية (الفرانكفونية ) وهنا نذكر غلق صحيفة عريقة هي -نيوز أوف ذي وورلد ) بعد فضيحة - التصنت النافوني الجحمولة عام 2011 .

لكن أمام هذه الحقائق التي أوردها الأستاذ الأحمدي .. هأننا يجب أن نشير أن الصحافة الورقية في القارة الأوربية والأمريكية تعيش حالة صمود كبيرة أمام التحديات الجديدة خصوصاً في القارة الأسيوية ونذكر منها .

### تجارب صعفية ناجعة

### 1 : التجرية اليابانية

في اليابان مازالت تحتفظ الصحف اليابانية بمعدلات توزيع عالية أكثر من عشرة مليون نسخة لصحيفة (يوميوري) اليومية

وقح مقالة كتبها المراسل الامريكي مارتن فاكلر: انه وعلى امتداد سنوات شكلت صحيفة (جانجان نيو) الالكترونية تحدياً من حين الى آخر للصحف الورقية البابانية ونشرت العديد من الموضوعات المثيرة والتي تعد من المحظورات مثل صيد الحينان وتواطر الصحافة الورقية مع الحكومة، ومع ذلك لم يجتذب الموقع اعداداً كافية من القراء ولم يجتذب اعلانات حتى اضطر في نهاية الأمر الى اغلاق معظم عملياته الالكترونية.

### ويضيف مارتن فاكثر:

الملاحظ ان الاصفاف هنا لم تقتصر على مواقع (صحافة المواطنين) فحسب بل لم ينجح اي نمط من الصحافة عبر شبكة الانترنث في خلق تحر حقيقي امام

#### الإصلاح المعالى



وسائل الأعلام اليابانية تضالة عائدات الأعلانات أو بسبب عدم الثقة لما تنشره الصحافة الالكترونية.

وفي هذا السباق اوضح توشينا وساساكي الذي الف الكثير من الكتب حول شبكة الانترنت في الياباني الى نقسه باعتباره يتبع مصالح متعارضة، يشرع في الاطلاع على وجهات نظر ومعلومات بدبلة).

وعلى الرغم من أن اليابان لم تشهد بعد تساؤلات جدية بشأن مستقبل الصحافة الورقية في لان غالبية اليابانيين لايزالون مقبلين على الصحف والشبكات التلفزيونية الكبرى.

لكن هذا الم يمنع تأشير التراجع في مبيعات الجريئة – أساهي شمبيون-بنسبة 3٪ وهي توزع الان اكثر من 8 مليون نسخة.

### 2: التجرية البندية

في الهند تميش الصحف الورقية قوة الصمود أمام الصحف الالكترونية ويقرل براكيتي غوبتا من تيودلين:

(على الرغم من إن التراجع الكبير الذي شهدته الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الامريكية وأوربا على نحو خاص وتوقف العديد من الصحف عن الصدور، يستمر النمو المذهل الذي شهدته الصحف الهندية خلال الاعلام التليلة وحتى عام 2010، حتى بلغ معدل النمو بنسبة 12٪ ومن المؤمل أن يتواصل النمو على مدى السنوات الخمس القادمة.

لقد بلغ حجم صناعة المطبوعات الهندية خلال عام 2011 يما يقرب من 16 مليار يورو كما أن عند القراء للصحف الورقية الهند بنحو 325 مليون قارئ، مما يجعل الهند بعد المدين بمعدلات القراءة للصحف الورقية اليومية.

وهذا النجاح الايقتصر على الصحف الورقية الصادرة باللغة الانجليزية كذلك الصحف الصادرة باللغات المحلية.

#### Make Heef



وبشكل عام يبلغ معدل انتشار الصحف الورقية في الهند بـ 39٪ بين المجموعة العمرية من الرابعة عشرة فما فوق، وهو ماينرك مجالاً فسيحاً لتغيير واسع على اعتبار أن عدد السكان الهنود المتعلمين يبلغ عددهم تقريباً 100 مليون شخص.

ويؤكد براكبتي غويتا وهو الباحث في شؤون وسائل الاعلام الهندية.. ان ما انفق على الأعلانات المنشورة في الصحف والمجلات الورقية قد بلغ في عام 2010 حوالي 9ر3 مليار دولار وبمعدل نمو بلغ 28٪.

وكان وراء هذا النجاح المذهل في وقت تتراجع هيه معدلات توزيع الاعلانات في امريكا واوريا هو سياسة الحكومة الهندية التي ممعت للمستثمرين الاجانب بملكية الهند خاصة للاستثمار الاجتبى المباشر في المطبوعات الخارجية.

وحسب اخر تقرير نشر عام 2010 لمؤسسة (ناشيونال ريدشيب سيرفاي) تأكد ان الصحف الهندية اضافت الى عدد قرائها مايقرب 6ر12 مليون قارئ.

لقد انعكس هذا الثراء الاعلامي على وسائل الاعلام الخاصة، حيث يوجد بما لايقل عن خمس صحف يومية متخصصة بمجال الاعمال اضافة الى عدد من المجلات التي تتنافس لتقديم الجديد للمتعطشين للأخبار الأقتصادية.

### 3 : التجرية الصينية

على الرغم من أن المصادر العربية تكاد تخلو من ذكر الصحف الصينية.. لكن الصين هي التي اخترعت (عجينة الورق) بمئة سنة قبل الميلاد، كذلك فأن أول صحيفة صدرت في العالم هي صحيفة (كينغ بأو) اخبار العاصمة سنة 911 ميلادية في بكين.

وفي عام 2011 نقلت لنا الاخبار العالمية عن اكتشاف مذهل قامت به المؤسسات الأعلامية في الصين. أول جريدة ورقية (ثلاثية الأبعاد) عام 2011.

وتذكر الانباء أن هذه الجريدة -ثلاثية الابعاد- الاقت رواجاً كبيراً منذ أول توزيع لها في السوق ويبدو أن هذا الاختراع قد منال له لعاب الكثير ومنها

### الإحلاء التولي



الصحف الانجليزية التي قررت اصدار مثل هذه الصحف في بداية الالعاب الاولمبية المقبلة.

### 4: نجرية صعيفة (أرث) البريطانية

ومن الصحف الدورية صحيفة -أرت نيوز بيبر- وهي قد التكون من الصحف الواسعة الانتشار كما تبين في جريدة (الشرق الاوسط) السعودية السيدة عبير مشخص.. الا انها اصبحت من الصحف المؤثرة في مجال الفنون.

تقول عنها صحيفة ⊣لغارديان- البريطانية: ان صحيفة (ارت) هي ضرورة لكل شخص يعمل في الفن وتفخر الصحيفة بأرتفاع نسبة المشتركين فيها حتى في ظل الأزمة التي تماني منها الصحافة الورفية.

هذه الصحيفة الفئية المتخصصة التي اسستها (اناسومرز كوكس) في عام 1990 انفردت بخبطات صحفية متميزة في عام الفئون واثارت الكثير من الجدل مثل القصة التي نشرت حول بيع نسخة مزيفة لمفتاح الكعبة الشريفة في مزاد لدار (سرذبيز) عام 2010.

تصدر صحيفة ←ارت- بثلاث لغات هي الانجليزية والفرنسية والايطالية وعن سر نجاح هذه الصحيفة تقول رئيسة التحرير:

- في البداية بجب القول ان صحيفة الرت ليست حول الاستمتاع بالفنون.. وليست حول تاريخ الفن ونقده.. بل انها تعني بالعالم الذي يشكل فيه الفن، وبالمناخ السياسي والاقتصادي. على سبيل المثال حملت صحيفتنا في احد أعدادها زيارة الرئيس الفرنسي ساركوزي الى دولة الامارات ووضع اللبنة الاولى لمشروع متحف اللوفر في أبوظبي.

كما نعمل دائماً في الجريدة على فصل قسم الفنون عن باقي الاقسام ..ومن خلال هذه الملاحظات بيدو لنا أن ما اطلقه فيليب اميير من اندثار الصحف الورقية على عام 2043 وان هذا العام سيشهد اخر صدور لاخر جريدة ورقية.. لاينطبق على

#### الإحلام النبالي



الواقع الصحفي في العالم، وربما سيكون واقعاً ماثلاً في الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوربية.

ية النهاية يجب أن تذكر أن الأذاعة وعندما انطلقت في المشرينيات من القرن الماضي أعتقد البعض أن الصحف الورقية في طريقها إلى الزوال.. وعندما تم اختراع التلفزيون في بداية الخمسينيات تصور البعض أن الأذاعة سائرة إلى الزوال.

الواقع.. عندما اخترع جورج ابستمان الكاميرا -كوداك- والشروع في عصر الصورة الفوتوغرافية لم تلغ اللوحة عصر الصورة الفوتوغرافية لم تلغ اللوحة الزيتية تباع بملايين الدولارات خصوصاً عندما تكون مختومة بمهر دافنشي، سيزان، فأن كوخ- بيكاسو.

### مهارة التثنيف ..وتحريك الاختلافات

هناك حقيقة يجب تثبيتها.. ان الاذاعة داهمت عن نفسها لان هناك شركات عللية كبرى تصنع جهاز الراديو وتريد ان نظل هذه التجارة رائجة.. وهذا ينطبق على جهاز التلفزيون.. في حالة الصحف الورقية.. فكل الصناعات الورقية الكتب والملازم والصور والبوسترات وحتى الاحبار والمطابع لها امتدادات انتاجية اخرى ولاتقتصر على صناعة الصحف الورقية.. وربما يكون توسع دائرة الصناعات الورقية وملحقاتها هو بذات الوقت خنق لستقبل الصحافة الورقية

بمعنى اخر أن الهن الصحفية تعتمد على أدوات صناعية مثل المطبعة للجريدة ... والراديو للإذاعة وجهاز التلفزيون للمشاهدة .

ان المطبعة هي الاداة الوحيدة التي لاتنتج صحفاً فقط ... بل تنتج كل ماينطق بالصناعات الورقية احبارها ولوازمها .. ان المصانع لايهمها اختفاء الصحف الورقية لانها تستطيع ان تنتج البديل .

ومهما يكن من امر .. فأن الصحف الورقية تعاني فملا من ازمة مستقبلية حادة ونرى أن هناك بعض الحلول المهمة لانتشالها من هذه المحنة :

أ- تقميل دور الصحف الاستقصائية .

### الإعلام التولي



- 2- ادخال الثقافة الالكترونية (صحف ثالاثية الابعاد) .
- 3- القيام بطبع عدة طبعات في اليوم الواحد بهدف تحديث الاخبار.
- 4- استحداث الية جديدة في توزيع الصحف الورقية والاظادة من التجرية اليابانية في هذا المجال.
- 5- التاكيد على الجوانب المهنية والابتعاد عن الوسائل التجارية في نشر
   المنحف.
  - 6- تطوير اساليب الاخراج الصحفي.
  - 7- التاكيد على الجانب التفاعلي وجعل القارئ مشاركا قويا فيها.
    - 8- ضرورة الفصل بين سياسة التحرير .ورأس المال.

### الطبعة الترولية

الطبعة الدولية هي وليدة الحاجة الى الانتشار من جهة .. ومن جهة اخرى تاكيد لحالات المنافسة المهنية بين الصحف الاوربية نفسها .. كما انها تعكس حالة من حالات الغزو (اللفوي) والفكري والثقائة بين الدول الغربية وامريكا الشمالية.

لغوياً... تعد عبارة الصحافة الدولية، ترجمة للمصطلح الانجليزي (international press)، وهو المنى نفسه الذي يضعه القاموس الفرنسي للصحافة والاعلام في تعريفه لمعطلح الصحافة الدولية على انها (de la press)، كما أطلق العديد من الباحثين على الصحافة الدولية لفظة الطبعات الدولية (international editions) وجامت تسميتها بكلا المصطلحين المذيد من المؤتفات الإعلامية.

وفي أطار ما تضمنته الصحافة الدولية من جرائد ومجلات دولية، فقد جامت كلمة الجريدة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي ( international ) فيما تعد كلمة المجلة الدولية ترجمة للمصطلح الانكليزي (international magazine).

#### Jobs Medaly



اما اصطلاحاً.. فتعرف الصحافة الدولية بانها: - الصحف التي توجه الى جماهير القراء في دولة أخرى خارج حدود الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، ومن ثم تراعي اهتمامات ولغة هذا القارئ الذي نتوجه اليه خارج الحدود، فتصدر بلغة يجيد قراءتها سواء كانت لغته الوطنية أو لغة اخرى.

وعلى وفق هذا التعريف قأن اهم ما يميز الصحافة الدولية عن الصحافة المحلية هو:

- توزيع الصحيفة خارج حدود الدولة التي تصدر فيها.
- مضمون الصعيفة الذي ينبغي ان يراعي اهتمامات القارئ الذي تتوجه اليه،
   فتشبع اهتماماته في معرفة ما يدور في العالم كله من قضايا ومشكلات،
   ونقصد بها القضايا والمشكلات الدونية المكبرى، وليس القضايا المحلية
   التي لايعنى بها مسوى القارئ المحلي وحده.
- اللغة التي تصدر بها الصحيفة، والتي لابد وان يجيد الجمهور المستهدف قراءتها.

كما تعرف الصحافة الدولية بانها: - وسيلة مهمة من وسائل الاعلام الدولي، نظرا للامكانات التي تملكها، سواء أكانت تلك الامكانات فنية ام بشرية ام مانية، فضلا على العدد الكبير من النسخ التي تصدرها وتوزعها على نطاق دولى، فضلا على قوة السياسات التي تمكسها.

يمكن أن يضاف إلى مفهوم الصحافة الدولية، إلا وهو الصحف الالكترونية: وهي الصحف المقدمة عبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، انطلاقاً من كونها تصدر بلغات دولية، وعبر وسط يحقق ثها الانتشار الدولي، وتهنم الدولية منها بالاحداث والقضاية والشؤون ذات الطابع الدولي.

وتدرج تحت هذا اللون من الصحف هيبرالدتربيون، تيويورك تابمز، واشنطن بوست وول ستريت جورنال (تابم time)، و (نيوزويم news week) الاميركية، و (ذي اكونومست the economist)، ولون اخر من الدوريات بغلب



عليها الطابع الثقافي مثل (ذي ريدرز دايجست the reader's digost)، فضلا على الدوريات المتخصصة التي تتوجه الى قطاعات معينة من القراء على مستوى العالم كله، مثل مجلة (ال Elle) الفرنسية، ومجلة (بوردا Bourda ) الإلمانية.

### الطبعة العربية الرولية

كانت هجرة الصحافة العربية الى باريس ولندن وبعض عواصم امريكا اللاتينية في القرن التأسع عشر هي نقطة البداية كي تعود في القرن العشرين على شكل صحافة دولية .

### جريدة الحيات

تأست جريدة ( الحياة ) كمشروع صعفي بتاريخ 1946/1/20 اي بعد مضي عام واحد على عوده مؤسسها ( كامل مروة ) من أوروبا وفخ صباح يوم الاثنين الموافق 1946/1/28 صدر العدد الأول من جريدة ( الحياة) اليومية بيروت عند اندلاع الحرب الأهلية في لبنان في في عام1975 توقفت ولسنوات عديدة جريدتنا ( الحياة) و ( الدلي ستار) في تشرين الثاني من عام 1988 عادت جريدة ( الحياة ) الى الصدور كجريدة سياسية عربية دولية مستقلة باثني عشرة صفحة وثولي رئاسة تحريرها نجل مؤسسها (جميل كامل مروة) واخذت توزع في بعض عواصم العالم وحاولت (الحياة ) ان تستعيد صورتها السابقة كامتداد لجريدة ( الحياة ) البيرونية التي اصدرها ( مروة ) الأب في لبنان وفي تشرين الثاني عام 1990 انتقلت وبشكل رسمي رخصة نشر جريدة ( الحياة ) الى ناشرها وممولها الأمير السعودي ( خالد بن سلطان ) بعد ان اشتري اسهم(دار الحياة) فأصبحت جريدة ( الحياة ) تصدر عن مؤسسة الحياة الدولية للنشر التي يمتلك (1995) منها الامير خالد بن سلطان في عام 2001



### جريدة الشرق الاوسط

صدر العدد الأول من جريدة (الشرق الأوسط) في العاصمة البريطانية (اندن) بتاريخ4/ثموز/1978 لمؤسسيها الاخوين السعودين (مشام ومحمد علي حافظ) و(الشرق الأوسط) جريدة عربية دولية يومية سياسية تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق(اس أم جي) في لندن وهي ليست جزء من الصحافة العربية المهاجرة التي اختارت الصدور خارج الوطن العربي لأسباب عديدة بل صدرت كجريدة عربية دولية ومشروعا مائياً وصحفياً متكاملاً يهدف الى البقاء والاستمرار وتنتهج الجريدة في عملها الصحفي أسلوب الجرائد الامريكية من حيث الاخراج وصياغة الأخبار.

### جريدة الزمان

صدرت جريدة ( الزمان)الدولية أول مرة في عدد تجريبي بتاريخ5/ كانون الثاني/ 1998 م لندن عن موسسة الزمان العالمية الصحافة والنشر والمعلومات التي تأسست في 10/نيسان /1997 والمسجلة بالرقم( 4555124) في الملكة المتحدة جريدة (الزمان) ومالكها الصحفي العراقي( سعد البزاز) الذي هاجر الى لندن منذ أوائل عام 1997م و براس تحرير طبعة بغداد الدكتور احمد عبد المجيد.

### جديد للمتحافة الدولية

أول جريدة تصدر في الصين ثلاثية الإبعاد بدأت بإصدار إعداد بتقنية 3D الجريدة تصدر في الصين ثلاثية الإبعاد بدأت بإصدار فيل أكثر من شهر بعض الجرائد في انجلترا أعانت أنها سوف تصدر نسخاً ثلاثية الإبعاد بالتزامن مع كأس العالم.

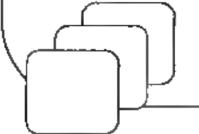


# (الفصل (الثاني

## (الصمف (الاستقصائية

أبرز المنحف التي تميزت في التحقيقات الاستقصائية

- واشتطن بوست الأمريكية
- نيويورك تايمز الأمريكية
  - دير شبيغل الألمانية
    - الغارميان



1.	JH.	-4	-10
-45	ш	41	



### اهمية الصحف الاستقصائية

### Investigative journalism

عرف رئيس المركز الدولي للصحفيين (ديفيد نابل) الصحافة الاستقصائية بانها (سلوك منهجي ومؤسساتي صرف بعثمد على البحث والتدفيق والاستقصاء حرصاً على الموضوعية والدفة والتأكد من صحة الخبر .. وفق مبادئ وقوائين حق الاطلاع وحرية الملومة ) .

ان اول صحيفة دولية استخدمت الفن الاستقصائي هي صحيفة (نيويورك هارلد) عام 1836 بعد ان نشر الصحفي جيمس كوردين بنيت اول تحقيق استقصائي يتعلق بموضوع الدعارة في المجتمع الامريكي ومقتل شابة عمرها (23) عاما في دار للدعارة .. واجرى لقاءات مع شهود عيان وجمع انكثير من المعلومات والوثائق والصور والشواهد التي تعزز عمله .. ثم كشف بعد ذلك أن ما تقوله الشرطة غير صحيح قياسا إلى اقوال شهود العيان .

ية عام 1871 فضعت جريدة نيويورك تايمز فسادا ماليا هائلا في بلدية نيويورك بعد الاطلاع على سجلات الحسابات ونبين وجود سرقة بمئتي مليون دولار من خزينة البلدية .

في بداية القرن المشرين تم وضع معايير مهمة بالتوثيق الاستقصائي وعلى الثرها انتشرت ظاهرة التحقيقات الاستقصائية واصبح الصحفي الذي يعمل في هذا الليدان شخصية وطنية .

ويشير الدكتور زكي الوردي الى أن الصحافة الاستقصائية شكل من الشكال الصحافة هدفها الكشف المميق عن للمعلومات الخفية ليس من السهل الوصول اليها بالطرق الإعتبادية.

### أهمية المبحف الاستقمنائية

تنبع أهمية الصحافة الاستقصائية من الوظيفة التي توديها فهي تعد :

#### الإعلام النول



- ا جزءاً من العمل الرقابي التخصصي الذي من المحكن أن يصنع رأيا عاماً بين
   الجمهور وخاصة إذا تبنى نتائجه بعض الجهات السياسية ووسائل الإعلام.
- أرشقة لجرائم وقضائح وقساد الساسة والمسئولين ويقال في الفرب : ان
   للصحافة الاستقصائية قدرة لا تضافى على ربط مسئولين بجرائم معينة.
- 3- أداة ثلوصول للحقيقة من مصدرها الأصيل والوقوف على صدقها من كذبها، تضخيمها من تحجيمها، أداة تعمق فهم الحدث.
  - 4- بوابة مهمة نشروع أجهزة الدولة في فتح التحقيقات في جرائم المال و الإدارة.
    - 5- تشكل مرآة لملومات للؤسسة وقاعدة بياناتها.
- أ- تمثل صحافة العمق، وهو مستقبل الصحافة الحية الناجعة المؤثرة مستقبلاً أما ما يقول الصحفي الأمير الذي يعتبر من أكفأ الصحفيين الاستقصائيين بينا العالم سيمور هيرش- عستقبل الصحافة في صحافة العمق. ( لذا فأن الصحافة الاستقصائية ضرورة لنهوض صحافة مؤسساتنا الإعلامية تحديدا وهي مبرر ثوجودها.

### نماذج التحقيقات الاستقصائية وأثرها:

- أ- تحقيق صحفي استقصائي للصحفي (إحسان عبد القدوس) عام 1949 فجر فيه فضيحة الأسلحة الفاسدة التي تم تزويد الجيش المصري بها في مواجهته مع الكيان الصهيوني في فلسطين عام 1948 وقد عدها اليمض من أسباب النتام نتظيم الضباط الأحرار وإرهاصات التغيير في مصر عام 1952.
- 1974 استقالة الرئيس الأميركي نيكسون من منصب الرئاسة في عام 1974 على اثر فضيحة ووترغيت التي فجرها الصحفي الشهير ( بوب وود وورد) في جريدة واشتطن بوست في تحقيق استقصائي له .
- التحقيقات الاستقصائية للصحفي الامريكي سيمور هيرش والذي فضح فيها تفاصيل منبحة (ماي لاي) في فيتنام عام 1969، وكشف فيها النقاب للمرة الأولى عن الترسانة النووية الصهيونية التي كانت سرا غامضا لعشرات السنين في كتابة (الخيار شمشون) في عام 1991 إضافة إلى اسهامه في السنين في كتابة (الخيار شمشون) في عام 1991 إضافة إلى اسهامه في السنين في النواب المهامة في السنين في النواب المهامة في السهامة في السنين في المهامة في المهامة في السنين في السهامة في السهامة في السنين في السهامة في السنين في السنين في السهامة في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في السنين في المناسبة السنين في المناسبة



كشفه لوقائع تعذيب المسجونين في السجون العراقية في سجن ( أبو غريب) عام 2004.

قدمت الباحثة المصرية ( اية احمد شفيق) رايا شديد الأهمية في رسالتها للدكتوراء عن (الصحافة الاستقصائية) في دراسة مقارنة حول الموضوع في مصر وأمريكا ، حيث أشارت ( أية) إلى أنه : " بالفعل قد برزت الصحافة الاستقصائية في مصر مؤخرا — ولكن كمصطلح — فهناك ما يشير في التاريخ إلى وجود صحافة استقصائية ناجحة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر نقرير الأسلحة الفاسدة للكاتب الكبير " إحسان عبد القدوس " عام 1949 وهو ما يمكن أن نطلق عليه بإرهاصات الصحافة الاستقصائية في مصر .

وقد قلنا سابقا إن الصحافة الاستقصائية التحقق والاستقصاء والتاكد هي نوع من أنواع التحقيقات الصحفية التي يقصد بها التحقق والاستقصاء والتاكد من الملومات التي تم جمعها قبل نشرها ، والتي تتناول قضية أو قضايا لا يرغب الآخرون في الاطلاع عليها أو إظهارها إلى الواجهة الإعلامية أو المجتمعية ، ومنذ بروز المسحافة الاستقصائية في أميركا بداية السيمينات لعبت دورا بارزا في عمليات الإصلاح ومكافحة الفساد حيث ترتبط الصحافة الاستقصائية بالنظم الديمقراطية أو التي تتبنى الديمقراطية كنظام حكم ، وتعتبر من أكثر أنواع الصحافة أثارة باعتبارها صحافة تبحث في عمق الحقيقة لتخرج بـ "دوي" يزعزع الرأي العام لما يجري في الكواليس من فساد وتهريب وقضايا أخلاقية تمس المجتمع في جذوره من يجري في الكواليس من فساد وتهريب وقضايا أخلاقية تمس المجتمع في جذوره من فساد وتهريب وقضايا أخلاقية تمس المجتمع في جذوره من فساد وتهريب وقضايا الخلاقية وفضائح سياسية تمس المجتمع بذلك.

### تمقيقات نيوبورك تابمز

هي الصحيفة الأكبر في الولايات المتحدة، لقبت "سيدة جراي" للظهور والأسلوب، وتعتبر في اغلب الأحيان صحيفة وطنية من السجل، يعني بأنه يعتمد كثيرا عليها كالإشارة الرسمية والموثوقة للأحداث الحديثة .



### بعر (وراق (لبنتاغون .. وثائق ويثليثس

تمتمد على صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في خلق تاريخ جديد... تقد اثار تحقيق صحيفة نيويورك تايمزيمد نشرها في السبعينيات اوراق البنتاغون المتعلقة بخفايا واسرار الحرب الفيتنامية وكذب البيانات المستكرية لوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ياتي تسريب أكثر من تسمين ألف تسجيل ووثائق عسكرية اميركية تكشف عن خفايا وأسرار الحرب في أفغانستان عن طريق الموقع الالكتروني "ويكليكس" أثار كثيرا من التعليقات بين خبراء الإعلام في قدرة الموقع على تغيير مستقبل الصعافة الاستقصائية المكلفة بالنسبة لأجهزة الإعلام.

وتحمل الوثائق تفاصيل عمليات قتل المدنيين الأفغان لم يتم الإعلان عنها وعمليات أخرى للقوات الخاصة الأميركية ضد قادة طالبان ، أكدت صحيفة "الفارديان" البريطانية و"نيويورك تايمز" الأميركية ومجلة " دير شبيغل"الألمانية اطلاعهم على الوثائق الرسمية والأسرية قبل 4 أسابيع للتحقق من مصدافيتها ، إلا أن الولايات المتحدة احتجت على تسريب تلك الملومات.

وينتبر موقع ويكليكس كما بقول القائمون عليه ، موقعا للخدمة العامة مخصصا لحماية الأشخاص الذين يكشفون الفضائح والأسرار التي تقال من المؤسسات أو الحكومات الفاسدة وتكشف كل الانتهاكات التي تمس حقوق الإنسان أينما وكينما كانت.

واسم الموقع جاء من دمج كلمة " ويكي" التي تعني الباص المنتقل مثل المكوك من وإلى مكان ممين، وكلمة "ليكس" وتعني بالانكليزية "التسريبات".

وتم تأسيس الموقع في يوليو(تموز) 2007 ، وبدا منذ ذلك الحين بالعمل على نشر المعلومات وخوض الصراعات والمعارك القضائية والسياسية من اجل حماية المبادئ التي قام عليها ، وأولها " صدقيه وشفافية المعلومات والوثائق التاريخية وحق الناس في الاطلاع عليها وفي تأسيس تاريخ جديد ".



وانطلق الموقع بدأية من خلال حوار بين المجموعة من الناشطين على الانترنت من أنحاء متفرقة من العالم مدفوعين بحرصهم على احترام وحماية حقوق الإنسان ومعاناته بدءا من قلة توفر الفذاء والرعاية الصحية والتعليم والقضايا الأساسية الأخرى.

ومن هذا المنطلق ، رأى القائمون على الموقع ان أفضل طريقة لوقف هذه الانتهاكات هو كشفها وتسليط الضوء عليها ، ولم تقتصر تقطية الوثائق المسربة على الأخبار والتقارير بل إن كثيرا من الافتتاحيات والأعمدة والمقالات تناولت التسريبات ودلالتها والموقف منها.

وتباينت الاراء بين من يرى ان تلك التسريبات أنما عرضت القوات الأميركية والبريطانية في أفغانستان المغطر ، وتضر بالمجهود الحربي في أفغانستان ، وبين من رأى أنها ليست خطرة بالضرورة ، لكن الاهتمام الإعلامي بتلك التسريبات في حد ذاته بعكس أهميتها ومنطقية حجة ان نشرها في الصالح العام.

### جوليان السانج

من جهته برر جوليان اسانج مؤمس موقع " ويكيليكس والمتخصص في الاستخبارات قراره بكشف الوثائق ان " الصحافي الجيد المثير للجدل بالفطرة وهذه الوثائق التي مصدرها خصوصا صفارة الولايات المتحدة في كابل، تتحدث على سبيل المثال عن نفوذ منتام لإبران في أفغانستان ، وعن دعم طهران للمتمردين الإسلاميين وفساد واسع النطاق يعوق مكافحة حركة التمرد".

وأشارت "نيويورك تايمز"ائي ان هذه المستندات تبرز بكثير من التفصيل الأسباب التي جعلت من عناصر طائبان بعدما أنفقت الولايات المتحدة نحو 300 مليار دولار في هذه الحرب ، أكثر قوة من أي وقت منذ 2001 .

وبحسب صحيفة " نيويورك تايمز" ، فان عملاء استخبارات باكستانيين وعناصر من طالبان كانوا يتلقون بصورة منتظمة أثناء " دورات تتعلق بتدريبات سرية

#### الإصاح الميل



تهدف الى تنظيم " شبكات من مجموعات متمردين يقاتلون الجنود الأميركيين في أفغانستان، حتى إنهم كانوا يعدون مؤامرات تهدف الى اغتيال قادة أفغان".

ويحمب أحدى هذه الوثائق ، فإن المدير السابق في جهاز الاستخبارات الداخلية الباكستانية "حميد غول" الذي يتمتع بنفوذ كبير ، قد يكون التقى متمردين في يناير(كانون الثاني) 2009 بعد مقتل زعيم القاعدة " زمراي" المروف بالسم " أسامة الكيني" في باكستان ، وللثار لمقتله ، اعد التمردون هجوما أرادوا تنفيذه بواسطة سيارة مفخخة تنقل من باكستان الى أفغانستان.

إلا أن الجنرال " غول " وصف في تصريحات خاص لـ" الشرق الأوسط" الوذائق بانها أكاذيب مثل حرب المراق.

ومع ان كل الصحف نشرت تقارير وتعليقات حول الموضوع ، فان "الفارديان" و" التايمز" كانتا اول الصحف نشرا لخبر التسريبات ، حيث خصصنا العنوان الرئيسي في الصفحة الاولى للموضوع ، وواصلت " الفارديان" استعراض ما جاء في الوثائق وكان عنوانها الرئيسي على الصفحة الاولى " وثائق الحرب تكشف أن التحالف اخفى قبل المدنيين". أما " التايمز" فخصصت كامل صفحتها الأولى لتقرير بعنوان الولايات المتحدة تحاول تقليل الأضرار من التسريبات ونشرت الديلي تلفراف موضوعا موسما حول اهم التسريبات التي نشرها موقع " ويكيليكس قبل ونائن حرب اهفائستان وفي مقدمة اهم 10 تسريبات نشرها الموقع " ويكيليكس الماما واسعا مقطع الفيديو السجل من كاميرا مدفع مروحية اميركية في العراق وصدم المائم بالفيديو النبي اظهر القوات الأميركية وهو تقتل 12 مدنيا من يبنهم صحافيون من "رويترز" في احد أحياء بغداد عام 2007 .

غير أن " الفارديان" المحسوبة على تيار " يسار الوسط" في بريطانيا تقول انا استبعدت أي مواد وردت في الوثائق السرية من شانها تهدد سلامة القوات والمخبرين والمتعاونين المحليين في افغانستان.

#### الإعلام المول



ومضت إلى القول إن الصورة الإجمالية التي تصدر من هناك مقلقة جدا ، مشيرة الى انها ليست افغانستان ألتي توشك الولايات المتحدة وبريطانيا على تسليمها "هدية مغلفة ومزينة بأشرطة وردية" إلى حكومة وطنية ذات سيادة.

وبدت الصحيفة أكثر تشاؤما وهي تخنتم افتتاحيتها بقولها انه بعد مضي 9 سنوات من الحرب فان الأوضاع تتذر بفوضي قد تمم .

وخلصت إلى ان حربا شنت في ظاهرها الاستمالة قلوب وعقول الافغان الا يمكن ان تنتهي بنصر بهذه الطريقة . وحين نشر الفيديو في ابريل فيسان) الماضي جلب اهتماما كبيرا بموقع " ويكيليكس" ودوره في كشف ما تريد جهات كثيرة حول الاحتباس الحراري.

وفي العام الماضي أيضا نشر الموقع قائمة بأسماء وعناوين ووظائف أعضاء الحزب القومي البريطاني المنظرف " بي إن بي" ( BNB) التي كشفت ان من بينهم عددا ليس بالقبل من ضباط الشرطة والجيش وأطباء ومحامين.

ومن بين الوثائق الأخرى المثيرة للجدل ، التي نشرها موقع ويكليكس على الانترنت ، نسخة من إجراءات التشفيل الموحد لمعسكر دلتا ، وهي وثيقة تتضمن تفاصيل القيود المفروضةعلى السجناء في معتقل خليج غوانتانامو الاميركي بكريا.

والمثير ايضا أن هناك من سرب للموقع وثيقة بريطانية هامه هي دليل تفادي التسريبات للجيش البريطاني، ونشرها الموقع. كما نشر الموقع وثيقة لوزارة الدهاع الاميركية (البنتاغون) تعتبر " ويكليكس" خطرا على الأمن القومي.

وتعود أهمية الموقع إلى كشف الأسرار في كثير من القضايا ذات البعد الإنسائي ، منها على سبيل المثال ، كما تقول الصفحة الرئيسية للموقع، الاعداد الحقيقية للمصابين بمرض الملا ريا الذي يقتل في أفريقيا على سبيل المثال مائة شخص كل ساعة .



ويوكد القائمون على الموقع ان اهمية ما يسربونه من معلومات تفيد في كثف سوء الادارة والقساد بالدول التي تعاني من هذه الازمات كالملاريا مثلا ، لان الدواء متوفر لمعالجة هذا المرض.

ويعتمد الموقع في اغلب مصادرة على أشخاص يوفرون له المغومات اللازمة من خلال الوثائق التي يكشفونها ومن اجل حماية مصادر المعلومات اللازمة يتبع موقع "ويكيليكس" إجراءات معينه منها وسائل متطورة في التشفير تمنع أي طرف من الحصول على معلومات تكشف المعدر الذي وفر ذلك التسريبات.

ويتم تلقي المعلومات إما شخصيا أو عبر البريد ، كما يحظى " ويكليكس" بشبكة من المحامين وناشطين آخرين للدفاع عن المواد المنشورة ومصادرها التي لايمكن \_ متى نشرت على صفحة الموقع \_ مراقبتها أو منعها.

وسبق لـ "ويكيليكس" أن حصل على حكم فضائي من المحكمة العليا بالولايات المتحدة التي براته من أي مخالفة ، عندما نشر ما بات يعرف باسم " أوراق البنتاغون" التي كشفت الكثير من الاسرار حول حرب فيتنام.

غير أن الموقع وفي الوقت ذاته لا يطرح على قرائه أمالا مبالغا فيها ، أذ يعترف بأن ما يقوم بنشره من معلومات هامه ودقيقة قد لا تؤدي في عدة مناسبات الى تحول المسئولين إلى القضاء ومحاسبتهم على ما ارتكبوه من اخطاء ، فضلا عن أن تقدير ذلك يعود نهاية المطاف للقضاء وليس الإعلام .

ولكن هذا لا يمنع كما يقول القائمون على "ويكيليكس" الصحافيين والناشطين والمنيين من استخدام معلومات ينشرها الموقع للبحث والتقصي للوصول الى حقيقة الأمر ، وبالنالي يمكن لاحقا تحويل المساله الى قضية ينظر فيها القضاء.

وقد خلق هذا الواقع إشكاليات كبيرة بالنسبة لـ "ويكيليكس" لجهة حجبه في النحثير من الدول وعلى راسها الصين ، لكنه نجع في وضع عناوين بديله بمكن من خلالها الوصول الى صفحته وقراءة محتوياتها بفضل إمكانيات التشفير التي يوظفها خبراء لصالح منع حجب الموقع.



والتدقيق في الرئائق والمستندات يتم باستخدام طرق علمية متطورة للتأكد من صحتها وعدم تزويرها ، لكن القائمين على الموقع يقرون بان هذا لا يمني ان التزوير قد لا يجد طريقة الى بعض الوثائق

وانطلاقا من هذه المقوله ، يرى اصحاب "ويكيليكس" ان افضل طريقة للتمييز بين المزور والحقيقي لا يتمثل بالخبراء فقط بل بعرض الملومات على الناس وتحديدا المنيين مباشرة بالامر.

وتتم عملية النشر بطريقة بسيطة ، حيث لا يحتاج الشخص سوى تحميل الوثيقة التي يريد عرضها وتحديد اللغة والبلد ومنشأ الوثيقة قبل ان تذهب هذه المعلومات للتقويم من قبل خبراء متخصصين ، وتتوفر فيها شروط النشر المطلوبة. وعند حصولها على الضوء الاخضر ، يتم ترزيع الوثيقة على مزوجات خدمة احتياطية داعمة.

ويقول خبراء في الاعلام إن "ويكيليكس" موقع يحبط نفسه بشيء من السرية والغموض . لكن يعرف عنه أنه " منظمة دولية" تتخذ من السويد مقرا لها . وهو يتخمس فقط في كثف النقاب عن الوثائق والقرارات الحساسة الصادرة عن الحكومات أو المؤسسات والمنظمات ولا يمانع ايضا في نشر الفضائح الكبيرة للمشاهير والأثرياء . لكنه يحرص قبل كل شيء على سرية هويات مصادره.

وأكد جوليان اسانج في مؤتمر صحافي عقد في اندن ان آلاف الأوراق المسكرية التى تم تسريبها تحتوى على أدلة قد تصل إلى جرائم الحرب مما يتوجب التحقيق فيها على وجه المسرعة.

وكان موقع ويكيليكس" قد حصل على تلك الوثائق التي تعد واحدة من الكبر المعلومات المسرية في تاريخ المسكرية الاميركية إذ يصل عدد الوثائق الى 90 الفا من سجلات الحوادث وتقارير استخباراتية حول الصراع في افغانستان.

ويأتي نشر هذه الوثائق ومنط قلق متزايد من فشل استراتيجية باراك اوباما التي تقوم على زيادة عدد القوات ، إذ تكشف الوثائق كيف ان الوحدة السوداء السرية التابعة للقوات الخاصة قد طاردت قادة طالبان لقتلهم أر اعتقالهم.



### تحقيقات والشنطن بوست

ق مطلع عام 2011 وبينما كانت إدارة أوباما غاطة ق مشاكلها الأفتصادية تنبه العالم لنجاح (استقصائي) جديد نشرته جريدة واشنطن بوست وعلى ثلاثة أيام تفاصيل مذهلة عن إسرار السياسة الأمريكية وعلى كل المستويات، وقد قام بهذا الجهد الكبير في ميدان الصحافة الاستقصائية دانا بريست و وليام أركين، وقد أستفرق هذا العمل الجبار مدة سنتين كاملتين.

وكانت الحلقات الثلاث عبارة عن تحقيقات صحفية مكثفة وموثوقة ومنسقة تحت عنوان -U.S.A. TOP SECRET ومجمل موضوعات هذه اتحلقات كان يرتكز على المبالغة في الملف الأمني والتي حصلت بعد هجمات 11 أيلول عام 2001.

في مقدمة التحقيق الاستقصائي هذا كثبت دانا ويليام: أن هذه الخططة الأستخبارانية والأمنية المبالغ فيها صارت كبيرة جداً وتوزعه لدرجة أنه لا يرجد إنسان بمرف كم من المال قد كلفت. وكم شخص يعمل فيها، وكم وزارة وهيئة تعمل ضمن هذه الدائرة. وتجمع الملومات ذاتها وتوزعها على الناس.

وفح المقدمة كذلك قدمت إحصائيات سريمة منهاه

اولاً: تعمل 1271 هيئة حكومية و 1931 شركة خاصة في معيط يتسع لعشرة آلاف مكان في الولايات المتحدة الأمريكية وفي برامج لها صلة بالحرب ضد الإرهاب والأمن الوملاي والاستخبارات.

ثانياً: حصل 854 شخص على تصاريح تسمح لهم بالدخول إلى أماكن سرية جداً والإطلاع على تقارير (سرية جداً) مما يعطي الانطباع إن كلمة (سري ثلثاية) لاستى لها.

ثالثاً منذ هجمات ايلول عام 2001 ثم انشاء 33 مبنى جديداً لوكالات وأجهزة استخبارات وأمن سري... وتساوي هذه المباني مساحة مبنى وزارة الدفاع (البانتغون) ثلاث مرات.



ولمدة سنتين كاملتين مع مساعدة 12 صحفياً يعملون في الواشنطن بوست مع دانا بريست ووليام أركين.. وقد زارا عشرات الأماكن وقابلوا المثات من المسؤولين واطلعوا على عشرات الآلاف من الملومات والإحصائيات والتقارير الخاصة بالملف الأمني الجديد.

### وقد أعتمد هؤلاء على مبدأ عمل صحفي ممروف:

- الصداقیة في نشر الأحصائیات على أن تكون منشورة في أكثر من مصدر.
- 2- المحافظة على الأمن الأمريكي. وعدم نشر وثائق خاصة تعرض الأمن القومي للخطر. وقد كثبوا إنهم عرضوا التقارير قبل نشرها على مسؤولين في الاستخبارات والأمن.

لقد استخدمت (واشنطن بوست) في هذه التقارير وسائل كثيرة وجديدة منها:

- نشر خرائط ورسومات في الصحيفة يزيد حجمها على حجم المادة المكتوبة.
  - · نشر التقارير في الموقع الالكتروني للجريدة.
  - ترابط نقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر.

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات الصحفية التي ناقشت خطورة وأهمية مذه التحقيقات الاستقصائية.

وقع جانب آخر.. حصلت ردود فعل مؤيدة وغاضبة.. أما المؤيدة فجاءت من زملاء المهنة.. على سبيل المثال.. صحيفة (نبويورك تايمز) علقت تحت عنوان (واشنطن بوست تتطلع إلى أعلى) فائلة.. أننا الايسمنا هنا ألا أن نقف باحترام كبير لهذا الجهد الصحفي الاستثنائي.. لكننا وقة نقس الوقت نستغرب من توقيته.؟؟

أما مجلة (صالون) في الانترنت وتحت عنوان -الحكومة الأمريكية الحفيقة- قالت: أن الواشنطن بوست مؤسسة عملاقة ومؤثرة، وريما أكثر تأثيرا

#### الإعلام النعلي



من المكومة الأمريكية لأنها صحافة معايدة ونزيهة، بينما ليس من السهل وصف السياسيين بـ المحايدين والتزيهين.

وقال هنري جيمس وهو خبير أعلامي معروف – رأيي هو رأي كلابر اتذي سيكون مسؤولاً عن كل الأجهزة الأستخبارتية، وهو أن الواشنطن بوست كشفت. بأن الله وحده يعلم بطرق عمل وتنسيق الأجهزة الأستخبارتية والأمنية.

أما راجو ناريستي ـ وهو من كبار العاملين في الواشنطان بوست فقد لخص هذا العمل فاثلاً:

هذا أول تقرير مهم وخطير ينشر في الصحيفة الورقية... والالكترونية معاً.. لكنه كان الأقوى صدى في الانترنت عنه في الصحيفة ذاتها.

### نضيمة ووترغيث ووور الواشنطن بوست

ووترغبت هو اسم لأكبر هضيعة سياسية في تاريخ أمريكا. كان عام 1968 عام سيئاً على الرئيس ريتشارد نيكسون ، حيث فاز بصموبة شديدة على مناهسه الديموقراطي همفري، بنسبة 43,5% الى 42%، مما جعل موقف الرئيس ريتشارد نيكسون أثناء ممركة التجديد للرئاسة عام 1972 صعبا جداً . قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المناهس في مينى ووترغيت . وفي 27 يونيو 1972 أنقي انقبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة تسجيل مموهة . كان البيت الأبيض قد سجل 64 مكالة، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الاتهام إلى الرئيس نيكسون. أستقال على أثر ذلك الرئيس في أغسطس عام 1974 ، تمت محاكمته بسبب الفضعية ، وفي 8 سمبتمبر 1974 أصدر الرئيس الأمريكي جير فورد عفواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيعة .

### تقصيل فضيحة ووترغيت

حدثت هذه القضية في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، وتحديداً في 17 من شهر يونيو عام 1972 صاحب القضية هو الرئيس السابع

#### الإعلام العيل



والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد ملهاوس نيكسون (1913- 1994) أشاعت القضية صحيفة الواشنطن بوست (صحيفة أمريكية تصدر من واشنطن العاصمة ) ، وذلك بواسطة الصحفيين (كارل برنستين) و (بوب وود ورد).

### سيناريو الأحراث

- 17 من يونيو عام 1972: أحد حراس مينى ووترجيت يلاحظ وجود شريط لاصق يغطي أقفال عدة أبواب في المبنى ويقوم بإزالته ، ثنتم إعادة وضعه على الأقفال من جديد . قام الحارس باستدعاء الشرطة بعد أن ساوره الشك حول الشريط اللاصق ، واقتحمت الشرطة المكان لتلقي القبض على خمسة أشخاص بقومون بزرع أجهزة تتمنت على المكانات الهاتفية للجنة القومية للحزب الديمشراطي .
- 15 من سبتمبر 1972 : وجهت هيئة المحلفين تهم التجسس والشروع في السرقة والاقتحام للأشخاص الخمسة، بالإضافة إلى رجلين آخرين على علاقة بالقضية.
- ق شهر يناير من عام 1973 أدين المتهمون في القضية وقاضي المحكمة وكثير
   من الشهود ولجنة المحلفين يساورهم الشك في تورط الرئيس نكسون ومنظمي
   حملة إعادة انتخابه.
- مارس 1973: جيمس مكورد احد المدائين السبعة يرسل رسالة إلى قاضي
   المحكمة تشير إلى تورط جهات كبرى بالقضية.
- أشارت التحقيقات إلى وجود مبالغ مالية بحوزة المدانين تثير الشكوك، وعند نتبع
   الحسابات المالية وجد أن لها علاقة بمؤسسات ممولة لحملة إعادة انتخاب
   الرئيس نيكسون.
- الصحفيان كارل برنستين و بوب وورد ورد من الواشنطن بوست يتلقيان معلومات
  من شخص مجهول اصطلع على تسميته في تلك الفترة ب(ديب ثروت) إلى أن هناك
  علاقة بين عملية السطو والتجسس ومحاولة التفطية عليها وبين جهات رسمية
  رفيعة ، مثل وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرائي ووكالة الاستخبارات
  المركزية، وصولا إلى البيت الأبيض، والصحفيان يقومان بنشرها.

#### الإحائع النبل



- بدلا أن تنتهي القضية بإدانة المتهمين توسع التحقيق أكثر طاكثر، ليشمل
   التحقيق طاقم البيت الأبيض.
- 30 من أبريل 1973 : الرئيس نيكسون يقبل اثنين من كبار مستشاريه لعلاقتها
   بالقضية.
- 17 من مايو 1973: جلسات الاستماع تبث على شيكات التلفزة وشمبية الرئيس
   يا تدني مستمر .
- التحقيقات تشير إلى وجود نظام للتسجيل بالبيت الأبيض ولجنة التحقيق تطالب
   بالأشرطة والرئيس يرفض تسليمها مستخدماً سلطته التنفيذية .

مبنى ووترغيت : وهو عبارة عن مجمع من المباني المكتبية ومبنى يحنوي على فندق فاخر. كانت إحدى لجان الحزب الديمقراطي الأمريكي في واشنطن تتخذ من الدور السادس في أحد الأبراج المكتبية للمجمع مقرا لها خلال فترة الحملة الانتخابية الرامية لإعادة انتخاب الرئيس الأمريكي نيكسون وقد قام عدد من موظفي الحملة بالتلصص على مقر الحملة الانتخابية للمرشح الجمهوري المنافس والذي يقع مقرها في أحد الننادق المقابلة تماما لمبنى ووترغيت وكان من نتائج الكنشاف عملية التجسس استقالة الرئيس نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد المكشف عن ما أصبح يعرف فيما بعد بفضيحة ووترغيب على أسم هذا الميث.

- البيت الأبيض يسلم الأشرطة بعد حذف مقاطم مهمة منها ، مدعيا أنها حذفت
  عن طريق الخطأ، والـ CIA يعرفل الحصول على أجزاء أخرى بحجة أنها
  تحوي تفاصيل تمس بأمن الدولة .
- 44 من يوليو 1974: المحكمة العليا تحكم بعدم دستورية استخدام الرئيس
   لسلطته التنفيذية تحجب أجزاء من الأشرطة ، وفي 30 من يوليو يتم
   الكشف عن محتويات الأشرطة كاملة .
  - 48 من يناير 1974: الرئيس نيكسون بدان بتهمة الكذب على الـ FBI.

### Just etelt



- أ مارس 1974: الحكم النهائي يصدر في حق المتهمين السبعة في قضية التجسس، وتتم الإشارة إلى الرئيس نيكسون كمشارك في تلك القضية .
- الحالة الدستورية للرئيس نيكسون تزداد مشاشة مع بدأ الكونجرس منافشات لعزلة عن منصيه .
- بعد أن بأت من المؤكد أن أغلبية أعضاء الحكونجرس سيصوتون مع عزل
   الرئيس ، نيكسون يقرر الاستقالة .
- عشية الثامن من أغسطس 1974 الرئيس الأمريكي يعلن في خطاب متلفز
   استقالته رسمياً.
- خ في الثامن من سبتمبر 1974: جيراند فورد يتونى الرئاسة ويصدر عفواً رئاسياً
   عن الرئيس الأسبق نيكسون .

# نتائع القضية

- استقالة الرئيس نيكسون وعزل بعض مساعديه .
- الحزب الجمهوري يفقد خمسة مقاعد في الكونجرس و 49 مقعداً بمجلس
   انتواب لصالح الديمقراطيين .
  - تغبيرات تطال عملية الحملات الانتخابية لتصبح خاضعة للرقابة الفيدرالية .
- تشويه كبير يطال صورة العمل القانوني والمحاماة نظرا تتورط الكثير من المحامين في القضية .
- الفضيحة تركت انطباعا مبيئا لدى الراي العام الامريكي عن حقيقة العمل
   السياسي ، واللاحقة (جيت) أصبحت مميزة لكل فضيحة سياسية .
- العمل السياسي لا يلتزم بأخلافيات ومبادئ تؤطر عمله ، لذلك نرى الكثير
   من السياسين لا يتورعون عن أي عمل يحقق لهم أي مكسب سياسي .

### الإعلام الدبال



- خلاحظ في هذه القضية إساءة واضعة الستخدام السلطة وعرفاة القضاء وتصادم عمل المؤسسات الأمنية .
- النظام الديمقراطي استطاع بالوسائل الدستورية تخطي السلطة الرئاسية
   وكشف المؤامرة المدبرة وملاحقة الرئيس قضائيا ومن ثم الإطاحة به.
- العمل الإعلامي والصحفي لدية القدرة على تغيير الواقع السياسي متى امثلك
   الملومة .
- الرئيس الأسبق نيكسون يعتقد أن تديه مبررات تجيز له ذلك فهناك مصلحة عليا يسمى تتحقيقها على حساب الدستور.

### تحقيقات مجلة ويرشبيغل

في عمل استقصائي فريد استطاعت مجلة دير شبيغل الالمائية الكشف عن .. ان المحققين الدوليين في المحكمة اتخاصة بلبنان توصلوا الى استنتاج ان حزب الله هو من اغتال رئيس الوزراء اللبنائي السابق رفيق الحريري ، إلا انهم يبقون على المعلومات سرية . وقالت (دير شبيغل) بناء على معلومات تلقتها من مصادر مقربة من المحكمة الخاصة بلبنان، وتاكدت منها بعد ان اطلعت على تقارير داخلية، إن التحقيقات المكثفة في لبنان توصلت الى استنتاج جديد : ليست سوريا من قتلت الحريري، قوات خاصه من حزب الله التي خططت ونفنت الاعتداء . وقال الموقع ، الذي نشر التقرير ، إن المدعي العام دانيال بلمار " يريد التمهل بالاعلان عن هذه العلومات التي يبدو انه حصل عليها منذ حوالي شهر تقريبا.

وقائت (دير شبيفل) أن وحدة خاصه في قوى الأمن اللبنانية كانت تعمل بشكل سري، ويراسها رئيس الفرع الفتي في شعبة المعاومات " وسام عيد" ( اغتيل فيما بعد) تمكنت من فرز أرقام الهوائف الجوالة التي كان يشتبه بأنها مركزة على المنطقة المحيطة بالكان الذي أغتيل فيه الحريري في الأيام التي تلت الاغتيال ويوم الاغتيال نفسه. وقالت أن المحققين يعتبرون هذه الهوائف الجوالة ( الحلقة الأولى من الجحيم)، وأضافت أن الفريق الذي يراسه عيد تمكن من تحديد ثمانية هوائف

#### الإحلام الدول



جواله ، كلها تم شراؤها في اليوم نفسه من مدينة طرابلس شمال لبنان، وتم تشغيلها قبل سنة اسابيع من تنفيذ الاغتيال، وتم استعمال هذه الخطوط بعد الاعتداء. وقالت انها شكلت الادوات للفريق الذي نفذ الاغتيال. وقالت انه كانت هناك ايضا ( حلقة ثانية من الجحيم) ، ومي عبارة عن شبكة من 20 هاتفا جوالا تم تعريفها على انها غالبا ما كانت على مقرية من الهواتف الجوالة الثمانية الاولى. واضافت ( دير شبيغل) انه بحسب قوى الامن اللبنانية، يبدو ان هذه الارقام جميمها تعود لـ(الذراع التنفيذية) لحزب الله.

واشارت الى ان هاتين المجموعتين كانت نرصد تحركاتهما بانقرب من بعضهما بشكل مستمر واحيانا بالقرب من موقع الاعتداء. وقالت ان خطأ ارتكبه واحد من الاشخاص الذين كانوا يستعملون هذه الهواتف، اوصل المحققين الى احد المشتبه بهم الرئيسيين، وان هذا الشخص ارتكب خطأ كبيرا عندما اتصل من احد هذه الهواتف بصديقته، وعلى الرغم من أنه لم يجر إلا هذا الاتصال الواحد ، إلا أن هذا كان كافيا للوصول اليه.

وذكرت (دير شبينل) أن الشخص الذي ذكرت أسبه هو عضو في حزب الله، وقد شارك في دورة تدريبية في أيران، وقد ثم تعريف هذا الشخص أيضا على أنه هو شاري الهواتف الجواله، وقالت أنه اختفى منذ ذلك الحين، وربما لم يعد على قيد الحياة، وأضافت أن خطأ هذا الشخص أوصل المحققين إلى الاشتباء بالرأس المدبر لعملية الاغتيال الذي يبلغ من العمر 45 عاما، وهو من النبطية جنوب ثبنان، ويعتبر قائد الجناح المسكري تحزب الله ويعيش في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال الموقع ان "عماد مغنية" الذي اغتيل في دمشق في العام 2008 ، كان يراس هذه الوحدة ، وبعد اغتيالة تولى مهامه الشخص الذي اشرف على عملية اغتيال الحريري. وقال المصدر لـ (دبر شبيغل) انه كلما تعمقت التحقيقات في بيروت توضعت الصورة وان المحققين اكتشفوا لن عضوا من حزب الله حميل على شاحنة المتسوبيشي التي استعملت في الاعتداء كما تمكنوا ابضا من تعقب مصدر المتفجرات اللافت ان مجلة (دير شبيغل) وظفت جهدها الصحفى في موضوع اغتيال



المرحوم ( رفيق الحريري) وموضوع اخر هو السلاح النووي الايراني ... ويمكن الاستنتاج من هذا الاهتمام المزدوج ان هناك دواقع سياسية اسرائيلية ترجمتها المجلة المذكوره بنجاح.

هذا وتمتلك المجلة عددا من المراسلين في أنحاء شتى من العالم وبالآخص في مناطق النزاع وأدارة المجلة حريصة للفاية في اختيار هؤلاء المراسلين فالكفاءة شرط لا تستطيع تجاوزه.

كما تسعى أن يكون المراسل لصيقا بالمكان الذي يكتب اليها منه وكلما كان هذا المراسل متعدد الثقافات كلما كان افضل بالنسبة للمجلة.

تعمل المجلة على التحقيقات بشكل فردي او جماعي وتاخذ منها التحقيقات اوقانا وجهدا كبيرا تضمن احتواءها على مجمل المعلومات التي يتوقعها او يحتاجها القارىء...

ونتشابه ( دير شبيفل) في أسلوبها وتخطيطها إلى حد كبير مع المجلات الإخبارية الاميركية الشهيرة ( التايمز) و(النيوزويك) من حيث الانساع وكمية التفاصيل في موادها . وكانت المجلة قد كسرت حاجز المايون نسخة عام 1990 بسبب وجود عدد كبير من القراء الجدد في المانيا الشرقية.

وحاليا هي اكثر مجلة توزع وتطبع ﴿ المانيا واوربا.

# تاسيس مكتب للصحافة الاستقصائية

دشن المكتب رسميا في الملكة المتحدة 20 أبريل 2010 ، فقد ثم انشاؤه لدعم الصحافة الاستقصائية هناك ، وحصل على منحة بقيمة مليوني جنية استربليني من مؤسسة (بوتر) خلال العام الماضي ، وتم تعيين ( ايان اوفرتون ) المنتج التنفيذي السابق لشركة (TTN) كمدير تحرير للمكتب في شهر سبتمبر ( ابلول) واعلن عن خطط لتعيين ما يقرب من 20 صحافيا خلال شهر توضير( تشرين الثاني).

ويعد المكتب البريطاني هذا من بنات افتكار ديفيد والين بوتر كجزء من مؤسسة (بوتر)، وكان ديفيد بوتر قد جنى بعض المال من وراء شركة الحواسب



الالية التي بملكها، وكانت لدية قناعة هو وزوجته إلين ، التي اعتادت العمل كصحفية لدى ( صنداي تايمز) بان هناك حاجة لبذل كثير من الجهود لتحسين مستوى جودة العمل الصحابة وصحافة التحقيقات داخل الملكة المتحدة وعلى الصعيد الدولي.

وسوف تعمل البادرة غير الربحية بشكل مبدئي كدار إنتاج بالتعاون مع مجموعات اخبارية اخرى من اجل نشر ونوزيع تحقيقاتها وهدفها طويل الأجل هو استكشاف طرق جديدة لإجراء وتمويل الصحافة الاستقصائية.

# ● مؤهلات من يلتمق بمكتب (التمقيقات

طرح سؤال على ستيكار عن نوع الخبرة الضرورية للاتحاق بمكتب التعقيقات ومن يموله فاجاب فائلا : في الوقت الحالي ، نحن نتلقى تمويلا من مؤسسة ( بوتر). وفيما يتعلق بدخول الشبان الى عالم الصحافة، يبدو هذا الامر صعبا جدا. وإذا أمل بأنه أذا كأن هناك شخص سمعنا بأنه كأن يمثلك موهبة وأعدة كمنحافي، وإذا ما أتصل بنا فسوف نجليه أنينا ونتحدث معه وأذا شعرنا بأنه يمثلك موهبة وأعدة ونهما دافعا للقيام بهذا ألمل فسوف نضمه البنا سواء كأن يمثلك شهادة أم لا .

واضاف بان المكتب لا يقدم تدريبا مقابل ثمن والمكتب ليس مؤسسة ربحية ولكنه مخصص بشكل اساسي للصحافيين ونحن نستقبل بالفعل متدريين من جاسعة سيتي ولكن على المكس من المؤسسات الاخرى يحصل هؤلاء المتدريون على مبلغ مالي من هذا المكتب.

يقول ستكار لقد كان ترك فناة الد ( بي بي سي) قرارا صعباً فقد كنت معظوظا المملي بها ورأى الكثيرون ان هذه الخطوة ضرب من الجنون وربما تبين صحة رأيهم لكن العمل في هذا المكتب بعد فرصة لا تقوت فهي تهيء لي طريقة جديدة للعمل والتعاون مع مؤسسات إعلامية مختلفة وتجميع المصادر .



وقال ستيكار: ( نقد كان هذا هو الوقت الصحيح بالنسبة لي للانتقال من اجل أداء تحقيقات أكثر طولا . وقد خضت حياة مهنية رائعة مع هيئة الإذاعة البريطانية حيث أديت عملا جيدا من خلال التحقيقات ولكن كان هناك دائما صراع بين أداء تحقيقات طويلة الأجل والقصص الإخبارية اليومية حيث يحتاج المحررون إلى شغل المساحة كل يوم واضاف : ( قيادة جهود التحقيقات الصحافية في المكتب تمثل فرصة رائعة وطريقة جديدة للتفكير عن كيفية أداء الصحافة الاستقصائية).

يستمرض ستيكلر سبب اهتمامه بالصحافة ويستطرد على ان السبب ليس المال كما هو متوقع فيقول انتي اعتقد ان ما جذبني الى الصحافة هو الاسباب نفسها التي تجذب اي شخص اليها كمجال للاحتراف دون استخدام الفاظ رناتة كان هدفي هو الامساك بالمسؤولين عن الظلم. اعتقد كتلك انها مهنة تتيح لك انتجول في انحاء المائم والقيام باعمال مزعجة والحصول على اجر مقابل ذلك.

يقول ستيكلر انه يعتقد إن اساس ميله للاستقصائية هو مساءلة الناس لا ذكر ما تراه. نقد فعلت الاشين خلال علمي فقد غطيت سراعات مثل تلك التي حدثت في كوسوفو والعراق من على الحدود التركية وبوروندي واثيوبيا فضلا عن مجاعات وزلازل وكان هذا مرضيا للغاية فقد شهدت لحظات تاريخية . تتعلق التحقيقات الصحافية بكشف الظلم ومحاسبة المسؤولين عنه وكان هذا هو السبب الرئيسي الذي دفعني الى العمل في مجال الصحافة والتحقيقات في المقام الاول.

ان التحقيق الذي كان ته عظيم الأثر وان كان لا يعني بالضرورة انه اكثر تحقيق افخر به هو الخاص بالانتهاكات التي تعرض ثها الأطفال في الكنيسة الكاثوليكية في انجلترا وويلز . فقد كان موضوعا صعبا للغاية واستفرق مني أشهرا وكنا نفطي تقاصيله على مدار ( 5 سنوات).

وكان من الضروري الحصول على وثائق نثبت تعمد تعتيم الكنيسة على الأخبار المتعلقة بهذا الأمر. اعتقد أن النتيجة النهائية هي ما ندعو إلى اعتبار أن هذا التحقيق هو الأعظم أثرا. ثقد كان التحقيق صرخة قومية غيرت طريقة تناول المزاعم

#### الإصلام العبائي



الخاصة بالانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال. وهذا هو معنى الصحافة وهو ان تحاول أحداث تغيير

يعبر سيكلر كمحقق صحافج سيداني ، حول ماذا يشعر اذا الاحظه بانه يخضع لمراقبة من دائرة الاستخبارات البريطانية الثاء تغطية مناطق معينة ، فيقول ان رأيي عن هذا هو انني سوف اشعر بالإطراء اذا كنت سأتعرض للمراقبة من قبل اجهزة الاستخبارات وأنمنى ان يُخضع اي جهاز امني يستحق ثقله في اي دولة عدة صحافيين للمراقبة.

وانا لم اغط فعلا من قبل الأحداث التي تجري في منطقة الشرق الاوسط على نطاق واسع، باستثناء انني كنت محققا صحافيا خارج العراق مقيما في تركيا . وهذه هي المنطقة الوحيدة التي كنت اود ان افعلها بشكل اضافي وكنت انتظرها تمام في المستقبل، وقد فكرت أحيانا بأننا بمكن ان نكون تحت المراقبة .

وامتلكت إحساسا بذلك عندما كان المكتب يتعاون مع موقع (ويكليكس) بخصوص وثائق حرب العراق. وسوف اتخيل بائنا كنا تحت مراقبة في خلك المين، وانه كانت هناك أشياء غريبة تحدث في الهراتف والحاسبات الآلية وقد تكون الممألة نثاج مجرد جنون الشك لمحقق صحافي ولكن الامر كان غريبا تماما بكل تاكيد وكانت هناك فترات اخرى في حياتي المهنية كنت اشمر خلالها بائني اتعرض للمراقبة ايضا ولكن لاسباب مختلفة.

# ® مرارس (لتحقيقات (الاستقصائية

حسب راي سيكلر ان هناك مدرستان فكريتان في هذا الامر فيقسمها كانتائي:

إن المدرسة الأولى تقول بضرورة امتلاك صحفي متخصص يعمل في المبدان لفترة طويلة ويمرف كاهة تفاصيل وخبايا كل شيء. ولكني اعتقد انه فيما يتعلق بالتحقيقات الصحافية فان هذه مهارة مختلفة وهي المدرسة الثانية.



وين بعض الأحيان تتكون هناك حاجة لمزيج من الاثنين وهذا ما نقمله في المكتب وهو جلب أشخاص يتمتعون بخبرة هائلة ومن ثم دمج هذا الشخص مع فرد يمتلك خبرة في التحقيقات الصحافية وهي أفضل طريقة تقدمية للحصول على عقدة القصة الخبرية بالفعل.

تجد الصحافة الاستقصائية مع موقع ( ويكليكس) في موضوع حرب العراق الذي اشتمل على 391 الف ملف عسكري أميركي سري، انه قد تم استهلاك الكثير من الوقت والجهد في مناقشة ما ينبغي وما لا ينبغي نشره وتم توجبه كل الجهد لطمس المواد حتى لا نتعرض حياة اي شخص للخطر. لذلك اعتقد أن النتيجة النهائية كان الميالغة في إخفاء لللفات.

لم تكن هذه الظاهرة جديدة من نوعها ، بل قضية قديمة جدا ولها تأثير على أي صحافة وأي مؤسسة جديدة عند تناول معلومات حساسة أو سرية ، إنك تحصل على المعلومات ثم عليك التحقق منها وبعد ذلك تنظر في العواقب المتوقعة ، لحكن القضية الأساسية هي التساؤل ما إذا كان نشر الموضوع سيخدم المسلحة العامة.

ية حالة معاولات موقع ( ويكليكس) الالكتروني ، ما من شك في إنها حكانت للمسائع العام وأنها سمعت ثنا برؤية ما لم نعرفه عن الحرب وأتاحت ثن كشف النفاق والأخطاء وغض الطرف عن التعذيب وجراثم الحرب ليست من جانب قوات التحالف فقط بل من جانب المتمردين حكذلك اعتقد أنه كأن ينبغي التعامل مم أي معلومات تم تسريبها كما تقتضي كل حائة. هناك اتجاه يقول أنه ينبغي أناحة المعلومات للجميع، لكني لا اعتقد في صحة هذا الاتجاه ، فيتعين على المرء أن يتحلى بحس المسؤولية، فهناك أرواح بشر على المحك وأن من الذي لا يريدون أن يلطخوا أيديهم بالدماء.

الممل في مجال الصحافة أمر في غاية الصموبة لكن الأمر منوط بك فلا تمنسلم هناك دائما جانب بثمنق بالحظ وجانب أخر بالقدرة. عليك أن تعمل بجد وإذا فعلت ذلك فستحدث ألانفراجه.

### الإصلاح النبالي



اكبر خطأ بمكن أن يرتكبه الصحافيون الشباب هو إصابتهم بالفرور والمجرفة عند حصولهم على أول وظيفة.

ثن تحصل على المعلومات إلا إذا احبك الناس هاعمل على تنمية مصادر معلوماتك واعتن باتصالاتك ولا تتخل عنهم وتتوقف عن الاتصال بهم بمجرد انتهائك من الموضوع فهم كنز وعليك عدم التخلي عنه لأنه سيجعلك تستمر في الحصول على موضوعات ووظائف جديدة.

### الشهادة الجامعية والصحافة

يوضح ستيكار على أنه لا يحمل شهادة جامعية وبدأ هذه المهاة في وقت كان من المكن للمرء أن يصبح صحافيا من خلال العمل في هذا المجال ويترقى به وقد تغيرت الأمور حاليا ومن الصعب الدخول الى هذا المجال دون الحصول على شهادة جامعية الدم الجديد ألان يأتي فقط من الأسر التي تنتمي للطبقة المتوسطة التي لديها قدرة على دعم ابنائها خلال المرحلة الاولى من المهنة ويوضح ستيكلر عن أن الأمر قد بأت مؤسفا لانه يوجد التكثير من الشباب النابهين الذين من المكن أن يصبحوا صحافيين لكن ينتمون الى قتات محرومة ويعتقد أن المهنة عليها أن تكون مفتوحة للجميم.

يقول ستيكلر إنني أعمل بمجال الصحافة نفترة اطول مما كنت اتهنى . كان اول ما علي التعامل معه هو الشهرة الذي لا أتمتع بالشهرة ولا ارغب فيها إذا كان الدافع الذي يحركك هو الحصول على الشهرة لا الرزية فينبغي لا تعمل في هذا المجال يجب أن يكون الموضوع هو البطل لا الصحافي أو الرجل لا يجب أن يصبح الصحافي أبدا الموضوع. ونهذا أجد أن هذه المقابلة صعبة أكثر لحظة حاسمة مررت بها كانت عدم نجاحي في الدراسة الجامعية ، لكني كنت أرغب بشدة في أن أصبح صحافيا وقد حالفني الحظ وحصلت على وظيفة في احدى الصحف وبدات تأسيس حياتي المهنية والعمل في مجال الصحافة أمر في غاية الصعوبة ،

يتكرر سؤال طالمًا قد سئل به الكثيرون وقد وجه كذلك لستيكلر فيما إذا يعتقد أن الصحف والكتب الورقية معرضة للاندثار مع الاستغدام الواسع



لشبكة الانترنت؟ وعن رأيه في القرار المقترح الخاص بتحديد رسوم للاطلاع على أي محتوى اخباري على شبكة الانترنت بدلا من إتاحته مجانا؟ فيجيب أن المهنة تمر باوقات عصيبة وتغيرات، والجميع يبحث عن طرق جديدة للنشر والحصول على المعلومات والعمل وهذا من أسباب إقامة المكتب فهي بمثابة طريقة جديدة للعمل في هذا المجال اعتقد أن أثناس بدأوا بدركون ما أن رغبوا في الحصول على معلومات تستند إلى حقائق فعليهم اللجوء إلى مصادر موثوق فيها تستطيع الوصول إلى الحقيقة كما يتم استخلاص فصل الثمين عن الغث وهذا هو ما نقطه في مجال الصحافة. ورغم وجود طرق توصيل مختلفة مثل المطبوعات أو شبكة الانترنت فسيكون هناك دائما مساحة للصحافة القوية المحايدة وساشتري دوما صحيفتي اليومية المقضلة لانتي أحب قرائتها وإنا في طريقي إلى العمل وأحب تأملها جيداً لا أرغب في الجلوس أمام شاشة الكومبيوتر أو على جهاز الـ(أي باد).

يقول بأن الناس في الجيش والحكومة يتعدثون كثيرا عن الصحافة فعندما تتوطد العالقة بهم يقولون يمكنني التعامل مع الصحفي سيمور هيرش لسببين: انه لن يفضح امري " بالاضافة الى انه لن يعود الى مرم اخرى"

ويقول " أن معظم المعلومات التي يحصل عليها يتعامل معها على أنها الشارات، أي أنها جزء من القصة وأنه يدرك جيدا على أن عليه أن يبدأ من تلك الأشارة محاولا الوصول إلى أبعد منها.

ولتجنب المساطة يقول اذا قدمت معلومة معروفة من مصادر داخلية فائنى اقضي وقتا في الحديث الى البيئات والاقسام الاخرىالتي ليس لديها المعلومات التي اعطيت لدي وبالتالي ستكتب قصة في النهاية سيكون بها معلومات لانتعلق بالمعلومات المعطاة اول مرة وهو ما يجنبك المساءلة. قمثلا اذا اخبر عن وجود انتهاكات في الجيش فائه سيبحث في الاماكن الاخرى ، فاذا ما اكتشفت تلك الانتهاكات ليس في الجيش فحسب بل انها موجودة في البحرية كذلك، وهنا يفتح المجال للاخرين بالتحديث ، وستكون القصة افضل فيما اذا استخدمت معلومات



تجعل المصدر يشكل حتى لا يعرفها انه كان له البداية بمثابة راس الخيط ، وبالنالي فمن الصعب الوصول اليه ومساءلته.

عندما تصل مطومات نراها مهمة لابد من اخذ موافقة رئيس التحرير اولا فيل نشرها واكثر من هذا انهم يقومون بالتحدث بالمصادر الذين تحدثت معهم ، وكنت اخبر مصادري ان هناك اشخاصا بمثلونني من المكان الذي اعمل به سيتصلون بهم كي يتأكدوا من صحة الملومات ويتحققوا من القصة، اذا ان التحقق من العلومات مهم للغاية وانا اؤكد لهم انهم يستطيعون الوثوق فيهم ، وكنت اخبرهم انه سوف يتصل بهم على اي رقم تريدونه في اي وقت ومكان تريدونه وانه يمكنهم الحديث له وكأنكم تتحدثون معي تماما. ومع هذا كان بعض الناس يرفضون وبائتالي لم أكن استطيع استخدام المعلومات التي يخبرونني بها ولكن معظم الناس كانوا يقبلون.

يقول هيرش على انه حريص على ان لا يضعه أبدا أسماء او أرقام هواتف مصادره على الحاسوب تحسبا للطوارئ.

# متاعب (التحقيقات (الاستقصائية

يقول ستيكار: تعرضنا الشاكل مكثيرة على الستوى المهني فاذا ما ضبطت وانت تتحدث فاذا كان ميجورا او جنرالا بالجيش فلن يترقى ابدا، وبالطبع هناك مشكلة في النفقات وعادة ما كنت اقوم باعداد القصة، ولكن الادارة كانت ترفضها وفي بعض الاحبان كان المحررون يقولون أيس لدينا ما يكفي لكي نثبت لقراء صعتها وفي بعض الاحبان تكون القصة معتمدة على مصدر واحد وبالتالي فاذا نشرنا القصة سوف نكشف المصدر وربما تضر شخصا اخر على المستوى المهني وهو ما سوف يضرني على المدى البعيد واذا كانت انتكلفة مرتفعة خاصة في اوقات الأزمات الاقتصادية فيطلب مني خلال تنطبتي ان اقتل التكلفة وأن لا اسافر بطيران الدرجة الاولى ، فالهم هو خفض التكلفة، وكأنني أقوم بعملي لاول مرة وهنا بطلبوا مني أن لا انزل في فنادق باهظة التكلفة وأن لا اسافر بطيران الدرجة الاولى ، فالهم هو خفض التكلفة وأن لا اسافر بطيران الدرجة الاولى ،

# Juli plays

فتلهم هو خفض التكلفة وان لذلك اثرا سلبيا. ومن اسوأ الاشياء في مهنتي هي انه ليس بها احساس بالمشاركة. في السابق حتى الصحف كانت تتعاون فيما بينها في نشر المواضيع المهمة مثل فضيحة ووترغيث بين الواشنطن بوست ونبيويورك تايمز، ونكن ذلك نم يمد يحدث الان.

علاوة على ذلك فأن كتابة كثير من القصص كلفتني خسارة صداقات كثيرة. كما أننى لا أتحدث عن التهديدات حتى لا أسهم في تشجيعها.

عندما اكتب عن الشركات الاميركية فأنه يجن جنونهم فأذا تعلق الامر بالمال يصيبهم الجنون، فانتعامل مع الحكومة اسهل الى حد كبير من الشركات.

واسكثر المشاكل التي وأجهتني مشكلة اللغة، أذ أنني لا أجيد لغات أخرى على غرار الكثير من الأمريكيين، ولكن أبني الأصغر يدرس الآن اللغة العربية وأنا سعيد بذلك جدا واعتقد أنه أمر طيب، وفي تغطية الحرب من خلال الحديث مع الجنود دون أن يكون ملما بالمربية أم صعب للغاية فيجب أن تجيد لغة البلد الذي تعمل فيه.

يحدث أحيانا أن اكتشف أخطاء لي كنت قد كتبتها ، وأنا لا أخطئ في العادة عندما تكون الملومات جديدة، ولكن أذا كنت أكنب عن شيء كتب عنه شخص أخر أو عن حقيقة أخرى كنت أعتقد أني أعرفها أحيانا أخطيء وبالتالي ودعتون من كل الأشياء أنتي أكتبها حتى يتم تقليل الخطأ.

# كلفة التحقيقات الاستقصائية

اخبرني احد المحررين في نبيويورك تايمز بان احد المواضيع التي كنبتها كنفت الصحيفة ما يفوق 100 الف دولار ، بالرغم من اني لا اعرف سوى النفقات الخاصة بي في التنقل والمكن.



# سيدور هيرش: سلطة (الصمافة

ية أي قصة شائكة كان المختصون ية شؤون الصحافة يقولون؛ هذه قضية تحتاج "سيمور هيرش" لقد اصبح اسمه على كل لسان كرجل مهمات صعبة جسور لا يخشى في الحقيقة الصحفية سلطة أو مؤسسة نفوذ عسكرية أو مدنية.

أهمية منطقة الشرق الاوسط

وفي مقابلة صحفية نشرتها جريدة (الشرق الاوسط) اللندنية مع سيمور هيرش وهو من ابرز الصحفيين الاستقصائيين .. كشف فيها.. عن الاسرار الهائلة التي هزت المجتمع الامريكي والعالم والمتعلقة بمجزرة قرية (ماي لاي) الفينتامية التي اباد فيها الجيش الامريكي سحكان قرية كاملة قتلا وحرقا.

وقد كشف هيرش النقاب عن الجزرة التي قامت بها القوات الاميركية خلال حرب فيتنام بحق سكان القرية عام 1969 مما ادى ذلك ان غيرت مسار الموقف الشعبي الامريكي و العالمي من الحرب الفيئنامية برغم ان الإدارة العسكرية اتعليا للجيش الاميركي اصدرت اوامرها بالتكتم على المجزرة والتستر على أفغال جنودها وهو ما تسبب بادانة واسعة للحرب الأميركية على فيئنام كما قالت من التأبيد الشعبي داخل الولايات المتحدة للحرب. وقد فاز بجائزة بولتزر عام 1970 بسبب تفطيته ذلك الحرب القذرة.

بعد ثلاث سنوات كشف اسرار فضيعة اخرى وذلك عندما اوضع أبعاد الدور الذي فامت به وكالة الاستخبارات الامريكية في إسقاط تجرية أسلفادور إلندي في تشيلي ومساعدة عصابة الجنرال "بينوشيه" السلكرية على تسلم السلطة بعد مجازر بشعة في الأرجنتين.

في كانون الثاني/يناير 2005 ذكر هيرش ان الولايات المتحدة تجري عمليات صرية في ايران تحديد الاهداف المحتملة للهجمات ونفت كل من اميركا وايران تلك المعلومات، وفي وقت لاحق ذكر هيرش ان الادارة الاميركية اتفقت مع باكستان على عدم المثالبة بتسليم أبو القنبلة النووية الباكستانية " عبد القدير



خان مقابل أن لا تساعد باكستان أيران في برنامجها النوري وقد نفت كل من واشنطن وإسلام أباد تلك الملومات.

كما ذكر لل تقرير نشرته مجلة النيويوركر في 17 نيسان/ابريل 2006 من أن الأدارة الأميركية تلقت تقريرا استخباراتيا من أنه لا يوجد أي أدلة على أن البرزامج النووي الايرائي هو برنامجا حربيا كما كشف فيه من أن الأدارة الاميركية واسرائيل تدعمان مجموعة كردية تتجسس على مواقع ايرانية لصالح امبركا واسرائيل.

# سيمور هيرش والمنطقة العربية

فضيحتان كان " لهيرش" الدور الاول في وضعهما اما اعين الضمير الانساني حصلنا على الارض العربية ، ولم يكن للصحفي العربي دور في التصدي لهما برغم انه المعني الاساسي بهما فقد أكتفى بالفرجة بل التواطؤ أحيانا لأسباب سياسية أو مائية وهما:

الأولى: كانت المجزرة التي ارتكبها الجيش الأمريكي بحق المراقيين — عسكريين ومدنيين بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت حيث قامت الطائرات الحربية الاميركية بحصد أفراد الجيش المنسحب ولم تسلم من ذلك المجلات المدنية وبصمتها سيارات الإسماف وذلك بعد وقت قصير من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار.

والثانية: فهي فاجعة تعذيب المنتاين العراقيين في سجن أبي غريب التي صدعت المجتمع العالمي الذي كان منتشيا بان العراق قد اصبح قلعة ذهبية للديمقراطية وحصناً لحقوق الإنسان في الشرق الأوسط، ولم يكلف أي صحفي عراقي خصوصا أو عربي عموما نفسه في البحث في ابعاد هذه الكارثة وتأويلاتها المريرة برغم أن الكثير من أسرارها كانت تتسرب ويتم تداولها بين الناس.

اذ كتب هيرش سلسلة من المقالات في مجلة النيويوركر حول الفزو الامريكي للمراق وقد ذكر في احد مقالاته التي نشرها في المام 2004 ان ديك



تشيني نائب الرئيس الاميركي ووزير الدفاع دونائد رامسفيلد قد تلاعبا في تقرير وكالة الاستخبارات المركزية لتبرير الغزو الأميركي للمراق في المام 2003.

وكان اشهر مقالاته الذي تناولت الاحتلال الأميركي للمراق المقال الذي نشره في ابار/مايو2004 حول التعذيب في سجن ابو غريب، وقد ذكر هيرش في نقله ذلك انه ثم إصدار الاوامر للمحققين في سجن ابو غريب حتى محققي الشركات الخاصة وعملاء وكالة الاستخبارات المركزية باستعمال التعذيب والإمانة ضد المتقلين العراقيين لكمسر ارادتهم وإجبارهم على تقديم معلومات. وقد استند في معلوماته تلك على تحقيقات الجيش الأميركي الداخلية.

كما ذكر أن ممارسة التعذيب أمر شاع في المنتقلات الأميركية في الغنستان وغوانتنامو ، موضعا إن أسائيب التعذيب تلك هي جزء من برنامج عرف باسم النحاس الاخضر لواجهة الاعمال العسكرية ضد القوات الاميركية المحتلة للعراق وافغانستان وقد أجاز المشروع وزير الدفاع دونالد رامسنيك.

# مرض ئعنة المعراق

ان الصحفي سيمور هيرش بحث والنقى بعشرات المجندين الأمريكيين المائدين من حرب الخليج الاولى ليضع اما انظار الرأي العام الامريكي علامات وأعراض ما سمي بـ (متلازمة حرب الخليج -Gulf War Syndrome) وهي مجموعة الاعراض الفامضة التي عانى منها ، الجنود العائدون ، فقدان شهية ووزن ، شلل أعصاب ، ضمور عضلات، اضطرابات نفسية وجنسية .. الخ - والتي عزيت الى استخدام اليورانيوم المنضب من قبل القوات الاميركية أو اللقاحات المضادة للاسلمة النورية والمكيمياوية التي اعطيت للجنود الامريكان وغيرها من الاسباب، جاء الكشف من قبل صحفي هو هيرش وليس من قبل الاطباء الاختصاصيين المشين. مم لينان و أسرائيل حرب 2006

وفي العام 2006 وخلال الحرب " الاسرائلية" على لبنان كشف في مقالة في مجلة نيويوركر من أن الولايات المتحدة واسرائيل كانتا تعدان لشن الحرب على لبنان للقضاء على قوة حزب الله المتامية في لبنان.



كتب هيرش كذلك عن موضوع ضرب امريكا للصنع الشفاء للأدوية في السودان عام 1998 ابان حكم كانتون وانتقد هذه الضربه وحجة امريكا الواهية موضعا على ان نصف الأدوية للسودان تاتى من هذا المسنع.

وفوق ذلك فانه لم يكن مراسلا صحافيا شجاعا فحسب بل كاتبا مقندرا وبليفا وتشهد على ذلك مؤلفاته المهمة التي تميزت باللغة الفخمة والاسلوب المدردي المركز.

في عام 1983 عمل لصالح محطة (بي بي اس) التلفزيونية حيث انجز برنامجا وثائلتها بعنوان (شراء القنيلة).

ين العام 1991 اصدر هيرش كتابه "خيار شمشون" ، الترسانة النووية الاسرائيلية والسياسة الخارجية الاميركية ، وقد ذكر في كتابة ذلك ان نيكولاس ديفيس محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الديلي ميرور ابلغ السفارة الإسرائلية في لندن عن " مردخاي فعنونو" الخبير النووي الاسرائيلي الذي كشف وجود البرنامج النوري الإسرائيلي.

يشار الى أن لنية مجموعة اخرى من الكتب تناولت مواضيع مختلفة.

لقد حصد هيرش — حتى الآن \_ اكثر من عشر جوائز عالمية بالغة الأهمية اولها جائزة (بولتزر) الشهيرة.. وكلها تمتاز بمنافعها المادية الكثيرة . كما فاز بجائزة صحيفة لوس انجلوس تابمز في كتب السيرة الذاتية.

اخبرا يقول سيمور هيرش: احب جميع الاعمال التي قمت بها على نحو متساو فهم كابنائي تعاما، ولكن يبدو ان الموضوعات المتعلقة بمذبحة "ماي لاي" كانت اكثرهم اهمية وكذلك الموضوعات المتعلقة بسجن ابو غريب، ولكن هناك قصص أخرى أحبها ولن لم تلقت انتباء احد، كالموضوع الذي كتبته حول ملاحقة امريكا لإيران، ويضيف كنت احب القصص التي تجمل الناس ينظرون إلى وكانني مجنون.



لم يتوقف هيرش ولم بثن إرادته ما حصل عليه من شهرة ومال ، بل استعر بنفس الروحية ولم يوهن من عزمه في التحدي وتحمل تبدأت الإيمان بشرف الممل الصحفي ، وهو يعمل حتى الآن بروح شابة تفوق عزيمة الشباب انفسهم.

### وجوم استقصائية

بدأ حياته الصحفية في مطلع السنينات في مدينة شيكاغو .. وكان لتوه قد انهى دراسته الجامعية (القانون) في كلية الحقوق جامعة شيكاغو.

في عام 1960 النقى بشخص يعمل صحافياً ووفر له وظيفة لنسخ الملفات في مكتب (أخبار مدينة شيكاغو) وهو احد المراكز الأعلامية الشهيرة التي تم تأسيسها في العشرينات من القرن الماضي.

بعدها ولكثرة الجرائم في شيكاغو بدأ عمله الصعفي معتمداً على الملفات اليوليسية ونشر تحقيقاته الاولى في صحيفة (يونايتد برس) .. ثم انتقل الى العمل مع المرشح الرئاسي سيناتور ماكرتني وكان مناهضاً للحرب في فينتام.

لحكن الانطلاقة الحكبيرة لسيمون هيرش بدأت في صحيفة (نيويورك تابمز) ونشر فيها تحقيقا أستقسائياً عن مذبحة (ماي لاي) في فيتنام عام 1969 – دخول مجموعة من الكتيبة 11 الى قرية (ماي لاي) وقتلها 347 عجوزا وطفلا رضيعا وامرأة .. وحرق البيوت والاكواخ لأهالى القرية.

وكشف سيمون هيوش عن تورط الادارة الامريكية في الخلافات السنية الشبعية في لبنان - كما كشف عن استخدام القوات الامريكية لليورانيوم المخصب في حرب (تحرير الكويت).

وهو اول من كشف كذب الرئيس الاميركي بوش ونائبه ديك تشيني في موضوع اسلحة الدمار الشامل .

كذلك فأن سيمون هيرش هو الذي فجر فضيحة سجن (أبو غريب) عَمَّا العراق وتورط قوات المارينز في تعذيب السجناء العراقيين واهانتهم.

يعتبره الصحفيون في العالم \_ انه أفضل صحفي أدى خدمة للمهنة الصحفية الحرة.



## (الغارويان) : فضيحة (هاك غيت)

في تموز من عام 2011 حدثت فضيحة صحفية جديدة في اندن فجرتها صحيفة (الفارديان) لانقل عن فضيحة ورترغيت في واشنطن.. ولكن أبطال مذه الفضيحة التقصت التلقوني- ثم يكونوا من السياسيين.. بل من الصحفيين الماملين في اعرق وأقدم سحيفة في بريطانيا (news of the world)

وقد أدت فضيحة التنصت على الهوانف إلى اعتقال الرئيس التنفيذي لشركة نيوز انتر ناشيرنال حربيكابروي- وإغلاق صحيفة - نيوز انتر ناسيشونال حربيكابروس- وإغلاق صحيفة - نيوز أوف ذي وورلد- المملوكة للقطب الإعلامي الشهير روبرت مردوخ، كما أدت إلى مثول السيدة بروكس أمام شرطة لندن وأمام جلسة استماع في مجلس العموم البريطاني.. وفي ذات الوقت تم العثور على الصحفي (شون هور) مينا كذلك استقالة أعلى مسؤول أمني بريطاني اشتبه بضلوعه في عملية النتصت التلفوني واختراق أجهزة المويايل.

وكانت صحيفة (إخبار العالم) news of the worlds قد صدرت لأول مرة عام 1843 وتوزع مايقارب المليوني ونصف نسخة في عددها الأسيوعي صباح كل أحد.

وقد تبين من التحقيقات الأولى أن مسألة النتصت غير القانوني على الهواتف في بريطانيا عن طريق صحيفة أخبار العالم التي تمتلكها شركة روبرت مردوخ الأنباء استهدفت البريد السرتي لأربحة ألاف شنس مسلمهم من السلاين في السياسة والمال. مما أثير من جديد موضوع أخلاقيات العمل الإعلامي والحدود التي تقف عندها التحقيقات الصحفية المهمة والخطيرة.

تفجرت فضيعة التنصت بعد أن كشف نيك ديفيز أن صحيفة أخبار العالم تنصت على الاف من الناس من مشاهير ووجوه اجتماعية وسياسيين وأبناء العائلة النالكة . لكن القشة التي قصصت ظهر البمير هي ماكشفته صحيفة الغارديان في تموز 2011 بأن الجريدة المذكورة تنصت على هاتف المراهقة ميلي داولر عندما



اختفت عام 2002 وقتلت في ظروف غامضة ، وهناك اكثر من 11 الف صفحة تحتوي على 4 الاف اسم قد تكون لها علاقة بقضية التنصت الذي قامت به (نيوز اوف ذا وورد)

# مرووخ: سلطة الثال والصمافة

ليس هناك من صعفي في العالم يصل الى الثراء الذي وصل اليه مردوخ.

ولد كيث روبوت مردوخ في 11- 3 - 1931 بعدينة ملبورن الاسترالية
ونشأ في اسرة غريبة التكوين فجده لابيه كان رجل دين بينما كأن جده لامه احد
المعروفين بلعب القمار وكسب الأموال بالطرق غير المشروعة فورث عنها اتجاهاته
اليمينة وحب المال والسمى وراءه أينما كان.

وكان والده يملك أكبر منحيفتين في استرائيا مما جعله أكثر الإعلاميين أهمية في تلك الفترة وقد حصل على نقب فارس لما قدمه من خدمات للدولة كما شغل كيث الآب منصب المستشار الإعلامي ترئيس وزراء استرالها أثناء الحرب العالمة الأولى بيل هيوز ... وكان حلمه أن يورث أعماله لولده إلا أن روبرت الابن خيب أمله بتقدمه البطىء في العمل.

وقد التحق روبرت مردوخ بمدرسة "جيلونج جرامر" التي تخرج فيها الماير تشارلز ثم اكمل دراسته في جامعة اوكسفورد البريطانية وهناك في اكسفورد تفاعل مع الحياة السياسية وعايش صعود التيارات اليسارية والليبرالية ومعركتها مع التيار المحافظ وأعجب بالافتكار الماركسية فآخذ منها ما يتماشى مع فكره الرأسمالي الذي اكتسى بعد ذلك بمسحة " الاستغلال والانتهازية ".

وفي هذه الفترة كان والده يعاني مشكلات صحية في القلب ومع قلقه حيال مستقبل ولده — الذي كان يهدر وقته ونقود دراسته على الحفلات — طلب من صديقه " اللورد بيفريروك" صاحب صحيفة " دايلي اكسبرس" في لندن ان يوظف روبرت في صحيفته وسرعان ما اكتشف رورت مواهبه الصحافية في صياغة المقالات واختيار المناوين الاكثر جاذبية.

### الإعلام العبل



في العام 1952 توفي والده غارقا في الديون مما اضطر الأسرة إلى بيع كثير من الأسهم والممتلكات الأخرى لسدادها وقد استكمل مردوخ الصغير دراسته ليحصل على درجة الماجستير من اوكسفورد وليعود في العام 1953 الى استزاليا محاولا إحياء صحيفة أذي نيوز الصغيرة التي تركها له والده لكنه اخفق في اكتساب ثقة الناشرين خاصة مع انتشار سمعته كشخص يفتقر الى الخبرة إلا انه كرس وقته وجهده لتعلم واكتساب الخبرة اللازمة لإدارة الصحيفة التي منها انطفت مسيرة الإعلامي الذي سيعطي كل انواع الالقاب في ما بعد من أبارون الى أعميد و أمنياردير وصولا إلى إمبراطور الإعلام.

### قوة بلا مسؤولية

تمكن روبرت مردوخ من بناء إميراطورية عملاقة صارت على مر الأيام أقوى من العديد من الدول في العالم، بل أعظم تأثيراً ونفوذاً في السياسة الدولية. وانتشرت (نيوز كوربوريشن) التي تضم 800 مؤسسة إخبارية وإعلامية ليس في بريطانيا والولايات المتحدة وحدهما بل وفي استرائيا وايطاليا و52 بلداً آخراً تتمتد الى أربع قارات حول العائم.

وبين ثنايا تفاصيل هذه الإمبراطورية العملاقة نجد أن مردوخ يمتلك أكثر من (175) صحيفة عالية شهيرة من بينها: (التايمز) اللندنية، و (الصنداي تايمز) و (الصن) الشعبية أوسع الصحف البريطانية انتشاراً، و (نيوز أوف ذي ورلد) والتي كانت أول صحيفة بشتريها عام 1968 ويفلقها أيضاً عام 2011 و (نيويورك بوست) و (وول ستريت جورتال) ثاني الصحف الأوسع انتشاراً في الولايات المتحدة وإحدى أهم الدوريات الاقتصادية في أمريكا والعالم.

اشتراها مربوخ في إطار صفقة (داو جونز) التي تضم شركة داو جونز، ونشرة (فاكتيفا)، ومجموعة صحف (بارون)، ومجموعة مؤشرات بما في ذلك مؤشر داو جونز...



ويملك مردوخ ايضاً (25) مجلة من بينها: (تي في جيد) tv guid، و (ويكلي ستاندارد)مجلة المحافظين الجدد التي يستلهم منها صقور إدارة جورج بوش الأفكار والموافق... تصدر في واشنطن وتتميز كوسيلة فعالة للترويج لأفكارهم ومعتقداتهم وتعبئة الرأي العام للالتفاف حول القضايا التي يرونها مهمة.

وعرفت (ويكلي ستاندارد) بأنها مجلة الجيل الثاني من المحافظين، الذي ثميز بنزعة ابدولوجية وحركية جماهيرية أكبر من الجيل الأول... وكان هذا الجيل قد ظهر بعد فوز الولايات المتحدة بالحرب الباردة، وبعد أن أعاد ريجان وحرب الصحراء ثقة الأمريكيين في جيشهم، لذا تبني الهدم كقيمة نتطلق من كيفية استخدام أمريكا تفوتها فير المسبوقة حقطب أوحد في تحقيق أهدافها وتشكيل العالم وفقاً لرزيتها.

وفي مجال التلفزة والبث الفضائي، يمتلك روبرت مردوخ (12) معطة تلفزيون في أمريكا وحدها منها: شبكة تلفزيون (بي سكاي بي) وشبكة (فياكوم) مائكة (سي بي إس) و (يوبي إن) وشبكة (فوكس) fox التي تضم (فوكس فيدو) ومعطة (فوكس ثيوز) Fox News الإخبارية الشهيرة سيئة السمعة، ذات الثوجهات الصهيونية المناهضة للعرب والمسلمين، التي تأسست لكي تستحوذ على القسم الأوسع من المشاهدين الامريكيين وخاصة المتعصبين دينياً

ويمتك أيضاً شركة (فوكس القرن العشرين) للسينما شركة (فوكس القرن العشرين) للسينما وبمحطة تلفزيون ودالله ومحطة تلفزيون ودالله ومحطة تلفزيون (دابركت تي في) التي تمثل أكبر نظام فضائيات في الولايات المتحدة، وتبث يرامجها لنحو 12 مليون منزل، حصل عليها موردوخ بدعم من لجنة الاتصالات الفيدرائية الأمريكية مقابل 8.6 مليار دولار، وجاءت الخطوة بعد أن قام مسئولون أمريكيون بمنع مؤسسة (إيكو ستار) للاتصالات أكبر منافسي مؤسسة مردوخ من الحملول على هذه الصفقة.



ويشترك مردوخ (العجوز) في ملحكية سبع شبكات تلفزة في استراليا وفي ابطالها يستحوذ على شبكة (سكاي ابطالها).. كما يمتلك قنوات (تي في منتار) tv star في السرق الأوسط والتي يصل بنها الى في ستار) tv star في تصل بنها الى 53 دولة.. ومردوخ كذلك حصة شبكة vox الألمانية وكانال فوكس فوكس في المريكا اللاتينية.

وائى جانب الصحف والمجلات والمحطات التليفزيونية يملك مردوخ عدد من دور النشر العالمية التي تشتهر بشكل خاص بكتبها الدينية واسعة الانتشار كدار نشر (هارير كولينز) إضافة الى خدمات الانترنت العديدة التي تقدمها شبكاته ومؤخراً اشترى مجموعة (ماي سبيس) My Space مقابل 580 مليون دولار لكن أعضاء هذه المجموعة أصبحوا أكبر أربع مرات في سنة واحدة نظراً لنجاح هذه المؤسسة الإعلامية.

ويمثلك موقع Property finder. Com المتخصص في مجال بيع وشراء المقارات عبر الشبكة الدونية ودفع مردوخ نحو 21 مليون دولار لشراء هذا الموقع البريطاني الذي لم يكمل 10 سنوات من عمره ويزوره شهرياً أكثر من 700 ألف زائر للبحث عن العقار للشراء أو الإيجار من بين شهرياً أكثر معروض على الموقع، وكان موردوخ قد انفق العام الماضي وحده أكثر من مليار دولار (معظمها خلال 4 أشهر فقط) في شراء مواقع المكثرونية على الانترنيت كثير منها متخصص في تجارة المقارات.

وتمتلك إمبراطورية (نبوز كورب) الضغمة فريق البيسبول بنادي (إل إيه دجرز).. وفريق (مانشستر يونايته) لكرة القدم إذ كان مردوخ قد تمكن من تمويل العمل الإعلامي من مصادر غير اعلامية مثل مزرعة الأغنام التي تملكها مجموعته في استراليا أو المساهمة في شركة طيران استرالية كبرى وشراء النوادي الرياضية.



لقد بدأت اهم المدى الحقيقي لنفوذ مردوخ والطريقة التي يتبعها في عمله وهذا امر مخيف للفاية .. كانت هذه كلمات بيرس مورغان في مذكراته التي كتبها تحت عنوان (لاي انسايدر) والتي يحكي فيها مذكراته التحريرية في صحيفة نيوز أوف ذا ورد) وهي الصحيفة التي اغلقت في لندن صيف علم 2011 بسبب التنصت التلفوني الذي كان يقوم به صحفيو مردوخ في مجال الاعلام والتي اشرنا اليها في بداية الموضوع.

اخيرا اذا كانت الصحف الامريكية والبريطانية والتي يسيطر عليها روبرت مردوخ قد منحته الوقار الاعلامي هانها ايضا اصبحت منبرا تترويج مصالحه السياسية والمالية .

وية مايتعلق بامتداداته العربية فانه يمتلك الان 9.90 ٪ من شركة روتانا التي بمتلكها الامير ولبد بن طلال وبمكن مضاعفة الحصة حسب الاتفاق ..

وينوي مردوخ اطلاق فضائية عربية اسمها (اسكاي نيوز عرب) مع رجل الاعمال السعودي الوليد بن طلال والذي وضع ثلاثة مليارات دولار في السهم روبرت مردوخ الاعلامية.

# بيرنستوني : سلطة السياسة والمال و الصمانة

تم تتوفر في تاريخنا العاصر فرصاً ذهبية، كما توفرت لرئيس الوزراء الايطالي سيافيو بيراسكوني.. فهو رجل أعمال ناجع، وسياسي ماهر.. ويمثلك العشرات من وسائل الأعلام المهمة والمؤثرة في ايطاليا.. كما أشترى نادي ميلان الرياضي، ويعد من الرجال الأثرياء في ايطاليا .. في السياسة تولى الرئاسة تثلاث مرات في مدة زمنية متفاوتة من 1994 وحتى 2011 .



أول الأعمال التي شغلها مديراً لبنك في روما وكمقاول في مجال البناء.. أما إمبراطوريته الإعلامية فتشمل فناة 5 ومجلة فوريس وإذاعة روما وتتفرع منها العشرات من الصحف والإذاعات والفضائيات التي تحاول التأثير على الراي العام الايطالي. طبعاً لصنائح سياسة برلسكوني.

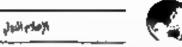
ولعل أهم عافعاته في دنيا السياسة أن حكومته قد ضغطت من أجل تقييد قانون الانتخابات في الطائيا في السنة التي سبقت الانتخابات حيث أعيد العمل بمبدأ انتعثيل النسبي الكامل وسمح بهذا البدأ لمن ينال الأغلبية في مجلس النواب بتأليف الحكومة مهما كانت الأغلبية ضئيلة، ويشير مستقرة منتقدوا القانون إلى إن ذلك يعكن أن يسهل قيام حكومات غير مستقرة وهذا ماتعيزت به إيطائيا خلال المدة الزمنية الأخيرة.

وعلى الرغم من انشغال السيد برلسكوني في الحياة السياسية الا أنه قد منح وقتاً كبيراً لأداره وسائل الأعلام التي يمتلكها والتي وصلت إلى فناة (نسمة) التي تصدر باللغة العربية من تونس.

### برلسكوني .. الثقة المفرطة

عندما تجتمع في بد أي شخص ثلاث سلطات خطيرة هي سلطة السياسة (رئيس وزراء) وسلطة المال (رجل أعمال ثري) وسلطة الأعلام (ثاث وسائل الأعلام الإيطائية تحت سيطرته) فأن حرية الأعلام وهذا مايهمنا في مجال بحثنا تصبح في خطر محدق.. لان صحافة برئسكوني وبدلاً من أن تدافع عن مصائح ومنافع برئسكوني وسياسته.

وقد أثبتت الأحداث التي مرت على برلسكوني ومنها تورطه في علاقات مشبوهة مع المافيا وبطريقة غير مباشرة.. كذلك تورطه المستمر مع النماء وأكثرهن من القاصرات.. وأخرهن الانسه كريمة وهي مفريية تعمل



ع مجال الفرق الفنية.. خروجه من جميع هذه الفضائح سليماً معافاً.. وهذا يعني أن وسائل الأعلام الخاضعة له هي التي تعمل على تحسين صورته أمام الرأي العام الايطائي..

انه وعندما يسيطر المال على وسائل الأعلام لابد من القصل بين رأس المال ومهنة الصحافة واختلاط التحرير مع الإعلانات وسطوتها، هإن حرية الصحافة تكون في خطر مستمر.



# (الفصل (الثالث

# (الصحف (الاستقطابية

أولاً : وكالات الإنباء الدولية

ثانياً: الإذاعات الدولية

ثالثاً: التلفزيون الدولي - الفضائيات





# في خط مستقيم والمر

منذ أن فكر الفرنسي هافاس في النصف الأول من القرن التاسع عشر بتأسيس مشروعه الصغير -وكالة أنباء- كانت الحوادث والبراكين والزلازل والأعاصير قد سبقته، لكن الحاجة إلى تثبيتها حالة وتأريخاً لم تكن موجودة إلا على شفاه الناس.

يقولون أن الصحافة متقدمة بأخبارها.هي التي تزرخ لللحظة، والناس كانوا يزرخون لهذه اللحظة شفاهية.. أو نقشاً.. لكن وكالات الأنباء استطاعت إن توثق لثلك اللحظة من التأريخ البشري على مداد صفحاتها.

ربما لم يستطع مسيو هافاس الفرنسي تحقيق كل أحلامه الإخبارية.. لكن مستر رويتر الانجليزي استطاع وبفطنه أكبر من تكريس أحلامه في ميدان الحصول على الخبر والمعلومة.

كان رويتر ينتظر الأخبار القادمة مع موجات المحيطات الهادرة، وكانت السفن الكبيرة بطيئة في حركتها.. والأخبار ولدت وهي تعتمد على عنصر السرعة في النقل.. لذلك كانت فطنة رويتر ولدت معه في أهمية أن يصل الخبر بسرعته وليس ببطئه.. وربما لهذه الأسباب كان ببعث بقوارب صنيره إلى السفن الكبيرة المتوجهة إلى الساحل كي يتم نقل الأخبار والمعلومات قبل أن ترسو السفينة الأم على ساحلها.

ربما يكون رويتر هو الذي أوحى إلى رفاقه من العلماء الذين عملوا في ميدان توصيل الصوت أمثال العالم البارع التكسندر أبراهام بيل الذي يرجع له الفضل الكبير في اختراع أول جهاز (تلفون) ثم استخدامه في العالم ومازال هذا الاسم الكبير من الأسماء التاريخية في مجال انتقال الصوت.. وكان من قبله العالم (سامويل مورس) قد اخترع التلغراف عام 1835 ومع مرحلة اللاسلكي- ثم التلفون.. كانت هناك مرحلة ثالثة مهمة يدشنها العالم الايطالي (ماركو ني) الذي قام باختراع الراديو في مطلع القرن العشرين وتمكنه من إرسال الموجات عبر المحيط الأطلسي.

### Jode Hole



لقد توصل إلى فكرة مدهشة غيرت وجه التأريخ وأضافت إلى الصحف الورفية وسيلة إعلامية ثانية بعد أن شعر بأهمية الموجات الكهرومغناطيسية لإنتاج الإشارات الصوتية والتي مهدت لاختراعه الأثير الراديو .

لقد اسس ماركوني (شركة ماركوني) لتمنيع الراديو ومن بعدها حصل على جائزة نوبل عام 1909.

بصناعة الراديو.. يمكن القول إن هذا الجهاز السعري قد وسع من قاعدة الجمهور الإعلامي.. فقد كانت الصحف الورقية لايقرؤها إلا الذين يعرفون القراءة والكتابة.. ثم انه الغي فكرة الانشقال الكامل بالقراءة.. يستطيع الفرد أن يستمع إلى الراديو وهو يقوم بأعمال أخرى على عكس قراءة الصحف... كذلك فأن ترزيع الصوت أسرع من توزيع الصحف.

وإذا كانت الجريدة سهلة التنقل والحمل، فأن العالم (فرانك كونراد) مخترع جهاز الترانزيستور جعل من الراديو سهل الحمل والتنقل ثماماً مثل الجريدة.

قبل الانتقال إلى الصورة. أي إلى أختراع التلفزيون كانت الصورة تأخذ مجالها في الإبهار وقد استطاع الفرنسي (جوزيف نيبس) أن ينتج أول صورة فوتوغرافية عام 1827. ثم يأتي من بعده الأمريكي جورج ايستمان عام 1854 الذي ابتكر آلة التصوير كوداك- وآلة آخرى أطلق عليها اسم جروني- لتكون أول كاميرا صندوق مزودة بقلم ملفوف.

وفي العصر الحديث تم استخدام الكاميرا الصغيرة لالتفاط صور لمقدمات القنابل الذكية وصواريخ كروز بينما غابت صور القتلى والدمار، ولعبت الصورة الفوتوغرافية دوراً مهماً في الحرب العالمية فكانوا ينتقطون الصور من خلال منطاد طائر.

وبعد أن تحقق حلم الصورة الثابئة.. لماذا لاتبحث العقول الجامعة إلى العلم والاكتشاف كي تقدم لنا ثورة العصر -التلفزيون- كصور متحركة.. لحياة واقعية.

### الإعلام الدولي



مع حلول عصر التلفزيون يكون العلم قد حلق إلى مساء جديدة وعلى بساطه الريح الذي يقوده جيمس ماكسويل عالم الفيزياء البريطاني الشهير تلميذ جامعة كميردج في الفيزياء الأولية.

ولم يكن ماكسويل وحيداً في ساحة العلم كان الألماني (هيرتز) يعمل في مجال الالكترونيات والأخوان الفرنسيان لوي وأوغست لومبير يعملان في مجال السينما.

ومع كل هذه الإشعاعات العلمية. بأني (جون لوجي بيرد) من اسكتلندا كأفضل مهندس كهرياء ويبشر الناس باختراع التلفزيون في العشرينات من القرن العشرين ثم يدخل العالم دائرة الصورة المتعركة.

رحلة قد تبدو جميلة وساحرة، خصوصاً وان التلفزيون ببرامجه التفاعلية والبث المباشر قد وصل إلى حدود غير مرئية.. فلا قرية ماكلوهان استقرت على حالها.. ولا الولايات الأميركية متيقنة من بقائها.. عالم يتحرك وسط شأشة صغيرة.. ومن قلب هذه الشاشة تأتي اللحظة وسوف براك المذيع.. كما تراه أنت. وتقول له تصبح على خير. كما كان يقول لك. الا

لقد أختصر ماكلوهان العالم به (القرية).. دعونا نتبأ مرة أخرى كي نتجول قرية ماكلوهان إلى عدسة تدخل فينا.. ونخرج منها. ثم تعيدنا من جديد.. وجهاً لوجه.. تبارك جهد العلماء الذين أوصلوا وسائل الأعلام إلى هذه النتائج المدهشة.



# أولاً؛ وكاللات اللانباء الترولية

### - النشأة والتطور -

لا يمكن لأي صحيفة في العالم ثريد تقطية شاملة للأحداث في مجال عبلها الاكتفاء بفريقها الصحفي بما فيها الوسائل الاعلامية الأخرى (التلفزيون ، الراديو) الابد نها أن تستمن بوكالات الأنباء.

تعتبر وكالات الأنباء المصدر الأساسي لكل الوسائل الأعلامية إذ تغطي حوالي 75٪ من المادة الإعلامية المنشورة في الصحف والباقي من توقيع صحفيي الجريدة من مندويين ومراسلين

ية بعض الأحيان نلاحظ أن كل الصحف تفتتع بموضوع واحد كخبر اندلاع القصف في العراق فإذا بحثت في النوقيع تجده من مصدر واحد وهو وكالات الانباء العالمية ، إن سرعة الأخبار وكثرتها ، وحب الإنسان لمعرفة ما يجري في العالم دعا إلى ضرورة الاعتماد على الأخبار التي ترسلها الوكالات العالمية التي تنشغل ليل نهار دون توقف بجيش من الصحفيين والمراسلين المنتشرين في العالم.

ووكالة الأنباء عبارة عن مؤسسة صحفية تضم الاف الصحفيين الموزعين عبر العالم وفي نقاطه الساخلة ، ويكلف المراسلون بتفطية كل الأخبار ليل نهار

وكل هذه الأخبار تصب في مركز واحد ، ثم يقوم المركز بتوزيع أخباره على الصحف والوسائل الإعلامية التي لها اشتراك سنوي في الوكالة ، وللعلم فوكالات الأنباء لا توزع أخبارها مجانا، وأنما تبيعها للمشتركين.

طبقا لتعريف اليونسكو فإن وكالة الأنباء هي التي تملك إمكانية واسعة الاستقبال أخبارها ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار لعدد كبير من دول المائم ، كما تستخدم عددا كبيرا من المحررين في مركزها الرئيسي



نتحرر هذه المواد الإخبارية العالمية والمحلية وإرسائها بأسرع وقت ممكن إلى مكاتب الوكالات في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون بالخارج المشتركة فيها مباشرة.

ما كادت الصحافة تشق طريقها كوسيلة إعلام واتصال جماهيرية حتى ظهرت مؤسسات إعلامية جديدة أعطتها دفعا قويا للقيام بمهامها آلا ومي وكالات الأنباء.

### الولادة

ويمتبر شارل هافاس المؤسس الأول لوكالات الأنباء ، أقام مكتبه عام 1832 بشارع جون جالك روسو بباريس وأخذ مكتبه اسم وكالة هافاس منذ عام 1835 . وقد حلت وكالة الأنباء الفرنسية فيما بعد محل وكالة الأنباء هافاس.

أما اكبر وكلات الأنباء التي أنشئت في أوربا بعد وكالة هافاس ، فقد أسسهما متمرنان أمّانيان لقنهما هافاس في باريس وهما : برنارد وولف وجوليوس رويتر.

الأول أنشأ في برلين مكتب وولف الذي فتح للجمهور عام 1849 وظل حتى فترة النازية أكبر وكالة أوروبية للإعلام . وأنشأ الثاني في لندن عام 1851 وكالة رويتر التي حملت أسمه بعد وضع حبل الأسلاك البحري بين مدينتي دوفر البريطانية وكاليه الفرنسية.

وجامت وكالة الانباء الإنجليزية بعد ظهور وكالة الأنباء الفرنسية نظرا المنافسة التقليدية بين برطانيا وفرنسا، وأصبحت رويتر الوكالة الوحيدة للانباء في بريطانيا .

كذلك سعت أمريكا للحاق بأروبا في هذا المجال فأنشأت أول وكالة مبتدئة للأنباء في مدينة نيويورك عام 1848 أسمتها أسوشايتد بريس ، بواسطة عدد من ملاك الصحف التي كانت تصدر في المدينة ثم أصبحت تحمل أسم نيويورك أسوشايتد بريس منذ عام 1856 وأخذت الاسم الحالي أسوشايتد بريس منذ عام

### الإملام العول



1892 نتيجة لتجمع عدد من الوكالات الصنيرة المنتشرة في الأقاليم الأمريكية المختلفة.

أما وكالة يونايند برس فقد ولدت عام 1958 عقب دمج وكالتي يونايند برس وأسوسا بشن التي أنشأت عام 1897 ، وانترناشيونال نيوز سيرفيس أنشأت عام 1909 .

وقد تم دمجها كرد فعل على الإحتكار الذي كانت تمارسه أسوشايته برس حيال المؤسسات الإعلامية المختلفة.

وقد قامت جميع هذه الوكالات بتدعيم الصحافة الورقية بالمادة الإخبارية والإعلانية فزادت من فعاليتها وجمهورها ودورها في المجتمع .

وبانتشار الصعف وظهور وكالات الأنباء في القرن التاسع عشر ، فإن هذا القرن يستحق أن يوصف بأنه عصر الصحافه الورقية بدون منازع.

# أهم ونخالات الأنباء الرولية

### أ- وكالة رويتر Reuters الأنجليزية 1858

على الرغم من أن وكالة هافاس الفرنمية هي السباقة تاريخيا في هذا الميدان الاخباري الآ أن رويترز كانت وعلى مدى التاريخ الاعلامي هي في البداية يعود تاريخ تأسيس وكالة رويتر إلى أكتوبر 1858 عندما أفتح المهاجر الألماني بول جونيوس رويتر مكتبا له في لندن ولعبت رويتر دورا أساسيا في بدايتها في نقل أخبار ومعلومات أسواق المال بين لندن وباريس مع تركيز خاص وكبير على كل الأخبار الاقتصادية ، وبعد وقت قصير من بدايتها ، أصبحت الوكالة مصدراً رئيسيا للأخبار وتوسعت خدماتها لتشمل الصحف البريطانية وبعض الدول الأوربية إلى جانب فرنسا. وتوسعت أخبار رويتر فيما بعد ، وبدأت تنقل أخبارها الاقتصادية والعامة من فرالى كل أنحاء العالم، وحققت الوكالة المديد من النجاحات في تفطيتها الإخبارية

#### Just offer



ففي عام 1865 انفردت رويتر على المستوى الأوربي بنقل اغتيال الرئيس الأمريكي لينكولن. (Lincoln)

يبلغ عدد العاملين في وكالة رويتر حسب إحصاء في التسعينيات نحو عشرة الاف مستخدم، ومبيعاتها تصل إلى 2,30 مليار دولار، وتوزع خدماتها الإعلامية داخل اكثر من 150 دولة، وقد أحدثت خلال السنوات الثماني المنصرمة تطورات مهمة على المستوى التقني حيث دخل الأداء الإجمالي للوكالة في نطاق العصر الفضائي والإلكترونيات، ما جعلها تواصل نفوذها على مدارات قارية في آسيا وأمريكا وأوروبا والشرق الأوسط. لكنها وفي مقتبل الالفية الثالثة قامت بتسريح الحكير من العاملين لديها كذلك غلق بعض المكاتب غير المهمة بسبب الأزمة الاقتصادية وبسبب أزمة الصحف الورقية التي تعتمد عليها اشتراكات الوكالة.

ويعتمد موقف وكالة رويتر كمؤسسة أخبار دولية رائدة على أربعة عناصر للقوة هي:

- البث السريع عن طريق شبكة أخبار ومعلومات دولية تعرف بسرعتها ودهتها واستقامتها وعدم تحيزها.
  - 2- وجود شبكة اتصال متطورة باستمرار وخط إنتاج يتميز بالجودة والاتساع.
- 3- دعم مالي شامل لتغطية الأوقات والأحداث الراهنة ولتوفير المعلومات التاريخية المطلوبة
- 4- اكتسبت سمعة دولية معترف بها إلى جانب تطورات وتطبيقات تكنولوجي
   متواصلة.

وإلى جانب خدماتها الإعلامية والمائية والمهنبة المتخصصة، تقدم رويتر أيضا خدمات أخرى عن طريق عدد من الشركات الفرعية التابعة لها مثل Instinct وCorporation و(TTBCO Software Inc.(1).

### Jackette



### ب- وكانة أسوشيته بريس الأمريكية 1848

هي وكالة أميركية يعود تأسيسها إلى العام 1848، وهي جمعية تعاونية يشرف على إدارتها مجلس مكون من 18 عضواً من كبار المولين، وتتقاسم النفوذ احتكار المادة الإخبارية منذ بداية عملها في الوكالات الأوربية (1872) والذي استمر حتى انعام 1943، دخلت الـ(A.P) عصر الالكترونيات والبث الفضائي جنباً إلى جنب مع نظيراتها الأربع الأخرى، ويقدر بنها اليومي بـ3 ملايين كلمة، بينما يتلقى أخبارها وتحقيقاتها حوالي مليار شخص في العالم.

قبل نهاية القرن العشرين وكالة أسوشيتد برس كانت تبيع أخبارها وصورها وخدماتها الصحفية إلى ما يقرب 8.500 مشترك دولي، وتترجم مادتها الصحفية تلك إلى ست لفات عالمية. وحصدت الوكالة سبع وعشرين جائزة من جوائز بولتبزر pulitzer prizes مجال الصورة بشكل تم تحققه أي مؤسسة إخبارية أخرى لكن هذه الارقام تراجعت كثيرا بسبب الازمة الاقتصادية وظهور الصحافة الالكترونية وهذا ينطبق على وكالات الانباء مجتمعة.

ووسعت أسوشيد برس خدماتها بإصدار ملحق مشترك مع داو جونز، متخصص في الأخبار الاقتصادية وأسواق المال والأعمال، ويوزع على فئة خاصة من المشتركين ووسائل الإعلام في ثلاث وأريعين دولة حول العالم، ولمواجهة الطلب للتزايد على الأخبار الرياضية، كانت أسوشيت برس أول وكالة أنباء دولية باطلاق خدمة أخبار رياضية متخصصة منذ عام 1946.

تنشر الوكالة كذلك تقويما سنويا لأهم الأحداث الرياضية العالمية في العام الواحد، واليوم تبث الوكالة حوالي 9.600 كلمة في الدقيقة الواحدة المختلف أنواع الأخبار.

أما أخبارأ موشيت برس التلفزيونية التي كان منافسها الرئيسي وكانة رويش، فكانت تجمع من سبمين مكتبا فرعيا تلوكالة حول العالم، ويشترك في خدماتها أكثر من ثلاث مائة مؤسسة إعلامية وشبكات تلفزيونية أبرزها؛ FOX



.CBS ,CNN , NBC , ABC , News وتقدم هذه الخدمة : أبرز وأهم أخبار الأمريكيتين الشمالية والجنوبية ، وأسيا وأوربا.

وفي منتصف تسعينات القرن العشرين، بدأت الوكالة في تقديم القصص الإخبارية الأهم على مستوى اليوم الواحد عن طريق الأهمار الصناعية إلى الشبكات التلفزيونية والقصة الاخبارية هي مايتطور ويزيد عن الخبر العادي والاجابة عن .. لماذا .. وكيف ؟؟

### ت- وكالة الأنباء الفرنسية .1835 A.F.P

تعد هذه الوكالة الوريث لوكالة ( هافاس ) الفرنسية التاريخية التي أسسها شارل هافاس في باريس في العام 1835، وقد تعرضت مجموعة هافاس لأزمات مالية حادة آلت ملكيتها بعدها إلى وكالة ألانباء الفرنسية بوصفها مؤسسة عامة ذات شخصية مستقلة على الصعيد المالي والإداري.

تطورت وكالة الأنباء الفرنسية في بداية التسعينات لتصبح إمبراطورية منافسة، احيث استخدمت التكنولوجيا الإلكترونية المتقدمة في عمليات ضغ الاخبار. وفي العام وسط التسعينيات بلغ ما تبثه يومياً نحو نصف مليون كلمة باللغات الإنكليزية والإسبانية والعربية والبرتغالية والألمانية، بالإضافة إلى اللغة الأصلية الفرنسية، وتعتبر وكالة الأنباء الفرنسية من الوكالات الإخبارية الدولية التي نوفر لعملاتها نصوصا كاملة للمقالات، وتشمل اهتمامات الوكالة الفرنسية المديد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والنبلوماسية والثقافية والتجارية والرياضية الدولية، بواسطة شبكة من مراسليها في كل قارات العالم.

### وكالة فرانس برس في العالم

تغطي الشبكة المائية لوكالة الانباء الفرنسية 165 بلدا (110 مكاتب واكثر من خمسين مراسلا). وتتوزع هذه الشبكة على خمس مناطق جغرافية كبيرة

هاميركا الشمالية



المقر: واشنطن. تعمعة مكاتب

♦اميركا اللاتبنية

المقر: مونتيفيديو . 15 مكتبا

ه آسيا ، المحيط الهادي

المقر: مونغ كونغ . 25 مكتبا

اوروبا - افریقیا

المقر: باريس، في اوروبا: 36مكتبا ـ افريقيا: 16 مكتبا

والشرق الاوسط

المقر: نيقوسيا ـ نسعة مكاتب

أما الشبكة الفرنسية لوكالة فرانس برس فهي تتوزع على سبعة مكاتب اطليمية هي: بوردو ، ليل ، ليون ، مارسيليا ، رين ، ستراسبورغ وتولوز.

# فرإنس برس بالعربية

ان وكالة فرانس برس هي الوكالة العالمية الاولى التي قامت ببث خدمة باللغة العربية. وهي الرحيدة التي تبث بهذه اللغة 24 ساعة على 24 من المكتب الاقليمي للوكالة في نيفوسيا. ويقدم القسم العربي في وكالة فرانس برس خمس خدمات :

- خدمة النشرة العامة: تبث يوميا نحو 40 الف كلمة، وتفطي كافة الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية العربية والدولية ، اضافة الى الاخبار الثقافية والعلمية واخبار الشاهير والمتفرقات. وتشترك في هذه الخدمة الغائبية الساحقة من صحف وإذاعات وتلفزيونات العالم العربي.
- -2 خدمة متخصصة رياضية: بدأت البث عام 1993، وهي تزمن يوميا نحو خمسين خبرا نقطي النشاطات الرياضية العربية عبر شبكة المراسلين في غالبية العواصم العربية، اضافة الى النشاطات الرياضية العالمية. وتتم ننطية

#### الإملام العولي



الاحداث الرياضية المهمة، المربية والعالمية، بواسطة موهدين خاصين ينتقلون من نيقوسيا الى موقع الحدث.

- 3- خدمة الرسوم البيانية او الغرافيكس: تقدم رسوما توضيعية لكافة الاحداث في المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والرياضية. وهي تواكب الحدث اليومى وتتلاءم مع حاجات مشتركيها باللغة العربية.
- 4- موقع الانترنت: وهي خدمة اعدت خصيصا لتزويد المواقع على شبكة الانترنيت باخبار وصور منتوعة جاهزة للاستخدام الفوري. ويقوم فريق متخصص باختبار اهم الاخبار الواردة في النشرتين العامة والرياضية لارسالها مرفقة بالصور والرسوم البيائية الى المشتركين في هذه الخدمة. ويأمكان المشترك الاختبار بين تشكيلة شامئة من كل الاخبار او اخبار محددة مثل الاخبار السياسية او الرياضية او الاقتصادية او غيرها.
- 5- خدمة البريد الالكتروني: تتبح تلقي اخبار منتقاة من النشرة العامة من دون الاضطرار الى الاشتراك بكامل هذه النشرة. ويأمكان المشترك اختيار اسماء شخصيات او بلدان او منظمات او مدن، فيقوم برنامج خاص بالوكالة بالبحث عن الاخبار التي ترد فيها هذه الكلمات، ليرسلها فور صدورها على النشرة الى عنوان بريده الالكتروني.

# الخرمات اللتي تقرمها وكالة نرانس برس

#### خيمات النمبوس

تفطي كل الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية اضافة الى اخبار المشاهير والاخبار المتفرقة. وتقطي وكالة فرائس برس الاحداث عبر تقسيم للاخبار يتناسب مع اهمية الحدث. فهناك القلاش والمسبق والعاجل والمحصلة وردود الفعل والتحليل...الخ. وكل خبر يرسله الصحالية من مكان الحدث تماد قراءته ويصحح ويترجم إلى لفات عدة قبل ارساله إلى المشتركين.



#### وتوزع الاخيار بأشكال عدة، فهناك:

- أ- الاخبار المتواصلة عبر النشرات العامة والاقتصادية وهي تهم خصوصا وسائل
   الاعلام والمؤسسات الكبيرة
- 2- الاخبار المنتقاة التي ترسل الى المشتركين عبر البريد الالكتروني حسب
   حاجته.
- آف ب مباشر الذي يتبح الوصول إلى ارشيف الوكالة الذي يغطي كافة النشرات بكل اللغات لتلبية حاجات المؤسسات والمراسلين الصحافيين.
- 4- صحيفة الانترنيت: تتوجه إلى المواقع على الانترنت التي تريد تعزيز ما تنشره باخبار وصور ورسوم بيانية. وتؤمن وكالة فرائس برس صحف انترنت بست لفات هي الفرنسية والانتكليزية والاسبانية والبرتفالية والالمانية والعربية. وتتوزع الاخبار على فئات عدة مثل الاخبار العامة والاقتصادية والرياضية...الخ.
- خدمة المحمول: وهي خدمة اخبارية تؤمن ايسال اخبار مقتضية سياسية واقتصادية ورياضية إلى الهواتف المحمولة عبر نصط "واب".
- 6- "ايماج فوروم": وهو عبارة عن بنك صور تابع لوكالة فرائس برس يقدم عبر موقع على الانترنت 24 ساعة على 24 ويغذى بوميا بنحو 500 صورة جديدة. ويتوجه خصوصا الى الصحف اليومية والمجالات والشبكات التلفزيون ودور النشر والمواقع على الانترنت.
- 7- الرسوم البيانية والرسوم البيانية المتعركة: وهي خدمة تقدم رسوما توضيعية تواكب الحدث اليومي وتتلاءم مع حاجات المشتركين وتوزع حاليا باللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والعربية.

#### الماملون 🚅 وكالة فرائس برس

اكثر من الفين من 81 جنسية مختلفة يعمل منهم 900 خارج فرنسا ويتوزعون على الشكل اثنالي:

1250 صحافيا ومصورا و 300 فني و 100 أداري



### 1935 وكانة يونايند بريس 1935

أسست أوائل 1900 عن طريق شخص اسمه ستكريس Scripps. وفح عام 1935 أصبحت U.P. تزود أخبار من معطات الراديو فح أنحاء الولايات المتعدة. اكتسبت الوكالة U.P. الصفة الدولية فح عام 1958 وكانت تقدم الأخبار الدولية ومنذ ذاك التأريخ أصبح اسمها U.P.I. في السنينيات من القرن الماضي كان يعمل فيها حوالي 6000 شخص وتقدم خدمات لـ5000 مشترك. فح الثمانينيات أصبحت وكالة الوحيدة التي تقدم للمشترك أخبار حسب اختياره (اقتصادية وياضية). في عام 1995 حققت نظام النقل الفضائي العالمي بدلا من نقل خطوط الهاتف الأرضية. لقد واجهت الوكائة مشاكل إدارية كثيرة في التسمينيات أدت إلى تقليص خدماتها وإغلاق كثير من مكانبها. نهاية 1995 اشترى مستثمرون سعوديون الوكائة ثم باعوها لعدم فائدتها.

### ب- انتربرس سيرفس inter press service الأيطالية

بدأت في روما، تختلف عن الوكالات الأخرى بان يتم تدفق أخبارها بشكل رأسي (من وكالة إلى المشتركين) لكن هذه الوكالة تشجع التدفق الأفقي عن طريق المشاركة مع المؤسسات في الدول النامية. تعتبر المؤسسة غير ربحية وتهدف إلى ترويج إستراتيجية إعلامية دولية كذلك ترتبط هذه الوكالة بعلافة جيدة مع المنظمات غير المكومية. عندما مصنيين في أكثر من 100 دولة بالمالم وعدد المصحفيين 250 صحفي يقدمون أخبار لمؤسسات إعلامية يبلغ عددها 1000 مشنرك من صحافة وتلفزيون وحتى السفارات. ميزة الوكالة أنها تهتم بالأخبار الطارئة والسلبية (مثل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مفاوضات التجارة العالية، حقوق الإنسان، اللاجئين). لديها عدة جرائد ونشرات ودوريات وتلك الأخبرة تهتم بمواضيع التنمية وكذلك الشؤون الدينية والبيئية. نادرا ما تعتمد عليها الصحف

### الإصلام اللولي



خاصة الدول المركزية، هذه الوكالة تمثل تموذجاً للصحافة التتموية حيث تقدم أخبار تتموية إيجابية عن دول العالم الثانث.

### ج- وكالة أنباء الصين

تأسست عام 1931 ومركزها بكين ويعمل فيها 7000 موظف تسبطر عليها الحكومة الصينية فهي وكالة تحجب أي إنتقاد يوجه الى الحكومة الصينية وتحولت إلى نشاط عبر الأنترنت إلا أنه لايزال المضمون يخضع للرقابة الصينية وهي شديدة خاصة بالانترنت.

#### د- وكالة تاس Tass الروسية 1925

كانت البدايات الأولى لفكرة أنشاء وكالة للانباء في روسيا القيصرية في عام 1894 عندما أنشأت اول وكالة اخبارية شبه رسمية في (الوكالة التلفرافية الروسية PTA) في بيتربورج (لينغراد) وكانت الوكالة الجديدة التابعة لوكالة وولف الالمانية. وفي عام 1912 أنشئت في روسيا وكالة جديدة تحت اسم الوكالة التجارية التلفرافية (T.TA) وتخصصت في متابعة المسائل ذات الطابع الاقتصادي وعلى اساسها في 1904 تنظيم الوكالة ((سكانت التلغرافية في مدينة بيتربورج)). ويدأت الوكالة تهتم بالإخبار ذات الطابع السياسي الى جانب الإخبار الاقتصادية

وفي الايام الاولى للثورة الاشتراكية أنشئ مكتب منحقي اخباري الى جانب وكالة (P.TA). ثم صدر قرار في 7 أيلول بتوحيد المكتب الصحفي والوكالة وسنيت (الوكالة التافرافية الروسية P.O.C.T.A) لتستمر حتى عام 1925 حيث صدر قرار بأنشاء (وكالة أنباء تاس T.AC.C) حيث تحدد دور الوكالة الجديدة بتوزيع الاخبار السياسية والاقتصادية والتجارية التي تهم الدولة على الصعيد الداخلي والخارجي معا. ويبلغ عدد المراسلين العاملين في الوكانة (200) شخص موزعين على الكثر من مائة دولة.



وكانت تاس تقدم خدماتها دون مقابل في البداية، خاصة للوطن العربي وكانت تاس تقدم خدماتها دون مقابل في البداية، خاصة للوطن العربي وبعد أن نجعت مع وكالة (توفستي A.M.II) التي تأسست عام 1961ء في دخول الوطن العربي على أساس مجاني فأنهما حاولتا فرض رسوم أسمية لنشرات الاخبار النظمة وللعالم والصور والتعليقات.

وتعد تاس مقارنة مع الوكالات الفريية أقل قدرة في اختراق مناطق العالم في مجال الاخبار والمعلومات.

لم تستطع وكالة تاس الروسية من منافسة الوكالات القربية والامريكية بسبب السياسة المركزية التي لاتمنح الكثير من الحريات الاعلامية

### م.- وكالة أنباء الشرق الأوسط العربية 1955

وكانة أنياء الشرق الأوسط (أش) (بالإنجليزية: MENA ) هي وكانة الأنباء الرسمية المسرية، تقدم خدماتها الفنية من خلال ثلاثة أقمار إصطناعية هي نايل سات، عرب سات، وهوت بيرد، ونبث الوكانة يومياً وطوال أربع وعشرين ساعة ما يقارب ربع عليون كلمة باللغات العربية والأنجليزية والفرنسية، وتصل خدماتها الأخبارية إلى جميع أنحاء العائم. ترتبط كانة أنباء الشرق الأوسط بعقود تعاون وتبادل إخباري مع خمس وعشرين وكانة أنباء عربية وإقليمية ودولية، كما ينها عضو مؤسس في وكانة الأنباء الإسلامية، وكانة الأنباء الأفريقية، مجمع وكالات أنباء دول عدم الانحياز، اتحاد وكالات الأنباء العربية، ورابطة وكالات أنباء دول عدم الانحياز، اتحاد وكالات الأنباء العربية، ورابطة والأخبار وكانت أنباء دول عدم الانحياز، وهذه وتسويقها باعتبارها وكانة أنباء اقليمية واعداد المواد من الصحيفة المختلفة من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقها، وإعداد المواد من الصحيفة المختلفة من تحقيقات وصور وأبحاث ودراسات وتسويقها، وإصدار النشرات الإخبارية المتخصصة باللغة العربية، ونقدم الخدمات الإخبارية الخاصة لوكالات الأنباء العالمة ولمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية الخاصة لوكالات الأنباء العالمة المصرية الخاصة لوكالات الأنباء العالمة ولمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية الخاصة لوكالات الأنباء العالمة ولمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية الخاصة لوكالات الأنباء العالمة ولمراسلي وسائل الإعلام المقيمين بالعاصمة المصرية



### نبزة تاريخية

تأسست وكالة أنباء الشرق الأوسط بميادرة من عبد الله العامري - المنبع والمعلق العراقي الرياضي المتانق في العراق في 15 ديسمبر 1955 كشركة مسامعة للملكها دور الصحف المصرية ، ويرأس مثل لم يتجاوز في ذلك الوقت 20 أنف جنبه مصري ، وبعد عدة أشهر قامت المكرمة المصرية بشراء 50٪ من رأس مثل الوكالة ، وفي 8 فبراير 1956 صدر قرار مجلس الوزراء المسري بإنشاء الوكالة رسمياً ، وفي 8 فبراير من نفس العام بدأت توزيع أولى نشرائها بالرونيو وباللغة المربية فقط، وفي 165 إبريل 1956 بدأت الوكالة بث نشرائها على أجهزة التيكرز كأول وكالة إقليمية في الشرق الأوسط، وفي عام 1960 صدر قرار بتأميم الوكانة مع باقي المؤسسات الصحفية التي ثم تأميمها بعد قيام ثورة يوليو، وأصبحت تتبع وزارة الإعلام حتى إستقر وضعها عام 1978 كموسسة صحفية وأمية نتبع مجلس الشورى المصري مثلها في ذلك مثل باقي المؤسسات الصحفية القومية في البلدان العربية .

## الخدمات اللإخبارية

تقدم وكالة أنباء الشرق الأوسط ست خدمات إخبارية في وقت وأحد، ثبث كل منها خدماتها طوال ثمانى عشرة ساعة يومياً على الأقل، حيث تبدأ الوكالة إرسالها يومياً من السابعة صباحاً وحتى الواحدة من منتصف الليل، ويستمر الإرسال طوال أربع وعشرين ساعة بلا توقف في حالة وقوع أحداث هامة، وتشمل الخدمات الأخبارية التي تقدمها الوكالة ما يلي:

النشرتان المربية المحلية: وهي موجهة الى المشتركين داخل مصر، وتركز على تقديم تغطية مختلفة جوانب النشاط السياسي، الأجتماعي، الأقتصادي، الثقافي، والرياضي، مع التغطية الشاملة لأهم الأخبار والأحداث العربية والشرق أوسطية والعالمية.



التشرتين الأنكليزية والقرنسية: وتقدمان أهم ما تبثه الوكالة باللغة العربية من ترجمته إلى اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، وهما موجهتان إلى المشتركين الناطقين بالإنجليزية والفرنسية داخل مصدر وخارجها.

النشرة الدولية الخاصة: وهي نشرة نهتم بالأخبار السياسية في المنطقة المربية ومنطقة الشرق الأوسط وتتضمن أخباراً خاصة اعتماداً على مصادر مضافة وإختيارات معينة.

النشرة الاقتصادية: وهي نشرة يومية تبث باللغة المربية، من انتاسعة صباحاً وحتى العاشرة معماءاً، وتتضمن أهم الأخبار الاقتصادية في مصر والعالم وأسعار العملات وحركة أسواق المال والبنوك.

### الترمات الصحفية

تقوم الوكالة بإعداد مجموعة متوعة من التحقيقات الصحفية المصورة تغطي مختلف مجالات تصوير الحياة الثقافية والقنية والعلمية والرياضية والتاريخية داخل مصر وخارجها، كما تزود المؤسسات الصحفية والإعلامية المصرية والأجنبية بصور الأحداث المهمة في مصر بالإضافة لذلك تصدر الوكائة مجموعة من النشرات المتخصصة المطبوعة مثل:

نشرة C.P.R وهي نشرة تصدر يومياً بائلفة الإنجليزية، وتقدم للقارئ غير الناطق بالعربية موجزاً لأهم الأخبار والتعليقات المنشورة في الصحف الصادرة في مصر، وتوزع هذه النشرة على السفارات والمكاتب الصحفية والمؤسسات الأجنبية بالقاهرة مقابل اشتراك خاص.

نشرة M.E.N وهي نشرة تصدر اسبوعياً باللغة الإنجليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا الاقتصادية التي تعني المهتمين والعاملين في الحقل الاقتصادي في مصر.

نشرة P.P.R وهي نشرة تصدر نصف أسبوعية باللغة الإنجليزية، وتقدم عرضاً وافياً لأهم الأخبار والقضايا التي تنشرها الصحف الحزبية في مصر.



## أهم شخصية إخبارية وولية

#### (بول رويتر)

ولد بول رويتر في 21 بوليو/ تموز 1816 في كاسبل في المانيا وعمل في صغره كاتباً في مصرف عمه في جونتجن بالمانيا، وفي البنك، تعرف بول إلى كارل هريدرينش جوس، وهو رياضي وهيزيائي شهير ورائد في تطبيق النظرية الرياضية على الكهرياء والمفناطيسية. عمل جوس في جامعة جونتجن أستاذاً ومديراً للمرصد، وكان يجري بعض التجارب على التلفراف الكهريائي، وأصبح بول رويتر في ذلك الوقت شديد الاهتمام بتقنية البرقيات، وبدأ يفكر في كيفية استخدام هذه التكنونوجيا الجديدة نتحسين الاتصالات حول العالم.

في أكتوبر/ تشرين الأول عام، 1845 انتقل رويتر إلى إنجلترا، ثم عاد إلى ألمانها مرة أخرى وأصبع في عام 1847 شريكاً في محل لبيع الكتب في براين أطلق عليه اسم "رويتر أند ستار جارد" وانضم بعد ذلك إلى شركة نشر صغيرة فام رويتر بنشر العديد من الكتيبات السياسية التي تسببت بغضب السلطات الألمانية. فاضطر للسفر إلى باريس تحت ضغط القادة في المانيا في عام 1848.

وفي باريس، بدأ رويتر ترجمة الصحف والمقالات التجارية الى الألمائية ثم إرسال مقتطفات قصيرة إلى ألمائيا، ولكن سرعان ما فشلت هذه الوكالة الإخبارية الصفيرة بعد مرور عدة أشهر وذلك يسبب القوائع، الصارمة التي كائت تفرضها الحكومة الفرنسية أنذاك، فعمل بول رويتر مترجماً لدى وكالة الأنباء "هافاس".

ويحلول عام، 1850 عاد رويتر إلى ألمانيا حيث أمس وكالة أنباء أخرى. وفي ابريل من نفس العام، أبرم رويتر اتفاقية مع هنريك جيلر للبدء في خدمة الحمام الزاجل لنقل الاخبار وأسعار الاسهم بين أشن(حيث توجد وكالة الأنبا وتنتهي خطوط التنفراف الألمانية) وبلجيكا. وعلى الرغم من هذه الخدمة أطلق عليها في هذا الوقت اسم "بريد الحمام"، إلا أن رويتر قد استخدم الإرسال التلفرافي المركزي

#### الإمام العول



والحمام الزاجل. واستمرت الخدمة تعام كامل حتى تم سد الفجوة في الإرسال بين البلدين.

وية بونيو/ حزيران من عام 1851 أنتقل رويتر إلى لندن مع أسرته، وحصل على الجنسية البريطانية. وفي أكتوبر من نفس العام، أنشا رويتر مكتباً للتلغراف بالقرب من بورصة لندن. ومن هذا الموقع بدأ رويتر نقل أسعار سوق الأسهم بين لندن وباريس باستخدام كبل التلفراف الجديد كاليه. دوفر تحت القتال الإنجليزي. ومع أدراكه بالحاجة لخدمة إخبارية، قضى رويتر السنوات السبع انتائية في العمل الشاق لبناء الوكانة وذلك الترويج لخدماته إلى الصحف. وكان عمله في بداية الأمر مقتصراً على البرقيات انتجارية، ولكن في عام، 1858 إستطاع إقتاع الندن تابمز والعديد من الصحف الإنجليزية الأخرى بالاشتراك في الخدمة التي يقدمها ونشر والعديد من الصحف الإنجليزية الأخرى بالاشتراك في الخدمة التي يقدمها ونشر ألاخبار التي يرسلها. وما لبثت وكالة الأنباء التي أسسها واطلق عليها اسم "رويترز" أن أصبحت مصدراً رئيسياً لا غنى عنه في الصحافة البريطانية.

تمكن رويتر سريعاً من بناء سمعه قويه تخدمته من خلال نقل العديد من الأخبار الحصرية التي انفرد بها. فقي عام، 1859 نقل رويتر نص خطاب نابليون الثالث قبل الحرب التمساوية الفرنسية في إيطاليا. بالإشافة إلى ذلك، قامت الوكالة بتوسيع خدماتها تتشمل جميع الصحافة البريطانية. وأدى النجاح الذي حققه رويتر إلى جذب انتباه أعلى مستويات في الحكومة، حيث تم تقدم رويتر إلى بلاط اللكة فيكتوريا على بدرئس، الوزراء أنذاك، اللورد بالمرستون في عام 1861.

وفي ابريل من عام 1865 أصبحت رويترز أول وكالة أنباء تنقل خبر اغنيال الرئيس الأمريكي إبراهام لينكولن في الولايات المتحدة إلى الجماهير الاوربية. وفي العام ذاته: تمكن رويتر من اهنتاج مكتب للوكالة خارج أوروبا في مديئة الإسكندرية المصرية. ومع الانتشار الكبير الذي حققته الوكالة قام رويتر بمد كابلات التلفراف على امتداد بحر الشمال حتى وصلت إلى ألمانيا وفرنسا. ثم بدأت الوكالة بعد ذلك بنقديم خدماتها في الولايات المتحدة. وفي عام 1872 وصلت الوكالة بعد ذلك بنقديم خدماتها في الولايات المتحدة. وفي عام 1872 وصلت



الوكالة إلى الشرق الأقصى، ثم امتدت خدماتها في عام 1874 حتى وصلت الى أمريكا الجنوبة.

وبعد نمو صناعة نقل الأخبار؛ وجد رويتر نفسه في صراع مع منافسين اثنين، هما وكانة "هافاس" الفرنسية و"ولف" الأغانية. ومع ذلك، تمكن رويتر من التوصل إلى اتفاق مع الوكالتين بخصوص قواعد تبادل الأخبار العالمية منه خلال تقسيم الأقاليم فيما بينهم، وهو الأمر الذي سمع لوكالة رويترز ووكالة هافاس ووكالة ونف بالسيطرة الحصرية على بلدائهم، بالإضافة إلى اجزاء اخرى من اوروبا وأمريكا الجنوبية تم تحديدها لكل وكالة. واحتكرت الوكالات الثلاث صناعة الأخبار لسنوات عديدة بعد ذلك حول رويتر الوكالة الإخبارية إلى شركة مساهمة وعمل مديراً إدارياً فيها حتى عام 1878 حين بلغ سن التقاعد وقام ابنه هربرت بشغل مكانه.

وبعد بلوغه سن التقاعد وضع رويتر مذكرة وزعت على جميع المراسلين والصحفيين أرسى فيها قواعد نقل الأخبار التي تتبعها وكالات الأنباء العالمية حتى يومنا هذا.

توقيق رويتر في 25 فبراير/شباط 1899 في مدينة فيس الفرنسية. واستمر نجاح شركته بعد وفاته وتمكنت من تحقيق انتشار أوسع في جميع انحاء العالم واكتساب مكانة كبيرة بين وكالات الأنباء المختلفة. وقد احتفلت وكالة أنباء رويترز في 25 فبراير 1999 بالذكرى المئوية لوفاة مؤسس الوكالة من خلال إطلاق جائزة جامعية في ألمانيا.



# ثانياً- (الإولاعات (الروالية

### أ- راديو بي بي سي ـ ثورة الأستماع ـ

تعرف الموسوعة الحرة - ويكيبديا إذاعة بي . بي . سي . على هذا النحو:
راديو هيئة الاذاعة البريطانية هي خدمة لهيئة الاذاعة البريطانية التي تعمل في الملكة المتحدة وفقا لأحكام الميثاق الملكي منذ عام 1927 تعتمد إذاعات بي بي سي من 1 إلى 7 على مديئة لندن، لكن البرامج تقدم أيضاً من مدن بلفاست، برمنغهام، بريستول، كارديف، مانشستر، وغلاسكو. جميع قنوات راديو بي بي سي متاحة على الراديو البث الاذاعي الرقمي، وكذلك على شبكة الانترنت عن طريق برنامج الريل بلبرومشفلات امتدادات الـ WMA.

#### المحطات

#### المحلية ( المملكة المتحدة )

يوجد في الوقت الحالي 10 معطات معلية للراديو، أربعة منها تتوفر فقط على شكل رقمي عن طريق: البث الإذاعي الرقمي، التلفزيين الرقمي في الملكة المتحدة (الأقمار الصناعية، التكابل، والبث المجاني)، وإمكانية الاستماع والإعادة مال الإنترنية.

محطات الإذاعة الرئيسية متوفرة على ترددات اله FM و البث الإذاعي الرقمي هم:

### بي بي سي راديو 1

موجهة للشباب، يقلب على موسيقاها توعي البوبوالروك إضافة إلى الأغاني الأربعين الأطفال. تقدم أيضاً نشرات الأخبار وحفالات موسيقية مباشرة وموسيقي الأفلام الوثائقية.



### بي بي سي راديو 2

إذاعة ترفيهية موجه للراشدين. تضم مجموعة واسعة من الأغاني العصرية والتي تناسب سن ما بعد المراهقة. وتعتبر الإذاعة الأكثر متابعة في الملكة المتحدة حيث يقدر عدد مستمعيها بـ12 مليون مستمع أسبوعياً.

#### بي بي سي راديو 3

مخصصة للفنون والثقافة العالمية مع تركيز على الموسيقي الراقية (كلاسيك، جاز، والموسيقي العالمية) بالإضافة إلى الأخبار.

### بي بي مني راديو 4

محطة مخصصة للأخبار، الشزون الجارية، الفنون، التاريخ، الدراما الأصلية، الحكوميديا العالية، العلوم، ومناقشات حول الحكتب والديانات.

# الدائي العام العربي وإؤاحة بي بي سي

تتسم سياسة تناول وتقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشفافية والحياد إلى حد بعيد في تناول القضايا العائية في عائم يسوده اختلاف شديد في الآراء والقناعات السياسية، تقول البي بي سي أن حيادها كمؤسسة إعلامية هو نتيجة لعدم تنقيها أي دعم حكومي لا من الحكومة البريطانية ولا من حكومة أخرى بل إن تمويلها انضخم بشبكة فنوانها التلفزيونية الفضائية والمحلية والإذاعات التي تديرها يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني عن طريق الضرائب التي تضعها الدولة على كل جهاز تلفاز في بريطانيا الذي في حال أمتلاكه على مالكه أن بدفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة لتشكل ميزانية عنيدة تذهب لتمويل البي مي سي بفروعها المختلفة.

وبتحررها من أية تبعية مادية من الحكومة البريطانية (الأمر الذي في حال وجوده قد يؤثر على انجازها إلى الحكومة) فإن ال بي بي سي تتمتع باستقلالية مادية تامة تتيح لها حرية تناول السياسة الإعلامية وفق ما يريده دافع الضرائب



البريطاني (والذين هم بدورهم من أصول وعروق وخلفيات مختلفة) مما يجعل البي بي سي مؤسسة تحضى بثقة مشاهديها ومستمعيها حول العالم.

وفي 2فبراير 2006 قامت البي بي سي بنشر الصور الكاريكاتورية المسيئة لنبي الإسلام محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)، مما زاد في وتبرة الفضب تدى السلمين.

بعد الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة 2009 رفضت بي بي سي بث "مناشدة إنسانية لصالح قطاع غزة" الأمر الذي فهمه البعض على انه "انحياز لصالح إسرائيل" حيث انتقدت من كثير من الجهات من بينها الحكومة البريطانية حيث وصف وزير الصحة امتناعها بث نداء الاستفائة "بالمؤسف" فيما نفت البي بي سي تهمة الانحياز مطله الأمر بكون المناشدة التي وجهتها لجنة الطوارئ الخاصة بالكوارث المؤلفة من 13 وكالة إغاثة "ستقوض الحياد الذي يميز تفطية الإذاعة" حسب رأيها. وقد سبب هذا الانحياز الاعلامي غضب الستمعين المرب.

# البي بي سي على اللهنترنيت

تم إطلاق أول خدمات ال بي بي سي على الشبكة في 6مايو 1994 كانت تعرف البيئة على الشبكة بي وسي آون الاين أم تغير إلى "بي بي سي آي" BBCi" والذي ما زال معرفا للخدمات التفاعلية التي يقدمها الموقع. منذ عام2004 والموقع تحت إدارة (توني أجيه).

قامت البي بي سي بإطلاق النسخة العربية لموقعها على الشبكة عام1997 ليكون موقعاً تعريفياً بإذاعة ونشاطات القسم العربي في هيئة الإذاعة البرطانية لكن سرعان ما تحول الموقع شيئاً فشيئاً إلى واحد من المواقع العربية النشطة في تقديم الأخبار المكتوبة والمسموعة والمقرومة والمتفاعلة مع الزائر، والتي يجري تحديثها باستمرار.



### متابعو الـ بي. بي. سي

آذبت تقرير أجرته مؤسسات مستقلة أن عدد متابعي أخبار البي بي سي عبر الاذاعة والتلفزيون والإنترنت وصل في العام 2007 إلى ما يقارب الـ 233 مليون شخص في 100 دولة حول العائم. وكانت أكبر نسبة زيادة سجلت تتابعي أخبار البي بي سي في بنغلادش حيث زاد عدد المستمعين حوالي شائية ملايين شخص، في حين انخفض عدد المستمعين للخدمة الصينية من البي بي سي بنسبة ثلاثة ملايين ويقول اري معمد نوري احد المهتمين بالشؤون السياسية في كوردستان العراق: بلقى بي بي سي رواجاً من قبل السياسيين العراقيين بشحكل حكبير نتيجة الأوضاع السياسية المتدهورة في العراق خلال العقود الماضية، حيث كانت الحكومة العراقية الني كان يرأسها صدام حسين تفرض التشويش على موجات البي بي سي المتوسطة الني كان يستقبل في العراق على موجات 720 وبالرغم من التشويش كان السياسيون العراقيون يأخذون مصادر الأخبار البي بي سي بالمعداقية والحكمة والحيادية والحشوعية.

## البرامع الموارية

تعمل بي بي سي العربية على إشتراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها التفاعلية، الامر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين حول كثير من القضايا.

ويقول مدير بي بي سي العربية حسام السكري: "تهدف بي بي سي العربية إلى توسيع أجندتها الأخبارية للمستمعين في المنطقة ، وتشرك مشاهدين ومستمعين في برامجها بالسماح لهم بالتقاش والتعليق ومحاورة بعضهم البعض. إنها خدمة إخبارية بمكن للمستمعين والمشاهدين المشاركة الفعلية فيها مما يثري برامجنا".

تيث احدث أخيار بي بي سي الآن على الهوائف الجوالة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية. ويمكن الإشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية العاجلة أيضاً على الهائف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.

#### Just - Holy



كما أن شركات الهاتف المحمول في العراق ومصر تعرض نشرات إخبارية على الهاتف تستمر تدفيقتين ويتم تحديثها كل نصف ساعة.

ومازالت أل بي بي. سي تعد من أفضل وسائل الأعلام في عرض الحقائق اعتماداً على الموضوعية والحيادية في عرض وتحليل الأخبار كمحاولة منها عدم خلط الخبر بالرأي وصولاً الى مصداقية معقولة ... لكنها لم تسلم من مظاهر (الحمى الاعلامية)

## لالتغطية التواسعة للأخبار

يكمن السرية تفطية البي بي سي لشؤون الشرق الأوسط في توفر شبكة واسعة من المراسلين المتبيزين في العالم العربي.

وبالرغم من أن إنتاج البرامج يتم في استوديوهات لندن والقاهرة، فإن بي بي سي العربية لها مراسلوها في أهم المواقع المحورية في المنطقة، وفي أهم المواصم العالمية.

ورغم أن النفطية لقضايا العالم العربي نظل أمرا أساسيا، فإن بي بي سي تحرص على نقل وجهة النظر العالمية الأرجب لمستمعيها ومشاهديها في كل مكان

وتعتمد بي بي سي العربية على مصادر بي بي سي الواسمة في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم. ويمكن للمهتمين بتغطية لبي بي سي الاخبارية الاعتماد على النقل الحي من عين المكان، والخبرة في التحليل المقدمة من 250 مراسلاً على الأقل منتشرين في 72 مكتباً لبي بي سي في مختلف أنحاء العالم.

كما يوجد مراسلون لبي بي سي المربية في الكثير من الدول خارج العالم العربي، منها فرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا والولايات المتحدة.

وعن اهمية التقطية التي تقدمها بي بي سي العربية يقول حسام السكري مرة اخرى: "يريد مستمعو بي بي سي العربية أخبار عالمية مميزة، ذلك النوع من الأخبار التي لا يمكن أن تقدمها إلا هيئة اعلامية مثل بي بي سي التي تتميز بأكبر

#### الإعلام الدول



منظومة تجمع الأخبار في العائم. تسعى إلى وضع العائم والمنطقة بين يدي مستمعينا ، وبذلك نكون نحن أعينهم وآذائهم في كل مكان في العائم".

#### ب- إذاعة صوت أمريكا

هي الاذاعة الرسمية لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وهي من أشهر محطات الاذاعة في العالم، تأسمت وبدات في البث خلال الحرب العالمية الثانية في 24 فبراير 1942 م فكانت تبث برامج موجهة وخاصة عن انباء واخبار الحرب وموجهة بصورة خاصة إلى أوروبا وشمال أفريقيا وألمانيا النازية، وكانت تبث على الموجة القصيرة المستخدمة. في نظام البث الشركة كولومبيا، وكذلك نظام الشركة البث الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي 17 فبراير 1947م أخذت توجه بثها إلى الإتحاد السوفيتي واستمرت في ذلك طوال الحرب الباردة. تبث المحطة برامجها بأكثر من لغة. وثبث على التردد 19715 .

وظلت إذاعة صوت أمريكا ولسنوات طويلة من الأذاعات الناطقة باللغة المربية والتي جنبت إليها الملايين من المستمعين العرب ببرامجها السياحية والأجتماعية.

### ت- إذاعة سوا الأمريكية

هي إذاعة تبث الأخبار والأغاني والبرامج الخفيفة وتعود ادارتها إلى مكتب الإناعات الدولية الأمريكية ، ويتم تمويلها من قبل الكونجرس الأميركي.

بدأت بث برامجها في 23مارس عام 2002 كبديل عن إذاعة صوت امريكا التي توقفت عن البث باللغة العربية منذ ذلك الحين. ومن الملفت للانتباء أن هذه الإذاعة أصبحت ثبث بعد سنة أشهر من أحداث 1 أسبتمبر/أيلول 2001وهي تهدف بحسب قول القائمين عليها . إلى "إعطاء أخبار متوازنة تلشباب العربي" بهدف تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

#### July Hall



تبث إذاعة سوا على مدار الساعة في أغلب الدول العربية على موجات أف
 يع موجهة تتخذ عادة اسم الدولة المستهدفة بالبث، مثل

- إذاعة سوا العراق
- 2 إذاعة سوا الخليج
- 3. إذاعة سوا السودان
- 4. إذاعة سوى المقرب

وقد يوجد بين هذه المحطات فروقات في نوعية الأغاثي المذاعة على سبيل المثال.

كما نقوم إذاعة راديو سوا بيث برامجها عبر موجات متوسطة لمستخدمي المذياع التقليدي، بالإضافة إلى بثها عبر السائل على القمر المربي عربسات والقمر المسري ذايلسات

يسمى "راديو سوا" إلى التواصل الفعال مع الشباب العربي في منطقة الشرق الأوسط عن طريق تزويدهم بآخر الأخبار والمعلومات والمواد الترفيهية التي تبث عبر محطات FM والموجات المتوسطة المنتشرة في جميم أرجاء المنطقة.

يركز أراديو سوا" في نشراته الإخبارية على إذاعة أحدث الأخبار الدقيقة المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط والولايات المتعدة وبقية ارجاء العالم وتقدم نشرة الأخبار كل نصف ساعة.

وهناك يتم تقديم بعض البرامج الحوارية لكن المماحة الكبيرة من وقت الاذاعة يخصص ثلاغاني العربية والاجنبية

ويحاول "راديو سوا" الالتزام بالمابير الصحافية الجديدة وسوق الأفكار الحرة واحترام ذوق المسمعين وثقافتهم ويتقديم برامج إذاعية عصرية تتسم بالحيوية والنشاط والتطلع إلى المستقبل.

وثبث شبكة "راديو سوا" باللغة العربية على مدى 24ساعة يوميا ولسبعة أيام في الأسبوع وبدأت بث برامجها في 23مارس (آذار) من عام 2002 .



ويتم إعداد الأخبار والبرامج في استوديوهات "راديو سوا" في واشتطن الماصمة، فضلا عن شبكة واسعة من المراصلين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط

ونتبع شبكة "راديو سوا" لمكتب الإذاعات الدولية الأمريكية ويتم تمويلها من قبل الكونغرس الأمريكي.

#### ث- إذاعة مونت كاراو الدولية

تمكنت مونت كارثو الدوئية (إذاعة مونت كاراو الشرق الأوسط سابقاً) منذ تأسيسها سنة 1972 من إرساء مكانة ثها واستطاعت جذب جمهور ما برحت تعززه وتطوره مما جعلها في طليعة الإذاعات الدولية في العالم العربي، لمونت كارلو الدولية ملايين من المستمعين موزعين بين منطقة الشرق الأوسط وبلدان الخليج، وقد أصبحت هذه الإذاعة في نهاية عام 1996 تنتمي إلى مجموعة إذاعة فرنسا الدولية وهي تبث مجمل برامجها بالعربية من مقرها الجديد في دار الإذاعة الفرنسية في باريس الذي انتقلت إليه في أبار/مايو 1999.

تنكون اسرة الإذاعة من فريق تحريري فاعل يضم أكثر من 80 صعافياً ومراسلا في مختلف إنجاء العائم إضافة إلى فريق حيوي من المنيمين وهم يعملون جميعاً بمساعدة مجموعة من التقنيين المتخصصين الذين اعتمدوا النظام الرقمي في الإنتاج والبث.

#### العاملون في مونتي كارلو

كمال طرباي ، الشريف عبد اللطيف، حسان التليلي، منى الدوابية، محمد وأموسي، عبير النصراوي، لبنا محمود، فوزية فريحات، أندري موهاوج، عبدالقادر خيشي، مصطفى الطومة، حنا مرقص، فوزي سعدالله، عائشة سعوت، وهبب أبو واصل، عبدالكريم حاج مهدي، عاطف علي صالح، مليكة ليشاني، وليد عباس ، مكلش، سعد المسعودي، أديب الصوفية

موجات ألبث

هعلى الموجة المتوسيطة 1233 KHz



#موجات الأف أم

جعمان، الأردن: FM 97.4

الأرين: FM 106.2

♦بغداد، المراق: FM 88

♦آربيل، العراق: 103 FM

♦اليمبرة، المراق: 88.8 FM

المراق: FM 88

الكويت العاصمة: FM 107.3

المنامة ، البحرين: 90.9 FM

الدوحة، قطر: 93.4 FM

الخرطوم؛ السودان: FM 93

ەارتا، جىبوتى: FM 97.2

ەنواقشوط، موريتانيا: FM 90.2

فالثقاط بواسطة الأقمار المستاعية



# ثالثاً: عصر الفضائيات

## طغيان (الصورة على حساب الأثلمة

باختراع التلفزيون تضاف الصورة إلى الصوت وتقطع وسائل الاعلام مرحلة مهمة. بظهور التلفزيون كجهاز سعري يتوسط العائلة مائعاً اياها من الحديث فيما بينها .. بينما يظل التلفزيون وحده يصول ويجول - مقبولاً ومعبوباً ويوضع عادة بمكان بارز في غرفة المعيشة وتؤثث الفرفة طبقا لمكانته عند العائلة ... وكثيراً مايغطى بقطمة قماش من الحرير وكأنه اله .. انه حقا اله المتعة ...

## وواماً للقرية .. أهلة بالشاشة

ية نظرة خاطفة إلى سطوح المنازل، حيث تتشابك الصحون اللاقطة مع خزانات المياه وحيال الفسيل، يشعر الرائي مدى تعلق الناس بمنظومة الفضائيات والصحون اللاقطة التي قاربت اهميتها صحون الحساء اللذيذ.

هذه الرزية ترسم بحدودها اللامتناهية أهمية الثورة الإعلامية في مبدأن تحكنونوجيا الاتصال والتي سأهمت في انسأع رقعة الله الفضائي للأعلام الخارجي على حساب رقعة الأعلام المحلي الآخذ بالانحسار.

الشهد الأحيرين مستخدماً تحديد الأحيرين مستخدماً تحديد الأحيرين مستخدماً تحديل متطورة جعلت من تنطية الأحداث فعالاً بصرياً وتكنولوجها استشائياً ضعن أجواء تفاعلية ألهت المرسل وزادت من حماس المتلقي.

أن أساس هذه الطفرة العظيمة هي منظومة الأقمار الصناعية وأجهزة البث الأرضى والهواتف المرئية إلى آخر المبتكرات في دنيا الاتصال والأعلام.

أن وسائل الأعلام الجديدة منحت القدرة على نقل الرموز بشكل مبأشر وتفاعلي الأمر الذي ساعد على فهم الأحداث واستيعابها عن طريق المؤثرات البصرية



والصوتية، فسلممت الصورة مع الصوت في تذليل عملية الإدراك وتقليل الجهد المُبِنُولُ لِالتّقاطُ المَانَى.

لقد ارتبط الفضائيات بأربعة عباقرة اذهلوا العالم باختراعاتهم ومم: سامويل موريس (التلفراف) وبيل أبراهام (التلفون) وماركوني (الراديو) وجون بيرد (التلفزيون).

# التلفزيون في التعاقم التعربى

يعد المراق أول بلد عربي ظهر فيه التلفزيون وذلك عام 1956 بفضل الوفد الأعلامي الألماني الذي حضر إلى بغداد للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الإنكترونية عام 1955.

وصودف أن الوقد الألماني قد جلب معه مرسلة باللوذين الأبيض والأسود مع استوديو صغير مجهز بلوازم التصوير وعدد من أجهزة التلفاز التي جلبت انتباء العراقيين وأصابتهم بدهشة كبيرة كونهم لم يشاهدوا هذا من قبل.

ويذكر الباحث د. رضوان باديني في كتابه المهم (تأريخ وسوسيو توجيا الصحافة العالمية).. أنه وبعد انتهاء مدة أقامة المعرض قررت الشركة الألمانية إهداء تلك الأجهزة الالكثرونية الخاصة بالتلفزيون إلى حكومة العراق الملكية.

وفي الدول العربية الأخرى. تأتي جمهورية لبنان بالمرتبة الثانية بعد العراق، فقد شهد الجمهور اللبناني التلفزيوني عام 1957 وحصل تأخر في انجاز المشروع إلى 1959 بسبب تدريب الكوادر الفنية.

وين مصر تم امتلاك التلفزيون عام 1960 وقد اجتهدت الحكومة المصرية كي تكون سباقة في مجال البرامج التلفزيونية.

وبعد المراق وثبنان ومصر.. تكون الجزائر رابع دوئة حيث شهدت الإطلالة الوطلالة الوطلالة وبكوادر جزائرية عام 1962 بينما شهدت الجزائر كمستعمرة فرنسية التلفزيونية عام 1956 شهر كانون الأول... لاحظ أن المراق شهد التلفزيون وفي نفس العام لكن في حزيران من عام 1956.



## مرائحل تطور التلفزيون في العافم

## الرافيات المتحرة الأمريكية.

اول الجهود كانت . جهود العالم تشارل جنكر إذ طور اكتشافه في عام 1880 ولكنه لم يتمكن من ترجمة أبحاثه حتى عام 1925 حيث قدم الإثباتات الميكانيكية أما عام 1927 فهو موعد ظهور التلفزيون في العالم وفي 1931 تم أختراع زواكين الأنبوب صورة المستقبل وفي عام 1937 أخترع صمام تصوير الكتروثي إلى أن جاء البريطاني جون ببرد أيعلن ميلاد التلفزيون بشكله الحالي.

ية عام 1941 ظهرت 6 معطات الفزيونية تجارية في الولايات المتحدة المريكية. وفي عام 1948 تم صنع مايون جهاز الفزيون وزعت في أنحاء العالم.

بريطانيا: ارتبط بإسم أحد علمائها جون بيرد إذ استطاع سنة 1924 نقل صورة لصليب وفي 1926 استطاع تصميم إرسال بث تلفزيوني ميكانيكي في 30 سبتمبر 1939 قدمت هبئة الإذاعة البرطانية أول إذاعة تلفزيونية.

المانيا: أبحاث العالم بول نبكو الذي اخترع سنة 1884 أمسطوانة مثقوبة وفي منة 1939 بدأ البث التلفزيوني في بريطانيا وألمانيا.

قرنسا: بدأ على بد المائين نورنيه ورونيو فأجريا البحوث والدراسات فكان اول إرسال تلفزيوني عام 1931.

ومن أهم الأسماء المثلية التي تتردد ذكرها في تطوير الوسائل والعلوم التي فتحت الطريق لظهور التلفزيون بشكله البدائي الذي نراه هم:

- 1 الفيزيائي الأنجليزي ماكسوبل . الكابل الناقل . (فيزياريات)
  - 2- الألكتروني الألماني هيرتز (الألكترونيات)
  - الفرنسيان لوي وأوغست لومبرا (مجال السئيما).



## البعر التاريني لتطور الأقمار الصناحية

لا يوجد هناك تاريخ دقيق لفكرة الاقمار الصناعية، ولكن هنالك دلائل علمية تشير الى أن هذه الفكرة تبلورت في مجالين هما صناعة الصواريخ والكتابات العلمية التي نبهت الى اختراع هذه الاقمار السائرة.

ففي المجال الدولي ظهرت فكرة متناعة الصواريخ في المانيا فبعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء تم تجريد المانيا من السلاح ومنعها من تهديد السئم العالمي حسب معاهدة (فرصاي). وكانت هذه المعاهدة قد منعت المانيا من امتلاك الاسلحة التعرضية كالطائرات والدبابات والمدافع والبوارج الحربية والنواصات والغت الخدمة الإلزامية في تلك البلاد وحددت قواتها بمائة الف متطوع بعد أن كانت قد بلفت الملابين في أواخر تلك الحرب. ولكن هذه المعاهدة لم نتطرق بعد أن كانت قد بلفت الملابين في أواخر تلك الحرب. ولكن هذه المعاهدة لم نتطرق على المائيا، خاصة بعد مجئ هتلر الى الحكم عام 1933، على أجراء البحوث العلمية لانتاج الصواريخ للسيطرة على العالم.

وهكذا بدأت الابحاث في المانيا النازية بتطوير(القذائف البالستيتية العابرة للقارات) و(اقعار التجسس)و(اقعار المواصلات)و(اقعار القصف) وغيرها من الانتاج التكنولوجي العسكري المتطور، وقد استخدم هنلر اسلحته الانتقامية ضد المن والمراكز المدنية الآهلة بالسكان فأسقط اول صاروخ له من نوع(7.1) على لندن عاصمة الامبراطورية البريطائية عام 1944 واتبعه بصواريخ جديدة من نرع(7.2) وبهذا استطاعت التكنولوجية الالمانية نذليل الصعوبات والتغلب على الجاذبية الارضية والانطلاق الى الفضاء الخارجي. مما نبه العالم الى استثمار القضاء الاغراض عسكرية ثم اتصالية وعلمية. أما المجال الثاني فهو الكتابات العلمية وخاصة كتابات العالمية العالم الانكليزي(أرثر كلارك Arthur Clarke) الذي نشر في مجنة(عالم اللاسلكي) عام 1945 مقالاً بين هيه انه باستغدام الاقمار الصناعية كمحطات توسط مبثة في الفضاء بمكن نقل الاتصالات الالكترونية الى مسافات كمحطات توسط مبثة في الفضاء بمكن نقل الاتصالات الالكترونية الى مسافات

# الأملام الندل

بعيدة. وقد أخذ العلماء حينذاك هذا التقيق على انه نسخ من الخيال او على الاكثر أنه حلم صعب التحقيق.

ومازالت الاسس التي وضعها كلارك تستخدم حتى الان في مجالات الاتصال عبر اقمار الاتصال. وقد ساعات الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد الروسي وانتشار الصواريخ العابرة للقارات الى الاسراع بأستخدام الاقمار الصناعية.

## مزايا الأقمار الصناحية

- أ- أجتياز المواثق الطبيعية للإرسال مثل الجبال والمحيطات والصحاري.
- 2- تتيح الوصلة الفضائية اتصالا مباشرا من نقطة الإنترنت عدة نقاط في الوقت نفسه.
- 3- لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش وتكثيف الفلاف الجوي.
- 4- ينتشر إشعاع الراديو من خلال الأقمار الصناعية في خطوط مستقيمة تصل الى سطح الأرض فتغطي مساحه كبيرة تعادل تقريبا ثلث مساحة الكرة الأرضية وبذلك يتحقق انتشار اكبر للإذاعة الموجهة من الفضاء فتصل الى رقعة قطرها 15 ألف كيلو مترمن المكرة الأرضية.
- 5- يمكن استخدام الاتصالات الفضائية بشكل مكثف على أسس اقتصادية.
- آحقیق السرعة والوضوح الكافین في نقل الأحداث والمعلومات من مكان الأخر.
- 7- توفير استقبال عال الجودة لخدمات الراديو والتلفزيون والهاتف لنقل البيانات.



# النقل التلفزيوني عبر الأنتمار الصناحية

يمكن نقل البرامج التليفزيونية بأستخدام الأقمار الصناعية بإحدى الطريقتين:

تستمد الطريقة الأولى على نقل البرامج من موقع لموقع بحيث يتم الإرسال من مكان ما والاستقبال من مكان اخر، ومن أمثلة ذلك انتقارير الإخبارية التي يتم إرسالها من إحدى الدول الأوربية عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي ثم يرتد الاتصال من القمر الصناعي إلى مدينة نيويورك الأمريكية حيث يمكن إذاعة التقرير على الهواء مباشرة أو تسجيله على أشرطة فيديو وإذاعته في وقت الحق وفي هذه Archiver Broadcast وتستخدام الأقمار الصناعية لصالح الخدمة التليفزيونية وتسمى(الإذاعة بالأقمار الصناعية الطريقة يتم المتقبال المناعية الطريقة يتم من القمر الصناعي إلى منطقة جفرافية شاسمة بحيث يتم استقبائها ويمكن أن يتم من القمر الصناعي إلى منطقة جفرافية شاسمة بحيث يتم استقبائها ويمكن أن يتم منا الاستقبال(TVR) ويطلق عليها اختصارا T.V.Receive only بشكل معطات مباشر من خلال العديد أجهزة الاستقبال التليفزيوني فقط من خلال معطات تليفزيونية تقدم نفس البرامج من مواقع أو مدن مختلفة أو شبكات التليفزيون التيفزيونية المراكبالي التي تعيد توزيع الإشارات التليفزيونية إلى (Tvro).

الأشخاص النين تتوفر لديهم هوائيات استقبال البث المباشر من الأقمار الصناعية إلى منازلهم مباشرة.

ومع تطور هذه الأقمار الصناعية وتمكنها من البث المباشر إلى المنازل وتطور التكنولوجيا الرقمية التي فتحت مؤخرا طاقات جديدة مضاعفة أمام الأقمار الصناعية حتى أصبح القمر الواحد اتذي كان يبث ما بين 12 ، 18 قناة تليفزيونية قادرا الآن على بث ما يزيد عن 100 قناة تليفزيونية الأمر الذي ضاعف من عدد القنوات العابرة للدول والقارات بما يتراوح بين 6 ، 8 مرات وينضح ذلك فيما يلي:



# Arab — Sat القسر الصناعي العربي

ويرجع التفكير في إطلاق أول قمر صناعي عربي إلى اجتماع مجلس وزراء العرب في بنزرت بتونس عام 1967 عقب الحرب العربية الإسرائيلية في حزيران 1967 أي في نفس العام، وقد صدرت عن الاجتماع توصية تقول... "ومن الضروري الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وخاصة الأقمار A.S.C.O الاستفادة من التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وخاصة الأهمار 1962 الصناعية السائدة الإعلام العربي" وهكذا ولدت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي قامت بإطلاق أول قمر صناعي عربي تضم المؤسسة 22بولة هم اعضاء جامعة الدول العربية فهو قمر صناعي عربي 100٪ فالأفطار العربية هي المالكة الوحيدة للشبكة، وقد ثم إطلاق القمر الصناعي العربي الأول يوم 8 شباط عام 1985 والذي ثم يتحقق له النجاح المنشود، فأطلق القمر الصناعي الثاني في 12 عام 1985 والذي ثم يتحقق له النجاح المنشود، فأطلق القمر الصناعي الثاني في الرياض في الملكة العربية السعودية والأخرى في تونس. ولما كان العمر الأفتراضي للقمر الصناعي هو 7 سنوات قد تمتد الى 10 سنوات فقد تم استخدام القمر العربي الطبوحة 1992 ساعد القمران لأهميتهما لإطلاق اقمار عربية آخرى.

والقمر الصناعي العربي يربط الآن بين الدول العربية حيث يوفر خلمات الاتصال التقليدية مثل الهاتف والبرق والخدمات التليفزيونية عن طريق نقل البرامج بين محطات التليفزيون في الدول الأعضاء وهي المستخدمة في الاتصالات Transponders والحقيقة أن القمر الصناعي العربي يحتوي على 25 قناة قمرية تقليدية والنقل التليفزيوني، بالإضافة إلى وجود فناة لها إهميتها الكبرى وهي القناة غزيرة الإشعاع التي تتميز بقدرتها على بث البرامج إلى التليفزيون مباشرة دون أن تعر هذه البرامج على المحطات الأرضية. إنها لا تحتاج إلى هواثيات ضخمة لاستقبال بثها، إذ بكفي وجود هوائي لا يزيد قطرة على ثلاثة أمتار فيستقبل جميع ما تبثه القناة



غزيرة الإشعاع، ولأن إرسائها يبلغ من القوة حدا لا يحتاج فيها المستقبل سوي هوائيات صغيرة ولذا أطلق عليها القناة غزيرة الإشعاع. ولم تنتظر مصر حتى إطلاق قمرها المصري نايل سات في نهاية التسعينيات إنما أدركت أهمية تواجدها على الساحة الأعضاء الفضائية ومن هنا كان وجود القنوات الفضائية المصرية.

## أجيال تلفزيونية

مع Sputnik فتح الاتحاد السوفيتي الباب امام اتصالات الفضاء منذ عام 1957 حين اطلق أول قمر صناعي إيذاناً ببداية عهد جديد من الاتصلات عن بعد تميز به النصف الثاني من القرن العشرين.

أما الذي أثاح الإرسال انتاغزيوني لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في نفس الوقت هو ، Telstar وفي يوليو1962 أطلقت الولايات المتحدة القمر الصناعي في إبريل 1965 وما Early Bird سلسة من الأقمار الصناعية بداية من القمر الصناعي (Intelsat) وبعد ذلك أطلقت المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية تبعه من أجيال منتالية لنقل الإرسال الهاتفي والإذاعي، والتلفزيوني، وفي عام 1967 تم إطلاق الجيل الثاني من أقمار انتل سات، ثم بدأ الجيل الثالث من أقمار وظهور الجيل الرابع من أقمار انتل سات بن عامي 1971 ـ 1973 وخلال الثمانينات تم إطلاق الجيل الخامس الأكثر تطورا.

وبالإضافة إلى الاتصال الدولي عبر أقمار انتل سات، هنائك أقمار صناعية تعمل على مستوى إقليمي مثل القمر الصناعي العربي الذي تم اطلاقه عام 1985، وكندا والهند وقرنسا، كذلك يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الأقمار الصناعية في كندا والهند وقرنسا وتم اطلاق قمر اخر في ديسمبر 1973 (RCA Satcoms) ويسمى RCA اما في الولايات المتحدة الأمريكية هناك مجموعه من الأقمار الصناعية الوطنية مثل القمر الولايات المتحدة الأمريكية هناك مجموعه من الأقمار الصناعية الوطنية مثل القمر التابع لشبكة وهو يغطي جميع General Telephone and يسمى (Wester union).



## لأبرز الفضائيات الرولية

### 1- التليفزيون الامريكي( C.N.N )

منذ إطلاق قناة CNN فيذ 1 مايو 1980 والشبكة امتدت ووصلت لعدد من القنوات الفضائية مثل قناة(Headline News CNN) كذلك يوجد 12 موقع للشبكة على الإنترنت وأيضاً فناتين متخصصتين مثل فناة (Airport Network CNN) وشبكتي راديو وتمثلك شبكة CNN مكتبأ حول العالم وينتسب إليها أكثر من 900 مكتب تقطى بها معظم أنحاء العالم والأحداث الجارية وقد أطلقت عدراً من القنرات بلغات محلية واجنبية لتصل لعدد أكبر من الشاهدين الناطقين بلنات مختلفة وفي أول ظهور لقناة CNN على الإنترنت ظهر الموقع الأخباري المعروف بـ CNN.com(والذي عرف بعد ذلك بموقع،CNNالتفاعلي) في 130غسطس 1995 والذي تم وصفه بأول موقع رئيسي للأخبار والمعلومات على الانترنت. وفي عام 1991 تحسنت السمعة العالمية لقناة CNN الإخبارية من خلال تفطيتها لأحداث حرب الخليج حيث كانت تتناقل القنوات الأخرى ما تعرضه من تغطية مباشرة لمارك قوات التحالف في الكويت الى خروج القوات المراقية منها ولم تتمكن قناة CNN من الحصول على تغطية المباشرة إلا من خلال تماون وثيق مم الحكومة الأمريكية والذي ادى بالتائي توجيه اتهامات إلى القناة بأنها لم تحاول التحقق في الإدعاءات التي أدعتها الولايات المتحدة أثناء الحرب مقابل التفطية المتميزة لأحداث الحرب وقد ثم إنتاج فيلم (Live from Baghdad) أو مباشرة من بغداد يتحدث عن تفطية القناة للحرب، وفي الوقت الحالي تقدم القناة نشرات معلية من الأخيار أقل من البداية لية استجابة تطلبات المشاهدين غير الامريكيين بتقليل التركيز على الأخبار المعلية وكذلك لمنافسة القنوات الأخرى مثل BBC WorldوSky News وبانرغم من أن القناة تستخدم العديد من المراسلين للحليين في مراكز جمع الملومات وبالرغم من



انهم يفطون أخبار دوئية إلا أن البعض ما زال يرى أن المراسلين يفطون الأحداث من وجهة نظر أمريكية وليست معايدة وفي 11 مبتمبر 2001 كانت قناة CNN أول قناة تبث أنباء هجمات 9/11 على برجي التجارة العالمي ويرجع الفضل في هذا السبق إلى المذيع (أنكور كارول لين) الذي كان يبث مباشرة على الهواء وقت وقوع الهجمات ونتيجة للأخبار التي تدفقت في ذلك اليوم بدأت القناة في وضع شريط للأخبار (سبتايتل) والذي أصبح أساسي في معظم القنوات الإخبارية. وأطلقت قناة CNN قناتين تختصان بالسوق الأمريكية وقد تم إغلاقهما بعد ذلك وتحت ضفط المنافسة: CNN والتي تم إغلاقها في 2002 وقناة CNNfn والتي تم إغلاقها في CNN برامج CNN برامج CNN برامج CNN والتي ما زال يتم الاستماع جيمس إيرل جونز والمعروف بمقولته (هذه هي CNN) والتي ما زال يتم الاستماع اليها على القناة على الرغم من بساطتها.

تم تشفير القناة في عام 2000 وأصبح بنها مقصورا على النظام التماثلي، إما البث الرقمي فأصبحت مشفره في عام 2006 تم السماح بمشاهدة القناة بدون تشفير وأصبحت فناة مفتوحة كسابق عهدها.

بعض مقدمي البرامج بال CNN يوجد العديد من المذيعين العاملين بها التقاوا من القنوات التي يعملون بها إلى ذلك القناة وقد انتقاوا من إلـ NBC وSKY NEWS و والمديد من القنوات الأخرى مما أضاف إلى القناة المزيد من القوة للمنافسة.

### ئلفزيون ستار (أسيا) (Star TV (Asía) :

في منتصف التسعينات من القرن الماضي اشترت مجموعة رويرت مردوخ المنترين سنار، وفي عام 1998 قام تلفزيون ستار بشراء شركة Hutchvision تلفزيون ستار بشراء شركة Hong Kong Ltd التلفزيونية المحدودة التي كانت حين إنشائها أول هناة تلفزيونية تحصل على ترخيص بالبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في هونج كونج وقد بدأت الفناة البث تحت اسم شبكة تلفزيون ستار في عام 1991.



وتقدم شبكة تلفزيون ستار خدمات تلفزيونية مدهوعة وخدمات أخرى مجانية تصل إلى أكثر من300 مليون شخص في أماكن متعدده في أسيا والهند والشرق الأوسط الأمر الذي يجعل منها شبكة متميزة عن غيرها من الشبكات والمحطات التلفزيونية المختلفة وتسيطر الشبكة على البث الفضائي في أسيا ولها مشاهدون في 53 دولة، وتبث شبكة تلفزيون ستار أكثر من 45 خدمة تلفزيونية في لمناهدون في 53 دولة، وتبث شبكة تلفزيون ستار أكثر من 45 خدمة تلفزيونية في المنطقة ثمان لغات، وتقدم قنوات تلفزيون ستار أوسع مجالات الاختيار التلفزيونية في المنطقة سواء في الموسيقى أو الأخبار أو الأحداث الرياضية أو الدراما أو الأفلام الأسبوية والعالمة أو البرامج الثقافية والمعلوماتية وتقدم كذلك خدمات شبكات أخرى منها شبكة نشيونال جغرافيك، وشبكة اسبين، وشبكة فوكس اليوز الإخبارية، وتقدم محطات تلفزيونية أخرى مثل CNN.CNBC

تتشرف ويندي دينج مردوخ (زوجة روبرت مردوخ) حاليا على تكوين شبكة جديدة هي شبكة سكاي جلوبال نتوركس يتم من خلالها دمج الخدمات الفضائية الإقليمية تشبكة بي سكاي بي في أوروبا وأمريكا اللاتينية تليفزيون ستار في أسيا.

وتوئي شبكة نيوز كوربريشن أسيا اهتماما كبيرا بخطط التحول السريع نحو الصين وفي هذا الإطار امتلكت شبكة نيوز كوربريشن جزءا صغيرا في تلفزيون فونكس الفضائي في هونج كونج الذي يستهدف الجماهير الصينية ويبث الأفلام بالإضافة إلى البرامج الأخرى كما امتلكت الشبكة جزءا صغيرا انضاف صحيفة الشعب اليومية الصينية وتتضمن خطط مردوخ الإستراتيجية إلى التوسع والانتشار في جميع انحاء الصين وانشرق الاوسط وإذا أضفنا إلى ذلك إعلان شركة دزني عزمها على افتتاح مواقع للتصوير السينمائي في هونج كونج إلى جانب التوجه الكبير في وسائل الإعلام العالمية وشركات خدمات الانترنت للبحث عن موضع قدم الكبير في وسائل الإعلام العالمية وشركات خدمات الانترنت للبحث عن موضع قدم الكبير فان الأمر طبقا لنظرية (الاستعمار الالكتروني) لا يعدو أن يكون مسألة وقت قبل أن يتحول الصينيون أكثر إلى القيم الغربية والى الحديث باللغة الانتكليزية وارتداء الملابس الفربية واستهدام



الانترنت وكل هذا قد يقود الصين نحو تحقيق وضع مركزي في المنطقة لننزك خلف ظهرها المجتمع الزراعي والسلطوي الذي تعيشه منذ عقود ولعل هذا يقسر لماذا تضخ شبكة نيوز كوربريشن ومجموعة دزني استثمارات مالية كبيرة في الصين.

### 2- فضائية B.B.C البريطانية

بي بي سي عربي : مشروع إعلامي قديم ابتدا عام 1938 بإحدى أقدم الإذاعات الناطقة بالمربية حيث أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية ((بي بي سي)) في لندن القسم المربي في الإذاعة كأول إذاعة أجنبية من القسم المالي التابع لبي بي سي ، والتي استمرت خدمتها سبعين عام حتى يومنا هذا وبالافتتاحية الشهيرة ((هنا لندن)).

وفي عام 1994 أطلق تلفزيون البي بي سي المربي بتمويل من الشركة أوريت السعودية. وبعد أن ثبت القناة برنامجا عن حقوق الإنسان في السعودية توقفت شركة أوريت البث في 1996.

ثم أطلق القسم المربي في 1998 موقعا إخبارية على شبكة الانترنت نتجدد أخباره على مدار اليوم.

أطلقت بي بي سي العربية فناة إخبارية جديدة في 2008، وبهذا إضافة للقسم العربي لإذاعة بي بي سي وموقع bbcarabic.com ، تكون بي بي سي قد أثمت الخدمة العربية للإذاعة في صورها الثلاث المختلفة .

وتعد فضائية آل بي. بي. سي. من القنوات المحايدة في موضوع الأعلام السياسي فياسا للفضائيات الاجنبية الاخرى

يتم تشفيل تلفزيون بي بي سي المربي من خلال الخدمة العالمية لشبكة بي بي سيء وبدا البث لمدة 24 ساعة بوميا منذ 19 يناير 2009.

يمكن مشاهدة برامج من تلفزيون بي بي سي من خلال موقع بي بي سي المربية على الانترنت www.bbcarabhc.com كما يتضمن الموقع بعض البث المباشر للقناة حفاظا على الحقوق الملكية للبث عبر الانترنت .



ليست هذه المرة الأولى التي تتطلق فيها خدمة تلفزيون بي بي سي باللغة العربية ، المحاولة السابقة انتهت في 1996 بعد سنتين من البث التلفزيوني حينما كان شركاء بي بي سي حينها شبكة أوربت المملوكة استثمرين سموديين ، لسعب الاتفاق بين الجهتين بعد بث بي بي سي حلقة من برنامج بانوراما التلفزيوني ، وضعة الحكومة السعودية حينها في موقف حرج . لينتقل العديد من طاقم بي بي سي العربية حينها إلى فناة الجزيرة القطرية .

### 3- التلفزيون الفرئسي

تلفزيون فرنسا (بالفرنسةTelevisions Franse) وهو مجموعة فتوات عمومية فرنسية تنتمي بنسبة 100بالمائة إلى الدولة الفرنسية، يقع مقرها في باريس. في باريس وتضم.

France 2 - فرنسا 2

France3- ونسا 3

France 4 - قرئسا 4 (مالك تتلفزيون فرئسا بنسبة ( 89٪))

France 5 - فرنسا 5 (ملك لثلقزيون فرنسا بنسبة ( 11٪))

Arte France – ارتی فرنسا

France O- فرنسا أو

#### قرنسا 4

تلفزيون فرنسا 4 ( بالفرنسية : France 4) هي قناة تلفزيونية عمومية تبث برامجها من فرنسا. تتنمي إلى تلفزيون فرنسا. بدأت بث برامجها في 24 يونيو 1996. المواضيع الرئيسية لها المومنيقي وانفن .

#### فرنسا 5

قرنسا 5 ( بالفرنسية: France 5) مي قناة تلفزيونية قرنسية، تنتمي إلى تلفزيون قرنسا تبث بشكل أساسي البرامج التعليمية والوثائقية. بدأت قناة قرنسا 5

#### الإعام البول



بث برامجها في 13 ديسمبر 1994 وكان هذا بعد مرور أكثر من عام على توقف القناة الخامسة بث إرسالها. ثبث القناة برامجها ثدة 24 ساعة يومياً.

#### قرنسا 2 ( بالقرنسية : France 2)

هي قناة تلفزيونية فرنسية، تنتمي إلى تلفزيون فرنسا. وتعتبر التلفزيون الرسمي لدولة فرنسا بعد قناة TFI أنشأت في عام 1963، تسمى القناة الثانية الفرنسية وتتميز عن نظيراتها باعتمادها على اللون الأحمر بالإضافة إلى شعارها الذي يحمل النون الأحمر تستقبل بنظام TNT وكابل والسائيليت و ADSL TV تبك القناة برامجها لمدة 24 ساعة يوميا.

### فضائية فرئسا 24 العربية :

(بدآت قناة فرانس 24 الفرنسية الدولية المولة من الحكومة الفرنسية بالبث 24 ساعة باللغة العربية من 12 ظهرا اليوم الثلاثاء 12 —اكتوبر 2010 حسيما أفاد رئيسها ألان دو بوزياك في دبي والقناة التي انطلقت في كانون الأول / ديسمبر 2006 كانت تبث عشر ساعات يوميا باللغة العربية منذ نيسان / ابريل ديسمبر 2006 وقال دو بوزياك بمزتمر صعفي في دبي: نريد أن نغل نظرتنا للعالم باللغة العربية فهناك 300 مليون شخص في العالم العربي، يتكلم مابين80,60 منهم لغة واحدة فقط هي العربية. وحسب بوزياك ، فأن المنظار الفرنسي للإحداث ينميز بالتعددية وأهمية للجدل والمواجهة في الأفكار مقابل(( النموذج الأمريكي الذي له نظرة واحدة للعالم)) ويعطي الأهمية الأكبر للاقتصاد على حد قوله. و قال: تريد أن نتكلم بالعربية ولكن لا نريد أن نفكر بالعربية. وبحسب الصحافية تانيانا مسعد نتكم بالمرية ولكن لا نريد أن نفكر بالعربية. وبحسب الصحافية تانيانا مسعد مباشراً مسائياً يفتح المجال لقول الآراء غير المقبولة سياسياً في دول المنطقة ، بما في باللك فقرة مخصصة للمدونين والشباب الراغبين بالإفلات من نير الرقابة في بلادهم. ويعمل نحو 60 صحافياً في القسم العربي للقناة الذي تديره الصحافية ناهد نكد ، إلى جانب عشرات الصحافيين الآخرين في القسمين الفرنسي والاتكليزي . وأمالقت إلى جانب عشرات الصحافيين الآخرين في القسمين الفرنسي والاتكليزي . وأمالقت



قناة (فرانس 24 ) من العاصمة الفرنسية باريس كفناة إخبارية للبث اليومي الكامل لتضاف اللغة العربية كلفة ثالثة إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية اللتين تنطق بهما القناة خلال السنوات الأخيرة . وتخطط هذه القناة التلفزيونية الحكومية الفرنسية لمنافسة قنوات فضائية عربية وأمريكية وبريطانية عالمية تنطق بلغة الضاد مثل (بي بي سي) البريطانية و ( الحرة) الأمريكية وقنوات عربية مثل (الجزيرة) في قطر و ( العربية ) في الإمارات العربية وأفصح ألان دو بوزياك، الرئيس والمدير العام لمنظومة الإعلام الفرنسي الحكومي الخارجي ، عن ميزات القناة التي تجعلها قادرة على المنافسة ب (النكهة الفرنسية لمقاربة الأحداث ) واستند إلى مجموعة من الدراسات قامت بها القناة بينت أن قادرة الرأي في العالم العربي متحمسون لزيادة البث العربي للقناة من ساعات قابلة إلى يوم بأكمله.

#### قريق العمل:

فريقها بشمل أكثر من ألف مراسل موزعون في جميع انحاء العالم.. أما فريق العمل داخل فضائية فرنسا 24 وصل إلى 530 صحفي من بين 200 تقني و65 عامل في المجالات الإعلانية و 260 صحفي ينتمون إلى مختلف البلدان ويجيدون التحدث بأكثر من لفة ومؤهلين لاستخدام التقنيات الحديثة.

وكشف ألان بوزياك أن أكثر من مائة صحفي في باريس ومثات المتعاونين حول العالم سوف ينقلون وجهة النظر الفرنسية إلى المشاهد العربي حول الأحدث. لن نكتفى بالاقتصاد والسياسة ، فنحن نؤمن أن الثقافة هي المحرك الرئيسي للمجتمعات وستكون الجرعة الثقافية وافرة في القناة). ونفى أن تكون موجهة لحساب الأجندة الرسمية الفرنسية: (منذ أ، أطلقت هذا المشروع قبل سنين بالفرنسية والانجليزية لم أتلق مكالمة هاتفية رسمية تقول لي أفعل أو لا تفعل (وزعم أن هذه القناة الفضائية الحكومة الفرنسية لديها الجرأة الكاملة في معالجة الفضايا الحساسة في العالم العربي، وعن مساحة الحربة المعطأة إلى الصحافيين في (فرانس 24) لمناقشة كل القضايا ، وعن النتوع الثقلية في طاقم العامل الذي يتحدر من جنسيات عربية متعدة ، يعمل الصحفيون في القناتين الانجليزية والفرنسية في من جنسيات عربية متعدة ، يعمل الصحفيون في القناتين الانجليزية والفرنسية في



الوصول إلى الطريقة التي تعرض بها الأخبار في القناة العربية (الأم الذي يضيف غني كبير ، فنعن عرب ونهتم لهذه المنطقة وللمشاهد العربي وذكرت مصادر للقناة بأنها ستنقل الأحداث العالمية بعيون فرنسية وتهدف عملية البث إلى لوصول إلى جميع انحاء العالم بالاعتماد على برامج ترصد مختلف الأحداث السياسة والاقتصادية والرياضية والاقتصادية أيضا ، وبرامج تعزز حضور الرزية الفرنسية ومقاربتها للأحداث ، وقد نظمت جولات وزيارات لمسئولين إعلاميين فرنسيين للإمارات العربية والجزائر لتوسيع نطاق المشاهدة العربية لهذه القناة التلفزيونية الفرنسية الجديدة.

#### 4- فضائية الحرة الأمريكية

بدأت قناة الحرة التلفزيونية الأمريكية الناطقة باللغة العربية بثها بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 13 شباط من عام 2004 ولم تبدأ البث بـ 24 مناعة.. بل بدأ البث اليومي أربعة عشرة ساعة يومياً وقدمت سلسلة من البرامج التي تدعو إلى الحوار والديمقراطية والرأي الآخر.. كما ركزت على نشرات الأخبار التي تراعي المسالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط الجديد.

وتسيطر على إدارة قناة الحرة حموسسة شبكة تلفزيون الشرق الأوسط، وهي مؤسسة غير تجارية لانتشر الربح المادي وتموّل من الشعب الأمريكي عن طريق الكونجرس الأمريكي وتتسلم تمويلها بواسطة مجلس أمناء الإذاعات الدولية والمجلس وكالة فيدرائية تتمتع بإدارة ذاتية مهمتها حماية المهنة الصحفية واستقلال إفرادها.

بدأت القناة بميزانية قدرها 76 مليون دولار في عام 2004، وفي عام 2009 وصل تمويل القناة إلى 119 مليون دولار، وقد دفع الشعب الأمريكي مبلغاً، قدره 350 مليون دولار عن طريق الدبلوماسية الإعلامية المخصصة سياسة الضرائب.

وقد أعلن السيد -نورمان بالبيزر- رئيس أدارة لجنة الشرق الأوسط في مجلس الأمناء للبث والتي تشرف على سياسة فناة الحرة



ملتزمة بتقديم أخافاً جديدة للمشاهدين وستكون مهمتها الأساسيته التشجيع على الحوار والسلوك الديمقراطي وقبول الرأي الآخر ونبذ التعصب وخلق مساحة للفهم الحضاري واحترام الإنسان.

تكن بعض المسؤولين عن أدارة هذه القناة شددوا على أهمية تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم العربي... والحد من نفوذ فتاتي (الجزيرة) و (العربية) الأخبارتين.

وكان بشرف على قناة (الحرة) السيد موفق حرب وهو لبناني الأصل أمريكي الجنسية.. كما عمل معه مجموعة من المثقفين والإعلاميين العرب لكن البعض منهم لايتمتع بخبرة إعلامية طويلة وسلك طريق التجربة، ووصل عدد العاملين في قناة الحرة إلى أكثر من 200 إعلامي أكثرهم من اللبنانيين.

ويقع مقر القناة (الحرة) في مقاطعة (سيرنج فيلد) إحدى ضواحي ولاية فيرجينيا القريبة من واشتطن العاصعة.

وتعتمد فناة الحرة الأمريكية في سياستها الإعلامية على نظرية حوامة العسب التي طورتها الباحثة البزابيث نيومان عام 1974 والتي تركز على أهمية الناثير التراكمي للبرامج عن طريق التكرار المستمر.

وفي دراسة مسحية عن رأي الإعلاميين تجاه (فتاة الحرة) الفضائية الأمريكية المنشورة في كتاب الفضائيات المربية ومتغيرات المصرا أعمال المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية لبث (فتاة الحرة) الأمريكية من وحهة نظر الإعلاميين في مصرا أنها بوق جديد للدعاية الأمريكية في المنطقة المربية بنسبة الإعلاميين فيه الإدارة الأمريكية في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 52٪ بليها رغبة الإدارة الأمريكية في تحسين صورتها في المنطقة العربية بنسبة 52٪ وهذه النتائج جاءت مطابقة لأراء سابقة لجيهان رشتي وماجد الحلواني وسامي الشريف وسالامة احمد سلامة.

وعن الأهداف المبتغاة التأسيس مثل هذه الفضائيات التي تصرف عليها الملايين من الدولارات تشير جداول الاستطلاع ذاته بأن: 51٪ من الإعلاميين ويصفة عامة يرؤون أن أهم الأهداف التي تسمى (قناة الحرة) إلى تحقيقها هي عبارة عن

### الإعلام الدول



مزيج من الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، لكن هناك نمية 39٪ ترى أنها تسمى لتحقيق أهداف سياسية فقط... على أساس أن أفضل البرامج المقدمة من شاشة هذه الفضائية الأمريكية هي برامج سياسية.

وهناك دراسات أخرى تؤكد أن فناة الحرة وباستخدامها كوادر إعلامية عربية من مصر ولبنان والعراق وسوريا. إنما تسعى لاستغفال الجمهور الستهدف.. والقول بأن سياسة (الحرة) هي سياسة اقرب تكون إلى السياسة الإعلامية العربية الليبرالية التي تتسم بالديمقراطيات الناشئة.

ومن جانب اخر يشير خبير الاعلام الكندي مارشال مكاوهان الي ضرورة احاطة الناس باكبر قدر ممكن من العلومات عن وسائل الاعلام المهمة .. وبذلك نستطيع فهم كيف تتشكل تكنولوجيا الاتصال لهذه البيئة التي نعيشها.. وفهم القدرات اللامتناهية في تغيير وتشكيل اتجاهات الرأي المام.

### 5- فناة (الجزيرة) القطرية

في عام 1996 ولدت الجزيرة وسط مياه آسنة من الإعلام الرسمي العربي.. وقد استطاعت أن تقدم لوناً جديداً من الإعلام الجاد والجريء والذي يحاكي تشرات ويرامج الفضائبات الأجنبية مثل C.N.N وB.B.C.

بدأت الجزيرة بثها من الدوحة وبأشراف الأسرة الحاكمة في قطر وقدمت نفسها على أنها قناة فضائية للأنباء العربية والدولية... وكانت هناك ثلاثة أسماء لها — القناة القطرية — الصقر — الجزيرة.. وتم اختيار الأخيرة لأنها أكثر التصافأ بأخبار وحوادث الجزيرة العربية.

وقد أكتسبت الجزيرة اهتماما كبيراً بعد تقطيتها احتلال أفغانستان من قبل القوات الأمريكية وكان ذلك بعد تفجير البرجون في نيويورك وجاء الاهتمام الأكبر بقناة الجزيرة بعد عرض شريط فيديو يظهر فيه أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يمان مسؤونية تنظيمه عن هذه العملية الكبرى، وقد لعب الصحفي تبسير علوني دوراً كبيراً في تفطية أخبار حرب أفغانستان.

### الإماجاليان



وقد تزامن تأسيس الجزيرة مع إغلاق القسم العربي لتلفزيون هيئة الإناعة البريطانية B.B.C المنشأة بالاشتراك مع الحكومة السعودية في نيسان 1996. مستحدث ((الجزيرة))

تشكل نظرية انتشار المستحدثات - الأساس الذي قامت علية فضائية (الجزيرة) الفضائية والتي تقوم على الابتكار.. أي ابتكار فكرة - أسلوب - وسيلة - أو نمط يتم استخدامه في الحياة.. وتمر هذه النظرية بأريم مراحل:

- أوعى بالستحدث.
  - 2- مرحلة الاهتمام.
    - 3- مرحلة التقييم.
    - 4- مرحلة التبني.

في كانون الثاني/ يناير 2003 أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية أنها وقعت اتفاقا مع هناة الجزيرة لتبادل الملومات والتسهيلات، يما فيها لقطات لتشرات إخبارية اعتبرها البعض شبكة إعلام معايدة، وإن كانت أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل ابتداء من عام 2006، تناقلت مصطات أخرى في الولايات المتحدة إلى حد كبير نقطات فيديو من الجزيرة تظهر مقاطع فيديو من مقابلات مع رهائن أجانب.

لقد غير بث الجزيرة عبر الأقمار الصناعية لجميع أشاء الوطن العربي والشرق الأوسط الخريطة التلفزيونية للمنطقة. فقبل وصول الجزيرة لم يتمكن كثير من المواطنين العرب من مشاهدة فنوات تلفزيون غير القنوات الرسمية في بلدائهم والتي تبث بالدرجة الأولى أخبار النظام الحاكم بالإضافة إلى خضوعها لرقابة الدولة. وقدمت الجزيرة شكلا جديدا من حرية التمبير للفقودة في التلفزيون العربي . وكانت غير ممروفة في الكثير من هذه البلدان عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في الدول الخليج العربي بها فيها الملكة العربية السمودية التكويت، البحرين .. لجنها ثم تتناول الشان فيها الملكة العربية السمودية التكويت، البحرين .. لجنها ثم تتناول الشان



القطري (قطر) لاحن بعيد ولامن قريب مما يضع سؤالا كبيرا عن مصداقية وموضوعية الجزيرة ؟؟

قامت الجزيرة بتغطية جيدة للحرب الأهلية اللبنانية في الفترة 2000-2001 وأعطت مشاهديها تقييمات جيدة في أنحاء المنطقة العربية. ومع ذلك لم تحقق الجزيرة حتى أواخر عام 2001 اعترافا عالمياً، حتى بثت فديو بيان تنظيم القاعدة.

علما أننا لاننسى أن من بين البرامج الناجحة التي ظهرت على فضائية الجزيرة مثل ((الأتجاء المعاكس) لفيصل القاسم و (( بلا حدود )) لأحمد منصور وبرنامج (( حوار مفتوح )) غسان بن جدو و (( اكثر من رأي)) سامي حداد قد استقطبت جمهورا كبيرا من العرب

### الجزيرة بين المهنة والسياسة

لاشك أن المواطن العربي- المتلقي- يصاب بالدهشة عندما يشاهد قناة عربية تنقل الأخبار والصور والإحداث على نحو غير مسبوق تماماً كما يحصل في الفضائيات الأجنبية.. وقد لعبت ((الجزيرة)) دوراً مهماً في تزويد المواطن بالمعلومات والأخبار المهمة والخطيرة أحيانا.. كما ساهمت وبشكل جلا إبعاد المواطن العربي عن وسائل الأعلام الرسمية التي كان هدفها تمجيد الحكام العرب على حساب حرية وكرامة المواطن واصبحت وبوقت قصير فضائية مهمة تنافس الفضائيات الاجنبية مثل C. N. N

تقد كانت الجزيرة في غاية الحماس وهي تنقل اخبار الانتفاضات العربية أما في أحداث البحرين فأنها ثم تتحمس كثيراً للمتظاهرين في المنامة على عكس تحمسها للمتظاهرين في ليبيا وتونس ومصر واخيراً سوريا. ونشاهد الجزيرة في بعض تقاريرها الإخبارية وكأنها تحولت إلى (حزب سياسي) ضد بعض الأنظمة العربية وقد أدى هذا الأمر إلى تقليص الصورة الهنية القائمة على الموضوعية والمصدافية وربما لهذا السبب قدم بعض الإعلاميين استقالتهم عثل الإعلامي غسان بن جدو.

#### الإحلام الدولي



واخبرا قدم المدير العام لقناة (الجزيرة) السيد وضاح خنفر استقالته في نهاية ابلول 2011

الثابت أن هناك علاقة وثبقة تربطه بين الأداء الأعلامي للجزيرة والتوجهات السياسية لدولة قطر والتي تمول وترعى هذه الفضائية المهمة مما جعلها تبتعد عن الموضوعية والمهنية.

أما مساستها الإعلامية تجاء إسرائيل فقد نجعت في إدخال الشخصيات الإسرائيلية إلى البيوت العربية كمعاورين متساويين مع القلسطينيين كما إنها افترت من التوجيهات الأمريكية في المنطقة وإلى حد كبير والتي تشجع على ظهور الحركات الإسلامية المنظرفة. أو ما تطلق عليه الإسلام المياسي؟

وقد لاحضنا اخيرا ان (الجزيرة) وفي سعيها لتفطية انتفاضات الربيع العربي انساقت وراء عواطف الجماهير العربية على حساب الموازنة الاعلامية المطلوبة في عرض وتقديم الاخبار والبرامج.

والحقيقة التي يجب ذكرها ان فضائية الجزيرة عملت على (انتفاخ) دولة صغيرة هي قطر سياسيا حتى اصبحت تلعب دوراً اكثر من حجمها وطاقتها .. وريما تكون لينان لعبت نفس الدور من خلال وسائل الأعلام المنتشرة في بيروت .. و هذا الموضوع ريما يشكل بداية نظرية جديدة تتعلق بالانتفاخ السياسي بواسطة الجهد الإعلامي.

### 6 خضائية (العربية) السعودية

تأسست قناة (العربية) من قبل- مركز تلفزيون الشرق الأوسط- M.B.C مجموعة الحريري ومستثمرين من دول عربية وبشكل كبير من الملكة العربية السعودية وكان تاريخ التأسيس في 3 أذار من عام 2003.

وكان هذا الناريخ يعبر عن رد فعل إعلامي معسوب النتائج والكلفة على القناة((الجزيرة)) القطرية.. وكما أن دولة قطر استخدمت قناة الجزيرة كسلاح

### الإحاج الدول



قوي ضد من يشكك في سياستها فإن ((العربية)) لعبت نفس الدور لصالح السعودية.

يلاحظ المعنيون احركة وسائل الأعلام أن تمويل أي قناء فضائية أو غيرها يحكشف صريعاً هويتها السياسية.وخطابها الاعلامي فالمال أصبح في خدمة السياسة.. ونعب المال العربي دوراً كبيراً في صلب هذه التوجهات الفضائية الجديدة.

تسريبات- وبكيليكس- كشف أن قناة المربية ومجموعة أنام. بي. سي. عائدة لنسبب الملك فهد السيد وليد الإبراهيم الذي ينتمي إلى عائله عربية كان لها دور بارز في تاريخ دولة الكويت. كما أن (العربية) بدأت ومازالت خاضعة للتوجهات السعودية في السياسة والاقتصاد والأعلام يتلاءم وحجم التمويل التي تقدمه الحكومة السعودية الى فضائية العربية.

اعتمدت فناة العربية — ومنذ إنشائها على كوادر عربية منها وزير الأعلام الأردني السابق صالح القلاب ثم جاء من بعده الإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد الذي ترك رئاسة جريدة - الشرق الأوسط - السعودية.

ويعد راشد بحد ذاته شخصية مثيرة للجدل، حيث تعرض لانتقادات واسعة حتى من داخل السعودية لخطه التحريري مما أدى إلى تقديم استقالته. ويرى الراشد الذي ثم تعيينه كمدير للقناة بعد القلاب أوائل عام 2004 بعد تركه رئاسة صحيفة الشرق الأوسط إن الجهة المنافعة له- الجزيرة- ((لا تسير فقط في الاتجاء الخاطئ وإنما هي خطيرة أيضا)) ويصف: ((إن المنطقة مليئة بمعلومات خطيرة غير دفيقة وحقائق جزئية))، بعد أن وصف عقل المجتمع العربي بـ (غير السليم) بسبب الأسلوب الذي تنقل به المعلومات.

ومن جانب آخر، تعرضت العربية لانتقادات نتهمها بمناصرة السياسات السعودية والأمريكية حسب رأي منتقديها، وفي الاحتجاجات الشعبية في مصر عام 2011 تم اتهام العربية على أنها منعازة كلياً للنظام الحاكم وظهرت وكانها ضعن آلية الإعلامية. لكنفها وأمام ميل الحقائق غيرت سياستها فيما بعد وتعاطفت مع الشعب المصري - لكنها لم نقعل ذلك إزاء المتظاهرين في البحرين.



# تغطية المحرب على العراق

غطى مراسلو فناة العربية أحداث الاجتياح الأمريكي للفلوجة اثناء الحرب على العراق واستطاع مراسلها واثل عصام، من أصل فلسطيني، الدخول إلى منطقة الفلوجة وبدأ يرسل تقاريره الإخبارية التي وصفت بالخاطفة للأنفاس فقامت القوات الأمريكية بالقبض علية لاحقا، ودخل فريق العربية المكون من واثل عواد (صحفي سوري)، طلال المصري (مصور لبناني) وعلي صافا (مهندس لبناني) إلى العراق مع القوات البريطانية وذلك من الحدود المشتركة مع الكويت، واختفى في 22 مارس ليظهر بعد عدة أيام وليتم إعادته إلى الكويت ضمن تفطية إعلامية واسعة من ظروف القناة.

توفي 11 من كوادر العربية خلال الحرب على العراق، وقعوا ضحابا لأعمال العنف، بعضهم قتله الجيش الأمريكي، ففي مارس 2004، اطلقت القوات الأمريكية النار وقتلت مراسل العربية على الخطيب و المصور على عبد العزيز، حيث نقلا إلى مستشفى بغداد وتوفيا على أثر الجروح. وكما قتلت المراسل مازن بواسطة صاروخ من طائرة مروحية. ثم محاولة خطف مدير مكتب قناة العربية في بغداد هشام بدوي ومذيعة القناة نجوى قاسم، نلتها محاولة اغتيال المراسل الصحفي جواد كاظم في يونيو 2005 أثناء خروجه من أحد المطاعم في بغداد والذي قضى بعدها أشهر صعبة للعلاج بعد فترات حرجة مر بها مسروني القناة في محاولة أخراجه من السراق لتلتي الملاح في الناري بعدما عام جواد كاظم نلعمل على كرسي متحرك هذه المرة في مقر القناة في دبي كمحرر ومذيع للأخيار، وتبنت كرسي متحرك هذه المرة في مقر القناة في دبي كمحرر ومذيع للأخيار، وتبنت بحماعة مسلحة أطلقت على نفسها اسم ((جند الإسلام)) عملية تفجير سيارة ملغومة بمكتب القناة في بغداد الذي راح ضحيتها 7 من موظفي القناة في بغداد الذي راح ضحيتها 7 من موظفي القناة في بغداد الذي راح ضحيتها 7 من موظفي القناة في بغداد الذي راح ضحيتها 7 من موظفي القناة في تشرين الأول

ية صباح يوم الأربعاء 22 شباط 2006 اغتيلت أطوار بهجت مراسلة فناة العربية في العراق مع طاقم العمل أثناء تغطيتها لأحداث تفجير مرقدي الإمامين علي



الهادي والحسن العسكري. وفي صباح 4أب 2007 أعلنت فناء العربية (( على نسان الحكومة العراقية)) مقتل المتهم باغتيال أطوار بهجت، وهو أحد عناصر تنظيم القاعدة المدعو هيئم ألبدري.

في تموز 2010 تبنى تنظيم القاعدة الممؤولية عن تفجير انتحاري استهدف مكتب المربية في بغداد وراح ضحيته 4 قتلى و16 جريحا .

# ظاهرة الخمتى الاعلامية

في قراءة سريعة للتغطية الإعلامية التي قامت بها الفضائيات الإخبارية العربية (الجزيرة، العربية، النيل للإخبار، الإخبارية) للأحداث الكبرى التي شهدتها المنطقة العربية خصوصاً، ما أطلق عليه (الربيع العربي) من انتفاضات عمت معظم العواصم العربية التي اتسمت بأنظمتها الشمولية. نرى أن هناك نوعاً من (الحمى الإعلامية) بسرد الأحداث المتلاحقة دونها تمحيص وتروي مثل خبر اعتقال ابن القذافي في سيف الإسلام الذي ظهر في اليوم لثاني في باب العزيزية مكذباً الخبر في خجر 2011/8/23.

نقد جرى تضليل للرأي العام العربي.. تضخيم الانتصارات الصغيرة، خلط الخبر بالرأي، الخوض في تفاصيل الانتفاضات دون فهم عميق وشامل وتقديم معللين سياسيين وخبراء استراتيجيين ليسوا في الأهمية التي يفترض أن يكونوا بها، كل ذلك تم على حساب كسب أكبر عدد من المشاهدين وتقديم معلومات سريعة دون التأكد من صحتها أو عدم صحتها، وكل هذا يندرج في الائتمان لثقافة النمني والشافس نحو الأفضلية على حساب الحقيقة.

والثابت أن المراسلين الذين يعملون لصالح مرجعياتهم الإعلامية كان معظمهم بعيداً عن المهنة ووقعوا في هنخ المزاجية والانتقائية وكان المهم بالنسبة لهم الحصول على المعلومة دون التأكد من صحتها كما كانوا يعكسون رغبة المشاهدين أكثر من رغبة الوصول الى الحقيقة.

### الإحلام المتبل



كل هذه البنات والهفوات لم تمنع من أن تكون الفضائيات الإخبارية العربية في صف الفضائيات العالمية. وكانت في كثير من الوقت المصدر الوحيد للأعلام الدولي.

كما أن هذه الفضائيات العربية أسهمت في اعادة الثوازن في موضوع تدفق الأخبار بين العائم العربي والغرب.

خلال عقدين من الزمن تسارعت ثورة تكتلوجيا الاتصال بشكل متزايد فاق القدرة على ضبط ايقاع وسائل الاعلام من قبل الاكاديميين وواضعي السياسات المامة .

هذا التسارع الاعلامي في البث .. وتلك الملاحقة الاعلامية التي اصبحت نوعا من (المطاردة) في غابة الاخبار انتجت وفي فترات (الهوس) الاعلامي ظاهرة جديدة نستطيع ان نطلق عليها ولاول مرة ظاهرة (الحمي الاعلامية).

ان ظاهرة الحمى (الاعلامية) مفهوم يتعلق بالاطار او القالب الذي نتم فيه عرض الاخبار الكبيرة وبالشكل الذي يخرج عادة عن دائرة الموضوعية في نقل الاخبار.

ان الثيمة المتفردة في ظاهرة (الحمى الاعلامية) هي ان وسائل الاعلام وعندما تكون امام سلسلة لاتنتهي من الاحداث المتلاحقة والساخنة جداً يصعب عليها تقحص الاخبار لذلك هي تفقد جانبا كبيرا من المهنية وهذا ماحصل في انتفاضات الربيع العربي اواخر عام 2010 – 2011 ولان الملاحقة الصحفية سرعان مانهفت ويضطر المراسلون والمندوبون الى حشو الاخبار التي لاتنتمي الى العمل المسحفي الرصين.

ان المتابع للتفطية المرثية للفضائيات العربية لما اصطلح عليه الربيع العربي من انتفاضات وثورات سوف يكتشف ان كل مجريات الاحداث الساخنة لابمكن لها ان تثير اهتمام وشجون الرأي العام العالمي وهي اعجز من تحقيق الاهداف بهذه السرعة لولا جريان مفعول التفطية المباشرة والمتلاحقة لوسائل الاعلام خصوصا الاعلام الجديد بان هذه التفطية الاعلامية التي توضع في هذا الاطار الملتهب هي

#### الإملاح الدول



مانطلق عليه (الحمى الاعلامية) التي يتم تطبيقها الان حتى على الاحداث الاقل معفونة من خلال التركيز الاعلامي المصحوب بالتنوع في الاداء المهني المتطور من خلال البرامج التفاعلية.

هذه الظاهرة التي نحن بصندها تبحث في العلاقة الجديدة بين وسائل الاعلام والجماهير .. ويمكن أن تشكل نظرية أعلامية جديدة.

هناك علاقة تاثير متبادل بين اهتمامات الطرفين .وهل أن اهتمامات الجماهير تسبق اهتمامات الاعلام أم بالعكس .وريما حراس البوابة يدركون فيمة هذه المتحولات التي تنبثق عن ثبات الرؤية في الاستقراء والتحليل وأنه وإلى أي حد يجري أرضاء عواطف المشاهدين وتمنياتهم على حساب مصداقية الاعلام لذلك فأن أستراتيجية البحث تعتمد أساسا على ضبط أيقاع هذه المتغيرات الاعلامية وتأثير فضاءاتها المستقبلية ومعالجة التطورات السريمة الناتجة من ثناياها وملاحقة كل جديد . وكل طارئ .وكل متغير .. والثابت هنا ..ان الدراسات الاكاديمية في مجال عنوم الاعلام تقف عاجزة اليوم عن رصد دقيق وتحليل عميق لما يجري اليوم من تغيير سريع في تضاريس البيئة الإعلامية.

ان هذه التصورات لاتكون بمعزل عن تحكم الولايات المتحدة الامريكية باتجاهات الاعلام الدولي . من خلال الدبلوماسية الشعبية الامريكية في عصر العولة وتجنيد القوة الناعمة soft power عن طريق السيطرة على نظم الاتسال والاعلام الدولية.



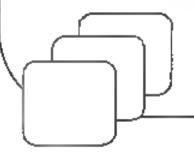
# الفصل الرابع الإعلام الجرير-طغيان الاتصال

أولاً: ثورة الانترنت

ثانياً: الصحافة الالكترونية — تقليدية وغير تقليدية

ثالثاً: مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر)

الموبايل (الهواتف المحمولة)





# الاعلام الجرير

ان الفتح الأعلامي الجديد (الانترنت) غير من البنية الصحفية بشكل جذري بعد الفاء التباينات التي طالمًا وجدت بين انظمة النص والصوت ونظام الصورة.

انضم الانترنت وبسرعة الى مفهوم التفاعلية (interactivity) ليؤثر في رؤية النات تنفسها .. فالمرء عبر الانترثت يتعاور مع اشخاص في اقصى الارض لهم ثقافاتهم المختلفة ومايجمع بينهم هو حاجاتهم الى الاتصال .. وادى ذلك الى تاسيس (الوطن الافتراضي) كنتيجة حتمية لانمزال الذات عن وطنها الطبيعي بقعل استخدام الانترنت.

اثار ظهور الانترنيت والنطور السريع والمذهل صاحب استخداماته وتوجهاته تسازولات عديدة منها:

- 1- هل الانترنيت وسيلة اتصالية ام اعلامية ام انه يجمع الاثنين.
- عل الانترنيت وسيلة اتصال قومية أم دولية مركزية ام غير مركزية ؟
- 3- هل يسرى فانون الصحافة على الانترنيت ام فانون البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ؟
  - 4 هل الانترنیت وسیلهٔ تعلیمیهٔ بحیثه آم سیاسیهٔ اقتصادیه ؟

طبعاً كل هذه التساؤولات تطرح موضوع سيادة الدولة على المحك وكما يشير الدكتور بسيوني أبراهيم حمادة

والملاحظ ان مبدأ سيادة الدولة قد حظي بأهتمام بارز في كل القوائين والمعاهدات الدولية الصادرة على الأمم المتحدة ومنظماتها على اعتبار ان المفهوم الواقعي لسيادة الدولة برتبط في صميم العلاقات الدولية ويعتمد على افتراضين هما أن الدولة هي الفاعل الرئيسي في انتظام الدولي والافتراض الثاني أن الحدود الجغرافية للدولة هي العامل الأساس في تحديد قوة الدولة وسلطتها فالسيطرة التامة على أقايم الدولة هي معيار مشاركة الدولة في النظام الدولي



وفي قوانين الأمم المتحدة ووجودها ليس هناك من سيادة مطلقة السيادة الدولة الأنها ليست فوق القانون الدولي.

### من السرية الخكومية الى محو المصوصية الفروية

لم يكن الهدف من شبكة الانترنت في البداية إعلامياً، بل كانت ذات مقاصد عسكرية – استخباراتية ثم تحولت إلى شبكة نتبادل المعلومات أكاديميا ثم اقتصاديا يهدف إلى الخدمة العامة، إلى أن أصبحت أنمرذجا في تاريخ البشرية كتفنية اتصالات حديثة لملايين من المستخدمين وفي مجالات متعددة.

كانت المحاولات الأولى متعددة وطويلة، ففي عام 1945 طرح ( فانيفار بوش) (Vannevar Bush ) الله اسماها (ميمكس ماشين) Memex Machina (لنظم المعارف الإنسانية والريط بينها، لتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها .

وعندما اطلق الاتحاد السوفيني أول قمر صناعي سبوتنيك (Sputnik )، عام 1957 ، دفع بأمريكا إلى التفكير بجد لإيجاد دفاعات تحسبا من احتمال تدمير أي مركز للاتصال الحاسوبي المعتمد بضرية صاروخية سوفينية ، مما سيؤدي بالتالي إلى شئل الشبكة الحاسوبية بكاملها التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية ، وحرمان القيادة الأمريكية من الإسناد المعلوماتي، مما دفع وزارة الدفاع الأمريكية إلى الربط بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج ، وقامت بتخطيط مشروعا لشبكة الاتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محققة.

وسيط عام 1957 ردت الولايات المنحدة الأمريكية بناسيس وكانة مشاريع الأبحاث المتطورة اربانت Arpanet التي تعتبر إحدى الوكالات التابعة إلى وزارة الدفاع الأمريكية تفرض إتاحة الفرصة للعلماء والباحثين لتبادل المعلومات، ونتائج التجارب العلمية ولتسير التعاون في الأوراق العلمية التي يقدمها زملائهم أو المتعاونون مع وزارة الدفاع الأمريكية في مراكز البحوث وانجامعات

### الإملام المولي



و أول من وضع الفكرة هو العالم (جي ليكليور) J. Lickidar رئيس برنامج بحوث الكومبيوتر ، وحدد أربع مواقع أطلق عليها أربانت Arpanet والمواقع الالكترونية الأربعة المشاركة في هذه الشبكة هي :-

- أ- الموقع الاتبكتروني لجامعة كاليفورنيا في نوس انجلوس(UCLA)
  - 2- الموقع لا الالكتروني لمهد ستانفورد ثلابحاث (SRI)
  - 3- الموقع الاليكتروني لجامعة كاليفورنيا في سانتا باربار (UCSB)
    - 4- الموقع الالبكتروني لجامعة يوتا(Utaha).

### ظهور اللانترنت

وكان أول اتمنال مباشر بين الجامعات الاربع في 25 أكتوبر 1969 الذي يعد التاريخ الحقيقي لولادة الانترنت، وتدريجياً ربطت الشبكة بين عبد كبير من الأجهزة والبرامج المختلفة، وزاد عبد مواقعها في عام 1970 إلى 13 موقعا المحكثرونيا ثم إلى 23 موقعا الكتروني في عام 1971 لتضم عبد من الشركات والجامعات المرتبطة ببرامج البحوث المقدمة بوزارة الدفاع.

كما أن أول ظهور تعملية بناء المواقع الأثيكترونية كان في السبعينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت في بداية النشوء والتطور مقتصرا على بعض المؤسسات المهمة كالجامعات ووزارة الدفاع. ومع التطور التكنولوجي وتوفير شركات للبرمجيات ومجموعة كبيرة من التطبيقات المنية بتكرار صفحات الويب، وبالتالي بناء الموقع الالبكتروني بصورة متكاملة من أبواب وارتباطات وصفحات، سواء كانت ساكنة أم حركية الأمر الذي أدى إلى تحضير الكثير من الاكاديمين والهواة والمحترفين إلى الانخراط بهذا المجال، الذي يمثل أحدى مجالات علوم الحاسب الالكتروني.

بعد ذلك ثم تطوير التكنولوجيا وظهرت شركات متخصصة بإنتاج البرمجيات؛ إلى جانب ظهور عدد من المهتمين بهذا النوع من العمل، كل ذلك أدى الى ظهور أفكار وإبداعات جديدة في مجال تصميم صفحات الموقع الالكتروني.



قمثلاً ثلاحظ صفحة الويب الوقع البعث Yahoo في منه 1995 كيف ثم تطويرها إلى أن وصلت إلى شكلها الحالي.

1972، تطورت اربانت مرات عدة حيث تم توصل 72 موقعا الكترونية لجامعات ومراكز بحثية، واستمر معدل نموها إلى ان وصلت المواقع المتصلة بها إلى نحو 254 وثم اختراع البريد الالكتروني Electronic mail ، وتطوير برامج لارسال رسائل بريدية عبر الشبكة.

1973، أقيم المؤتمر الدولي الأول التصالات الحاسوب في واشنطن، وناقش اتفاقية حول برتوكول الاتصال بين الشبكات الحاسوب المختلفة ، وشكات أولي توسعات الشبكات خارج نطاق أمريكا حيث تم أول ربط دولي بالشبكة في العام، وذلك بالضمام جامعة نندن بالملكة المتحدة ، ومؤسسة 11 رويال ريدر استمابلثمنت Ment Royal Rader Establish المؤسسة الملكية للرادار في النرويج .

1974 طورت هذه الشبكة مجموعة البروتوكولات(Protocols)، وطاحمة بروتوكولات (Telent,FTP,TOP,LP)، وسمحت المؤسسات أخرى غير مرتبطة بوزارة الدفاع الأمريكية بالحصول على معلومات معددة من الشبكة بعد تطوير قطاع تجاري فيها والذي أطلق عليه تلنث(Tel net).

1977 حدث توسع في خدمات البريد الالكتروئي، وتزايد عدد الشبكات المرتبطة باريائت إلى أكثر من 100 شبكة، وبدأت تكنولوجيا التخزين ((Store)) والاسترجاع ((Forward)) للمعلومات، وظهرت شبكة ((Use Net)) التي أدخلت خدمة مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار، وثم تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات التي تعمل من خلالها الانترنت بحيث تجعل الكومبيوثرات تتحادث وتتبادل المعلومات مع بعضها.

1980 قررت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الجزء المسكري من الشبكة ليطلق عليه اسم ملنت ( Mil Net ) ويقى الاسم القديم اربانت ( Arpn Net ) يطلق على الشبكة المدينة التي تربط الجامعات والمؤسسات البحثية الأمريكية الأخرى،



وبلغ مجموعها 200 حاسوب، وظلت إمتكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاح الى أن عرف هذا الاتصال باسم الانترنت (Intrnet) واستخدم هذا المصطلح لأول مرة عام 1982، وظهرت أيضا شبكات عديدة أخرى مثل Bit Net التي تستخدم للاتصالات الأكاديمية وهي شبكة دولية ذات هدف تعليمي وشبكة المسكات بشبكة ربطت مجموعة كبيرة من مراكز البحوث، ثم ربط هذه الشبكات بشبكة الانترنت وأصبحت جزء منها.

في عام 1991 ارتبطت تونس بالانترنت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة. وتأسست جمعية الانترنت Socity وتجاوز عدد النظم المضافة إلى مليون، وحدثت انطلاقة حيث تحولت الشبكة إلى عدة شبكات وأصبحت مناحة للجميع.

1993 في بداية التسمينات انتشر الانترنت ليغطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها ألاف الشبكات في أكثر من 36 دولة وزاد انتشار الانترنت بشكل واسع في عام 1993، حيث خرج من الانترنت تقنيات أطلق عليها الوسائط المتعددة، وهي عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معاً، مها يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة، وان يشاهد كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو.

1994 انتشار التسوق على الانترنت، وبدأت الشركات تدخل الشبكة بشكل وأسع وتحولت بعض الشبكات والمواقع الالكترونية الى شبكات ومواقع تجارية شبه كاملة.

وفي عام 1998 تم وضع مقاييس رسمية لقواعد استخدام الانترنت، وتحديد رموز للدول المضيفة للشبكة مثل المراق (IQ) ، ليبيا (LY)، جامبيا (GM)... الخ، واستحداث واستخدام مداخل التجارة الاليكترونية والبيع بللزاد العلني عبر المواقع الالبكترونية، ونقدم خدمة الصيرفة الاليكترونية عبر الشبكة مباشر وربط البواتف على الخط.



2000- 2005 استخدمت انواع جديدة من الأجهزة اللاسلكية لتتعامل بها مع الشبكة، وتشغل شبكة البحوث والتعليم الأوربية المشتركة وربطها بالشبكة وتطوير سرعة النقل عبر الشبكة الى 10 كتيكا بايت في الثانية وظهور مفاهيم وتطبيقات جديدة مثل التعليم الالكتروني، الجامعة الافتراضية، الحكومة الالكترونية و التجارة الالكترونية والسياحة الالكترونية وغيرها من التطورات.

وبذلك فإن شبكة الانترنت تطورت وأصبحت شبكة مفتوحة يمكن خلالها الوصول إلى آلاف الموارد والخدمات المختلفة في مجال المعلومات، وما يزال العدد الحقيقي لمستخدمي الانترنت عير محدد بشكل دقيق، رغم الإحصائيات التي تصدرها بعض المنظمات والمؤسسات، لأنه في ازدياد مستمر.

ولم تقتصر هذه الوسيلة الجديدة (الانترنت) على التفاعل (Interactivity)، ومن اهم عوامل نجاحها وانتشارها نظامها اللاهرمي، فهي لاتعتمد على بناء الإعلام التقليدي الراسي، ولكنها تتبح لمستخدميها فرصاً متساوية، دون رقابة ، لأنها ليست ملكاً لأحد وليس هناك نظام أو منظمة واحدة تتحكم فيها.

ولعل من ابرز النتائج التي تحققت عن طريق الأنترنت ظهور مواقع التواصل الاجتماعي -فيحبوك- تويتر- يوتيوب - والتي استطاعت أن تزيد من قائمة الذين ينتمون الى الشبكة العنكبوتية.. وفي الأحداث الأخيرة حيث الانتفاضات العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا (الربيع العربي) تحولت هذه المواقع الاجتماعية الى مواقع (تواصل سياسي).. وهذه مادة اتصالية جديدة بمحكن تدريسها في الجامعات العربية إضافة الى مادة الأعلام السياسي التي تدرس الآن في الجامعات والماهد العربية.



### هل يغير الانترنت شكل الريمقراطية

أجرى الصحفي الفرنسي كلود سولا مقابلة صحفية مع الخبير الأميركي في شؤون الانترنت ديك موريس.

وهذا الاخير كان احداهم الاستشاريين في شؤون الاتصال والذين عملوا مع الرئيس الاميركي السابق بيل كلنتون.

لقد كان هذا اللقاء مناسبة للتعرف على أهم ماجاء في كتاب ديك موريس الجديد والموسوم () والذي ترجم إلى اللغة الفرنسية والى تغات اجنبية أخرى .

ان مستقبل المشهد السياسي في الولايات المتحدة الامريكية وفي الغرب بشكل خاص ويتأثير من استخدام الانترنت وعولة الاتصال وكما تؤكد ائت في نظريتك الجديدة لابتلائم مع كل مأتعودنا عليه خصوصا هنا في فرنسا .

وطبقا لمقولتك فان المواطنين سوف يؤثرون ويشكل مباشر على سياسة الحكومة ومناقشات البرلمان بفضل استخدام الانترثت.

اي ان هناك في الافق تلوح معالم (ديمقراطية مباشرة) على هذا سيتحقق فعلا .. وفي الوقت القريب .

نعم .. اعتقد أن الانثرنت أحدث وسيحدث تساؤلات عديدة في مبدان السياسة بالدرجة الأولى ـ كما هي الحال أيضا في ميادين الاقتصاد والاجتماع.

وطالمًا أن سؤالك يتركز أساسا في الجانب السياسي فاني أقول هنا .. أن الانترنت سوف يساهم بتنيير الشهد السياسي وبخسكل سريم.

### ان اشکال التغییر هذه سوف ثمر بثلاث مراحل:

1- ان أهم ملية هذه التغيرات التي نحن بصددها سوف تحصل في طريقة اقتاع الناخين.

لقد كانت القنوات الكبيرة تساهم مساهمة فعالة كبيرة في تكوين الراي العام.. لان هذه القنوات كانت اهم مصدر واول مصدر اخباري بالنسبة للمواطنين



تكن الانترنت سوف يحد من سيطرة وسطوة التلفزيون .. هو اليوم يحقق انجازات اتصالية مذهلة .

ويسبب التطور السريع والمذهل في استخدام الانترنت فان 25٪ من الاميركيين انصرفوا عن القنوات التلفزيونية الكبيرة. كما يفضل معظم هزلاء استخدام البث التلفزيوني الذي يعتمد على نظام الكوابل الارضية .. وهذا النوع من البث والذي يعتمد على اشتراكات مباشرة ومرتفعة نسبيا بخلو عادة من البرامج السياسية .. والمناقشات السياسية ..

ان نسبة الربع هذه التي اشرت البها جعلت البيوت لا تخلو من حاسوب شخصي .. وهذه النسبة مرشحة لارتفاع سريع .

وهذا يعني.. كيف يمكن للسياسيين التأثير على هؤلاء الذبن تخلصوا من فرص التضليل في الاعلام .. ومن فرص الوقع في دائرة السحر للعمليات الانتخابية ..؟ بمعنى اخر كيف يمكن تحويل اهتماماتهم الشخصية على الحاسوب الخاص.. الى اهتمامات سياسية عامة..؟

في هذه الحالة .. على رجال السياسة في الغرب أن يقعلوا كما تفعل الأسود في الغابات الأفريقية وهي تتحول من مكان إلى أخر من أجل اصطياد الفريسة.

على رجال السياسة ان يتحركوا من مكان الى اخر ايضا كي يتحدثوا الى المواطنين ويقنعوهم.

لكن هناك في فرنسا ... يحاول للرشعون استخدام الانترنت بدل الثلةزيون ... غير أن النتائج لم تكن كبيرة،

مع ذلك فأن الانترثت سوف يثري الخطاب السياسي وهذا هو التطور الثاني.
على شاشة النافزيون أنت مجبر على الكلام في قضايا تمس أكبر عدد
ممكن من المواطنين مثل قضايا الامن وقضايا الضرائب - وتنسى بعض القضايا
والمسائل الاكثر حدة وصعوبة.

-2 لكن على الانترنت بمكن أن تكون دقيقاً وواضعاً وتستطيع طرح كل
 الموضوعات العالقة والتي تسبب عادة جدلا متزايداً في المجتمعات المدنية.

### الإعلام المول



وهذا مهم ، ويحدث كل يوم .. وبالنسبة للانتخابات والقضايا السياسية ستكون مهمة وتأخذ الحيز الذي تريد

- وكيف ستكون المرحلة الثائثة من هذه المتغيرات التي تريد تثبيتها الان ..5
- اعتقد جازما ان شبكة الانترنت سوف تساهم في تعديل اسلوب الحكم.

في هذا اليوم فإن الحكومات تحسب الف حساب لعمليات الاستطلاع لكن هذه العمليات نظل دائما غامضة.

ان شبكة الانترنت سوف تجعل من الاتصال بين الحكام والمحكومين اتصالا مباشرا هنا تكون مهمة الاستطلاع غير اساسية.

انك تستطيع ان تجري استفتاءات دورية وبشكل مستمر .. وهذه عملية سهلة تحصل عادة في ولاية كاليفورينا وحتى في سويسرا... انها عملية سهلة لان هذا الاستفتاء الذي نحن بصدده هو مباشر وواضح على الانترنت .. غير عملية الاستطلاعات التي تديرها المؤسسات الخاصة وبشكل غامض.

ان هذا التطور مهم جدا .. وستكون له نفس الاهمية في اوريا وخصوصا في بروكسل التي لايوجد فيها اتصال مباشر بين السكان والاتحاد الاوربي حيث المقر هناك.

4- وللمرة الاولى في التاريخ ستكون هناك ديمقراطية مباشرة وضلية وهي بديلا للديمقراطية البرلمانية وكل هذا سيحدث بفضل الفتوحات في عالم الانصال والتي يقدمها لنا كل يوم جهاز الانترنت.

أن الانترنت سوف يعيد للسياسة اهميتها ورونقها في حالة الاستخدام الجيد .

- لي الولايات المتحدة الاميركية فان المرشحين الاثنين الرئيسيين ينفقون مايقارب 300 مليون دولار تكل واحد منهما .. بسبب الاعتلانات التلفزيونية.
- 5- ان الانترنت سوف يسمح بعودة الديمقراطية وسوف يساهم بكسر احتكار القنوات التلفزيونية الكبيرة وكذلك بعض الصحف المهمة والمؤثرة \_ وهذا الاحتكار وكما نعرف يقوم به رجال السياسة .. تماما مثلما يفعل النجار باحتكار بعض المواد الغذائية الاساسية .

### الإصلاح العولي



6- انه من الصعب جدا السيطرة على وسائل الاعلام .. ولكن الانترنت سوف لايسيطر على تلك الوسائل الخطرة انه يشتت الجمهور الكبير الذي تعود عليها كوسائط مركزية لنقل الصورة والخبر والاحداث.

كل اتمالم سوف يستخدم الانترنت ... والانترنت وكما تعرف يتطور بشكل سريع ومذهل ـ وسترى هناك مخرجا تلتلفزيون من الانترنت .. وكذلك ثلهاتف.

انظر الان في الولايات المتحدة الامريكية وفي هذه اللحظة ... ان معدلات تقدم الانترنت مذهلة داخل الجالية السوداء انها ضعف نسبة تقدمها عند البيض

هناك تحولات ومفاجآت تهاجم المجتمعات بسبب هذه الشبكة العنكبوتية المجيبة اثنى نسميها البوم انترنت.

# الصمانة الالاترونية. و التنانس مع الصمانة الورتية

يقول الباحث عمر غازي ان مفهوم الصحافة الالكترونية دخل مؤخرا نتيجة التطور الهائل الذي لحق بوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، واكتسب هذا النوع الجديد من الصحافة اهمية بالغة منذ ظهوره اوائل التسعينات من القرن الماضي، وتزايدت اهمية الصحافة الالكترونية مع توالي الاعوام وانتشار الانترنت وتضاعف اعداد مستخدميه فاصبحت غالب المؤسسات الصحفية على الصعيدين العالمي والعربي تمتلك مواقع الكترونية لمطبوعاتها الورقية ، لكن الجديد ظهور نوع جديد من الصحف غير التقليدية وهو ما عرف بـ (الصحف الالكترونية) والتي يقتصر اصدارها على النسخة الالكترونية دون المطبوعة الورقية .

ويعود صدور اول نسخة الكترونية في العالم الى عام 1993 م حيث اطلقت صعيفة سان جوزيه ميركوري الأمريكية نسختها الالكترونية ، تلاما تدشين صعيفتا ديلي تليجراف والتايمز البريطانيتين لنسختهما الالكترونية عام 1994م ، وعربيا اصدرت اول صحيفة عربية نسختها الالكترونية منذ اكثر من ثلاثة عشر سنة وهي صحيفة (الشرق الاوسط) الصادرة من لندن ، تزامن معها اصدار النسخة الالكترونية تصحيفة النهار اللينانية.



وتعد صحيفة أيلاف التي صدرت في لندن عام 2001 م أول صحيفة الكترونية عربية أما اليوم وبعد مضي مايقارب من الثماني سنوات على هذه التجربة، لا أكون مبالفا حين أقول أن بأمكان متصفح الانترنت العربي العثور يوميا على المزيد من الصحف الالكترونية العربية الوليدة لم تتعد أعمارها الايام أو الاشهر.

وقد اعلنت رابطة الصعف الاميركية المتحف نما بين عامي 2007 و 2007 بنسبة النمو عند متصفعي مواقع الصحف نما بين عامي 2008 و 2008 بنسبة 12.1 في 12.1 إلمائة بينما وصلت نسبة النمو الى 60 في المائة في الاعوام الثلاثة الاخبرة . وفي الربع الاخبر من العام 2008 زار مواقع الصحف الالكترونية مانسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت ، واصبح قراء الصحف الالكترونية مانسبته 41 في المائة من مجمل مستخدمي الانترنت . واصبح فراء الصحف الالكترونية يمثلون اكثر من ثلث قراء الصحف بعد ان كانوا اقل من الربع عام 2006 اما في البلدان العربية فيقدر عدد مستخدمي الانترنت المتكلمين باللغة العربية بحسب احصاءات عام 2007 بنحو 28.5 مليون ، اي نحو 2.5 في بالمئة من تعداد المستخدمين في العالم الا ان عدد مستخدمي الانترنت الذين يستخدمون اللغة العربية شهد اكبر وتيرة نمو في تاريخه بين عامي 2000 و 2007 وبلغت نسبة النمو 9.31 في المائة مما يدل على مستقبل جيد في عائم الصحافة وبلغت نسبة النمو 9.31 فيذا المنطقة .

ويوشر الباحث عمر غازي اهم المصاعب التي تعترض مستقبل الصحافة الالكترونية بقوله :

أ- - تعانى اغلب الصحف الالكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل

### الإصائح المتدني



- ب- غياب التخطيط وعدم وضوح اثرؤية المتعلقة بمستقيل هذا النوع من الاعلام
- ت عدم وجود عائد مادي لدى اغلب هذه الصحف كما هو الحال في الصحف الورقية عن طريق الاعلان ، اذ ان الملن مايزال يشمر بعدم الثقة في الصحافة الالكترونية .
- ث- عدم خضوعها للرفاية في ظل غياب الانظمة واللوائع والقوانين التي تتظمها ، فلا توجد تشريعات تحكم عمل الصحافة الاتكترونية ولاتوجد تراخيص معنوجه لهذه الصحف حتى يمكن السيطرة عليها ومحاسبتها في حالة تجاوزها ، فنلاحظ أن الكثير من هذه الصحف بأت مصدرا للشائعات والاخبار المثيرة العارية من الصحة بهدف جنب الكبر عدد ممكن من القراء.
- ج- غياب الاطار القانوني والمهني الذي ينظم عمل الصحفيين في المجال الالكتروني ويحفظ حقوقهم فلا توجد نقابات مهنية لهم كما لايسمح بانضمامهم لنقابات الصحفيين.
- ح- عند استقراء اغلب هذه الصحف الالكترونية اتضح ان الكثير منها يقوم على سياسة الاستنساخ من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الاثباء حتى ومن بعضها البعض فاصبحت هذه الصحف تعتمد غالبا على النسخ واللصق يعمل احيانا الى حد السرقة الصريحة واستبدال اسماء المحرريين والكتاب باسماء اخرى ويرجع ذلك غالبا نتبجة ضعف الامكانيات المادية المادية وقلة عدد المحررين مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الاول.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات والموائق التي تواجه الصحافة الالكترونية والسلبيات التي تعترض طريقها الا اننا في المقابل نستطيع ان نلممن بوضوح الكثير من الايجابيات والمبزات التي ينفرد بها هذا النوع الوليد وينبئ بمستقبل مبشر ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1- قلة التكلفة الثانية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية فمن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت تستطيع تصفح كافة الصحف والمجلات



التي تمثلك مواقعها الكترونية في حين انه من الصعوبة بمكان أن تشترك في كافة هذه المطبوعات أو افتتائها .

- 2- ومما يميز الصحافة الالكترونية عامل الوقت فالصحف الالكترونية يتم تحديثها بشكل مستمر على مدار الساعة في حين أن الصحافة المطبوعة ومواقعها الالكترونية يتم تحديثها كل أربعة وعشرين ساعة الأمر الذي يجمل الصحافة الالكترونية تحرق الاخبار كما ينال أو تجملها عديمة الفائدة في الصحف الورقية فتصبح عبارة عن أحرف تملا بها المساحات فأذا كانت الصحيفة تطبع في تمام الساعة الثانية عشر صباحا مثلا ووقعت حادثة في ساعات الصباح الأولى نشرها يحتاج ليوم كامل الأمر الذي يكون معه الخبر مستهلكا وقديما في ظل وجود الصحافة الالكترونية التي تستطبع نقطية الحادث خلال دقائق من وقوعه.
  - 3- سهولة تعديل العلومات وتصحيحها وتحديثها بعد النشر
- 4- سهولة نقل المعلومة وتداولها وحفظها واسترجاعها وسرعة انتشارها في اسرع وقت ممكن
- 5- نتمتع الصحافة الالكثرونية بهامش اكبر من الحرية بعيدا عن مفص الرقيب ، والحرية الموجودة في هذه الصحف الالكترونية اكبر من نظيرتها المطبوعة والتي تواجه فيودا كثيرة لم تقتصر على المادة التحريرية فحسب.

# مراتع التراصل الاجتماعي

- خيس بوك
  - تويتر

# نيس بوك Face Book

لايمكن ترجمة — فيسبولك - حرفياً، غير ان التعارف عليه. هو مكان الكثروني مملن يلتقي فيه الناس للتعارف وإبداء الرأي.. وهذا يذكرنا بصفحات



الجرائد الورقية حيث كانت هناك صفحة للمراسلة.. تثبيت العنوان ونوع الرواية والأهم طبعاً نشر الصورة.

ويبدو أن صفحة -مراسلات- هي التي مهدت لهذا الاكتشاف المير.. لكن تلك الصفحة (المنقرضة) كانت لاتزيد على المثات من المشاركين.. بينما وصل عدد المشاركين في الفيصبوك- وبآخر إحصائية إلى 750 مليون شخص عام 2011.

ثم يدر بخلد (مارك زوكربيرج) انشاب الملياردير أن يصبح من اثرياء العالم بسبب هذا الاكتشاف البسيط، الذي يدعو فيه للتواصل الاجتماعي.. ليس الا.. فموقع الفيس بوك بالأمكان الانضمام له كملكية خاصة، وتديره (شركة فيس بوك) محدودة المسؤولية إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الأقاليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم اجتماعياً.

كذلك يمكن للمستخدمين صفحة الفيس بوك إضافة أصدقاء إلى فائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

### البداية

بدأت حكاية الفيسبوك في الحرم الجامعي لجامعة هارفرد حيث هيئة التدريس والطلبة وكانت العضوية مقتصرة في بداية الأمر على طلبة الجامعة فقط... ثم انتقلت إلى جامعة بوسطن ثم الانتشار الكبير وعلى مستوى المجتمع بأكثر من 750 مليون مشارك اغلبهم من طلبة الثانويات والجامعات في العالم.

وكأي مشروع اتصائي جديد لابد وان يمر في بعض المشاكل التنفية والاجتماعية فقد تم منعه في إيران وسوريا وكذلك في بعض الدواثر والمؤسسات كي لايهدر الموظفون وقتهم في التعارف.

لكن ما أثير من مشاكل حقيقية كانت تتعلق أساسا بموضوع (الخصوصية) فتأسيس موقع وصفحة خاصة ودخول المشاركين بحرية لهذه المسفحة



يعد اخترافاً للخصوصية، ولكن وكما بيدو فأن المجتمعات الفريية تجاوزت هذه المشكلة على عكس المجتمعات العربية التي مازالت محكومة بقانون ⊣لعيب-..

# مؤسس (الفيس بوك \_ مارك زوگر بيرج

مهما يكن من أمر.. فائتابت أن الشاب مارك زوكر بيرج الذي لم يتجاوز الثلاثين من عمره كان العقل المدبر لهذا الاكتشاف المثير، ففي عام 2003 وقي الثامن والعشرين من أكتوبر استطاع أن يحدد هوية الفيس بوك بعد انفصاله من موقع (فيس ماش) الذي بدأ بنشر صورة الشاب أو الشابة الأكثر جاذبية في جامعة هارفرد الأمريكية.

ثقد بدأ عمله بالختراق مناطق معمية في الحاسوب وقام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، ومثل هذا الانتهاك لايسعد أدارة جامعة هارفارد واتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكر بيرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية تلذي قام به هذا الطائب المشاكس.

### في مدونته يقول مارك زوكربيرج:

(.هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على أنشاء ذلك الموقع والانتهاك الذي حدث. لعكن وعلى أي حال فأعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر).

لقد اتهمت أدارة الجامعة مارك زوكر بيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقرق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد.. مما يعرضه للطرد من الجامعة.. تكن ولحسن الحظ تم إسقاط جميع التهم التي وجهت أليه.

وبسرعة انتشرت فكرة "القيس بوك" وانهالت العروض على صاحب الاختراع فكان أن تعاقد مع مؤسسة مايد وسوفت وشركة أبل المندمجة مع شركة بريد.. وانفتح الطريق للمساهمة في موقع التواصل الأجتماعي لكن ليس لأولاد الثلاثة عشرة من العمر.



ويمرور الوقت استطاع الموقع أن يقوم بالكثير من التحديثات مثل تحميل الصور واستقبال الهدايا، لكن الموقع تعرض لكثير من الانتقادات وكذلك المنع كما فعلت جامعة (نيومكسيكو) التي صرحت بأن الاشتراك يلا الفيسبوك هو انتهاك لخصوصية الجامعة.

### تريتر TWITTER

لم يصل موقع التواصل الاجتماعي - تويتر الى ماوصل أليه موقع فيس بوك، لكن موقع - تويتر يمكن أن نطلق عليه موقع (التواصل السياسي) خصوصاً بعد الدور الذي قام به الموقع بنشر أخبار الانتفاضات المريبة في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا. طيماً بالإشافة الى كونه موقعاً عهماً للتفاعل الاجتماعي.

أن موقع "توبتر" يسمح لمستخدميه بإرسال تدوين مصغر عن حائثهم بحد اقصى 140 حرف الرسالة الواحدة وبشكل مباشر أو عن طريق (توبست) للتحديثات ضمن برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل SMS رسالة قصيرة، كذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الالكتروني وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في SMS بالإضافة إلى الرقم الدولي.

ظهر موقع تويتر بعد ثلاث سنوات من ظهور فيمن بوك أي عام 2006 كمشروع تطوير بحثي آجرته شركة سان فرانسيسكو، بعد ذلك بدأ الوقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007.

وفي عام 2009 تكونت شركة جديدة لمدخلات المستخدمين الجديدة عن طريق تويتر -معرك بحث غوغل- وتمخض عنها نتائج فورية وبشكل اكبر عن النسخة الانجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الانجليزية التي لاتدعم الآن نظام الإعلانات.



لاقى موقع تويتر استحسان الجميع من المستخدمين والعديد من الشرطكات العاملة في مجال الأعلام والانترنت. غير ان الموقع تعرض لحكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة المستخدمين أو أحيانا بسبب الأعطال التي تضرب الموقع.

# الهراتف المعمولة (الموبايل)

منذ أن اخترع أبراهام بيل التلفون في بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر (1876) والتحديثات جاربة على هذا الجهاز المجيب الذي أوصلنا الى صناعة الراديو على يد الاسكتلندي جون الراديو على يد الاسكتلندي جون بيرد. فأن التلفون قد تطور ويشكل سريع ومذهل حتى وصل الى الهواتف المحمولة حلم الجميع من الذين يريدون أن تكون لهم خصوصية لم يمنحها التلفون الأرضي وسط بيت العائلة، أو وسط جمهرة الموظفين في الدوائر العامة.

هذا المحمول الصغير حجمه زاد عن خدماته، نقل الانسان المعاصر الى ذروة العلم.. وذروة العمل حتى أصبح مثل (مصباح علاء الدين) -شبيك- أبيلك- أبا خادم بين يديك - بمسحة بمبيطة وأرقام قليلة ينقلك بالصوت والصورة حيث بقاع المائم- من بغداد الى نيويورك، ومن لندن الى باريس.. ومن أقصى قرية في السودان الى صقيع الاسكيموفي القطب الشمائي.. او الى جزيرة من جزر اليونان.

غير أن المفيد في هذه الهواتف المحمولة هي الخدمة التي تقدمها الى العاملين في وسائل الاعلام. كان المسعفي لايستطيع إرسال رسالته الصوتية عن طريق الهوائف الأرضية ألا بصعوبة تذكر. لكنه اليوم يستطيع نقل الصوت والمعورة من مكان الحدث. الأمر الذي جعل كل مواطن باعكانه أن يصبح مشروع مراسل صحفي. وهذا الأمر شجع القائمين على أدارة وسائل الأعلام خصوصاً الفضائيات على تقديم المساعدات المعنوية والمادية لحاملي الموبايل كي يرسلو الصور المهمة التي نرافق الأحداث الدولية. والجانب الفيد الإخر لشبكات الاخبار من هذا الاكتشاف مو انتشار من يحملون الهوائف المحمولة والكاميرات الرقعية في اماكن لايوجد فيها



مراسلون فضلا عن أن هولاء الهواة يقدمون خدماتهم مجانا .. وهكذا انتقل مفهوم الشخصية العامة من النخبة إلى عامة الناس ... فعندما تصبح لكل شخص مدونة فهو ناشر ... وعندما يملك الهاتف المحمول فهو صحفي ... عندها يصبح كل هؤلاء شخصيات عامة .

وإذا قارنا بين الذي حدث في حماة المدينة السورية عام 1982 من تدمير وقتل دون أن يعرف أحد حقيقة ما جرى هناك بسبب غياب وسائل الأعلام وعدم وجود هواتف محمولة في تلك المرحلة الزمنية.. وبين ما يحصل اليوم في حماة ذاتها من أحداث مروعة ونقلها عن طريق الهواتف المحمولة كي تأخذ طريقها الى مراقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك وتويتر.. نشعر عظمة الخدمة الإعلامية التي نقدم عن طريق هذا الجهاز الصغير الذي مازال واعداً بتقديم الجديد من خلال أجيائه المستقبلية.

صحيح.. ان خدمات الهواتف المحمولة قد خدمت الجميع.. لكن الأصح أن خدمته قد نقلت العمل الصحفي الى مدايات وأفاق رحية.

# تطور و خول الإعلام الجرير

ظهر مفهوم الأعلام الجديد (New Media) في نهاية القرن العشرين ويداية القرن الحادي والعشرين، وأكثر مايثير في هذا الإنتاج الإعلامي الخطير.. أنه اقترب إلى حدود الاتمال وكاد ينصهر.. والمعلوم أن وسائل الأعلام كتعريف وكمفهوم حددت على ثلاثة اسس لا رابع لهما: الصحافة المقروءة -جرايد- الصحافة المسموعة- إذاعات- وصحافة مرئية- تلفزيون- لكن بحلول ثورة الانترثت وماثعلق به من منتجات إعلامية -اتصالية جديدة جعل فك الارتباط بينهما امرأ ليس بالمبهل.

ماعدا وسائل الإعلام التقليدية الثلاث... كلما تبقى من نشاط اجتماعي-اتصالى يصب في خانة الاتصال. المؤتمرات.. الندوات.. المهرجانات.. المحاضرات،

### الإعلام العول



السينما المسرح.. وانضم أليهما أخيرا.. مواقع التواصل الاجتماعي← فيمس بوك-تويتر وماينشر على الشبكة الالكتروئية المنكبوتية.

ويعرف تشارلز كولي الاتصال على أنه: تلك الحركة التي تتم من خلالها الملاقات الإنسانية نموا وتطوراً.

تقوم فلسفة الإعلام الجديد على مبدأ الدمج بين الوسائل المحوسبة والشبكات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصالات.

### ويضم الأعلام الجديد جملة من وسائل الإعلام والاتصال مماً :

- 1- خدمات البث الإذاعي والتلفزيوني على شبكة الانترنت.
- 2- خدمات البث الإذاعي والتلفزيرتي على الهواتف المحمولة.
- 3- المواقع الالكترونية للصحف والمجلات والمدونات والتي تعتمد على مبدآ النشر المستمر.
  - 4- خدمات البريد الالكتروني بانواعها.
  - 5- شبطات التواصل الاجتماعي فيس بوله- تويتر- يوتيوب.
- 6- الكتاب الالكتروني المتوفر على صفحات الشبكة المنكبوتية.
  لقد أشار تقرير الأمم المتحدة لاقتصاد المعلومات لسنة 2010 الى إن المعرفة أصبحت مناحة ويمنتاول الجميع وهي جزء أصاسي من حياة كل فرد.

وفي إحصائيات جديدة ظهرت. أن المشاركين على صفحات الفيس بوك وصل إلى 20% مليون مشارك. وهذا الرقم آذا قورن بتوزيع الصحف الدولية- يوميوري اليابائية - 12 مليون نسخة- فأن التقدم في جبهة الاتصال أسرع مها هو عليه في جبهة الأعلام.

كما بلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمولة 5 مليار شخص وبنسبة زيادة من 25٪.

أما عدد الذين يستخدمون الانترنث فقد وصل إلى أكثر من 2مليار نسمة في المالم.. وهذه النسبة بازدياد سريع.

### July Hol



هذه التحولات في تكنولوجيا الأعلام والاتصال ساهمت في تنمية الاقتصاد من جهة.. وتنمية الموارد البشرية من جهة ثانية.

ولاعجب أن يخرج التقرير الذي أصدرته B.B.C عن حالة الجمهور المشارك من أنه:

(لقد أصبحوا اشد قدرة على الملاحظة، وأكثر إدراكا لقوتهم وحقوقهم كسستهلكين للمنتوج الإعلامي - الإذاعة - وأقل رغبة والإذعان لمن يدعي حمايتهم ومناصرتهم، وأقل رغبة أيضاً في الاتصالات لمن يتحدث إليهم من الأعلى وأصبحوا اقل استعداداً تقبول توضيح يقوم به شخص اخر).

### ابو الانترنت . ليونارو كليزوك

أطلق عليه لقب -أبو الإنترنت- وهو أستاذ بارز في علوم الكومبيوتر في جامعة كاليفورنيا.

وهو أول من وضع نظرية رياضية لحزم الشبكات والتكنولوجيا التي نقوم عليها شبكة الانترنت، كان ذلك عام 1960 - 1962 أي قبل ولادة الانترنت، وكانت تجريته أنه أول من أرسل رسالة عبر الانترنت.

لقد كتبت عنه صحيفة (لوس أنجلس تابمز): أنه من بين 50 شخصاً ممن تركوا بصمة في القرن العشرين.

الدكتور ليونارد كليزوك هو عضو الأكاديمية الوطنية للهندسة وينتمي لهيئة علوم الالمكترونيات، وعضو مؤسس لهيئة علوم الحاسوب، وحصل على الكثير من الجوائز العلمية.

ويظهور ثورة الانترنت تكون وسائل الأعلام التقليدية قد زادت من عددها ، صعف مقروءة - إذاعات مسموعة - تلفزيون مرثي + انترنت.. وهو يجمع وسائل الأعلام الثلاث.

وبعد هذه الثورة في تكنولوجيا الاتصال ربعا منكون هناك وسيلة خامسة؟؟.. من يدري فكل شيء في عالم الاتصال يتغير.. ويتغير في سرعة فائقة.



# الإعلام الجرير وووره في تكثيف الوظيفة الاتصالية

((أكثر ما يخيف في الاتصال... لا وعي الاتصال))

بور ديو

لا شك أن العامل الحقيقي والفعال الذي برز في ثورة التغيير التي مازالت تضرب الأنظمة السياسية العربية كان عامل الإعلام، لكن السؤال عن أي أعلام يجب أن نتحدث، هل هو الأعلام الرسمي الذي تسيطر علية السلطة الحاكمة، أم هو الأعلام الخارجي والذي يطلق عليه عادة (السلطة الرابعة) أم إننا إزاء أعلام جديد (New media) والذي استخدمته الجماهير بشكل ذكي وفعال وكان المحرك الحاسم والأقوى في حركة التغيير السياسية (الربيع العربي) التي شاهدها العالم.

الثابت أنه ومثلما تطورت أدوات السلطة في السيطرة على الجماهير وتشكيل رأي عام يخدم بقاء الحكام. فإن المواطن وبالمقابل وبفضل ثورة تكنولوجيا الاتصال وجد بين يديه جملة وسائل للتعبير عن أفكار وأرائه بعيداً عن إعلام السلطة وتأثيراته.

# النظريات الإعلامية والجرل الماصل في مسيراتها:

ق تأريخ النظريات الإعلامية لم تكن هناك أكثر من ثلاث نظريات إعلامية، مازالت حاضرة في السياسات الإعلامية. وأهمها وأكثرها فاعلية:(( نظرية الحرية - الليبرائية)) التي أنتجت لنا أعلام حراً يتحرك على مساحات واسعة من الحرية. وهدف الصحافي الذي يزمن بهذه النظرية هو الوصول إلى المطومة وكشف الحقائق أمام الرأي العام.

وهناك ((نظرية السلطة - الشمولية)) المركزية مستخدمة في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية، ومازالت تستخدم من قبل الأنظمة الدكتاتورية في العالم الثالث.



وهناك نظرية (( المسؤولية الاجتماعية)) التي تعني بأخلافيات العمل الإعلامي والتأكيد على إن الحريات الصحفية هي بالنهاية مرتبطة بمسؤولية أخلافية، فكلما كان الأعلام حراً، كلما كانت مسؤوليتة أمام الرأي العالم كبيرة.

هذه النظريات وعلى الرغم من تطورها كي تكون أكثر فائدة فإنها فقدت الكثير من خصائصها لأصباب تنعلق بطبيعة الثورة الكبيرة لتكنولوجيا الاتصال

منذ أن أخترع المبينيون عجينة البرق في المائة قبل الميلاد، توالت الفتوحات الإعلامية ولو بشكل بطيء. فقد استطاع الصينيون إهداء أول صحيفة في المالم عام أ 91.

ولحكن هذه الصحيفة لم تحكن متكاملة وكانت اقرب إلى نظام المخطوطات. وعندما أخترع الألماني غوتمبرغ المطبعة في نهاية النصف الأول من القرن الخامس عشر 1452 رسمت وسائل الأعلام تاريخاً أخر لصدور الصحف التي نقرؤها اليوم أبتداءً من القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر حتى اكتملت مسيرة الصحف المطبوعة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر

### ظهور المطبعة : من الثقافة الشفوية الى الثقافة المكتوبة

ولابد من الاعتراف أن مطبعة غوتمبرغ قد قلبت الحكثير من المفاهيم و الأعراف. فإذا كانت صناعة الورق الصينية قد نقلتنا من عصر النقش على الحجر، إلى النقش على عجينة الشجر.. التي أصبحت ورقة بيضاء دشنت مرحلة المخطوطات فأن المطبعة نقلتنا بسرعة الى عصر المطبوع بدلاً من عصر المخطوط. وبذلك تكون قد وفرت لنا جهداً كبيراً في نسخ المخطوطات والكتب. لا بل وانها قد أحدثت ثورة على المستوى الاجتماعي بأبعاده الدينية والسياسية. ففي الدين كان الكهنة يحتكرون الكتب السماوية التي خطت باليد. وعندما تم طبع المئات من هذه الكتب الدينية وأصبحت بيد الناس العاديين، فأن ذلك يعني ببساطة أن رجل الدين

#### الإعلام الدولي



ربعة أنه لم يعد بحنكر الكتاب الديني، فإنه أيضا الايستطيع احتكار التفسير. وما بقال عن اسرار الادبان السماوية.

ان الحديث عن المطبعة ودورها في الفتوحات الإعلامية، يجرنا في الحديث عن اهم منجز أعلامي جاء بعد ولادة المطبعة آلا وهو الصحافة المطبوعة التي دشنت زمن القراءة المفيدة التي تطورت إلى طبع الكتب والدواوين الشعرية والقصص والروايات. كل هذا حدث في النصف الثاني من القرن العشرين ثم جاء زمن الاستماع ويزوغ فجر الإذاعة الذي مهد لها كل من الفيزياوي الانكليزي ماكسويل البكايل النقال " والألماني هيرتز ( الالكترونيات) والروسي بوبوف ( الراديو) والإخوة الفرنسيين ثوي و اوغست لومير ( مجال التلفزيون والسينما).

أن الإذاعة كوسيلة اعلامية ثانية جامت بعد الصعف المطبوعة وعملت على توسيع دائرة المشاركة الاعلامية. ثقد كان جمهور الصعف مقتصراً على الذين يشرزون فقط. لكن الإذاعة جعلت المتعلم والأمي في دائرة الأهتمام اليومي. لا بل انها قدمت تسهيلات جديدة للمجتمع الإعلامي بعد أن أوجدت بيئة إعلامية بمكن من خلالها العمل والاستماع في وقت واحد. بينما كانت الصعيفة تشغل الفرد من كل شيء ألا من قراءتها.. تستطيع ربات البيوت العمل والطبخ والاستماع في ذات الوقت الى الإذاعة. وهذا لم يحصل ابدأ مع قراءة الصحف. علماً أن الاستماع يشكل كلا عند الفرد. بينما الكلام يمثل 30٪ والقراءة 15٪ والكتابة 10٪.

### انا استعثع .. انا موجود

كما أن الوسيئة الإعلامية المهمة الثالثة هي جهاز التلفزيون، والذي يعد من أهم الوسائل الإعلامية. لأنه ببساطة أضاف الصورة إلى الصوت. ويكون زمن المشاهدة قد بدأ في أعلى درجاته. الأمر الذي حرك خبير الإعلام الفرنسي بورديو ليقرل: أنا أستمتع .. أنا موجود . وهي الفكرة مأخوذة من فرنسي سيقه هو الفيلسوف ديكارت الذي قال: أنا أفكر أذن أنا موجود . قال أن بورديو هذا بعد أن وفرت له الفضائيات مساحات جديدة من المشاهدة الحية وبدأ العالم أمامه عبارة عن



شاشة صفيرة متحركة وليس قرية كونية كما وصفها خبير الإعلام الكندي ماكلوهان وسط الستينات من القرن المشرين .

لا بل دعونا القول أن التلفزيون والأخبار والتقارير أصبحت هي المرجع بعد أن كانت الصحف هي المرجع. وهذا ما ثبت من خلال جملة حوادث مهمة منها الحرب الأمريكية الأولى والثانية على العراق وموت الأميرة ديانا .. إلى الزلزال الأخير الذي ضرب شمال اليابان في شهر مارس من عام 2011.

# وور وسائل الأعلام في الصراعات السياسية

أن النزاعات المسلحة وراء التغيرات الحاصلة في وسائل الأعلام لا بل أن كل درجات التقدم التي تتحقق عادة في ميدان الأعلام تشهد تراجعاً قوياً عندما تجد الدول نفسها في حالة صراع مستمر مع دول مجاورة وحتى بعيدة. . لان (عسكرة الاعلام) امر لامفر منه في فترات الحروب وكل مايتعلق في الامن الوطني

لقد شهدت الطائيا عام 1927 أنشاء وزارة أعلام بسبب حروبها التوسعية ، وقد أطلق على هذه الوزارة "وزارة الصحافة والدعابة"، وكان من بين أعمالها حث الصحف اليومية على التبشير للأفكار الفاشية التي جاء بها موسليني ، أو على الأقل احترام هذه الأفكار وعدم انتقادها وجعلها عرضة للسخرية والانتقادة

وية عام 1933 حدث في المانيا الشيء نفسه أذ طلب هتلر انشاء وزارة باسم وزارة التربية الشعبية، وكان المشرف على هذه الوزارة غويلز، وهو خبير الدعاية المروف في زمن النازية، أي في زمن أنشاء وزارة دعاية على هذا النمط وفي ظروف سياسة خانقة يعني تخصيص مبالغ كبيرة من الأموال، وحشد المديد من الخبراء، وجعل وزارة الدعاية صاحبة اليد الطولى بالنسبة للوزارات الأخرى.

ولم تقتصر هذه الإجراءات الخطيرة في ميدان الأعلام على ايطاليا و المانيا.. بل أن الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت في نفس الفترة أي في عام 1935 (الوكالة الأمريكية تلأعلام) وكان عمل الوكالة قد امتد إلى البعثات الدبلوماسية في



الخارج، وقد تم بعد ذلك إنشاء العديد من خلايا الأعلام والتي يرأسها عادة ملعق صعفي يرتبط في الجهات المخابراتية التي نمسك بالقرار السياسي في البلاد.

ومن خلال هذا المرض.. يتضح أن تلك الفترات الصعبة أنتجت أنموذجاً جديداً من الصحفيين وهم (صحفيو السلطة) وهؤلاء لا يكون لهم رأي ألا رأي السلطة، ولا حرية ألا حرية السلطة.. في وقت تنقلص فيه معدلات النشر والتوزيع ويتم اختزال المنابر الإعلامية. لابد من الإشارة إلى أن النضليل الإعلامي بدأ يأخذ طريقه في مده المرحلة بعد أن شعرت الدولة أنها مضطرة لمعارضة هذا النوع من الأعلام المظال والذي يشكل بدوره خطراً على المجتمعات الحرة.

التي تواجه المجتمعات المدنية، والمؤسسات الديمقراطية، خصوصاً وان التضليل الإعلامي ولكي يؤدي دوره بثبات.. لابد من إضفاء شواهد أي أن التضليل يكون ناجحاً عندما يشعر المتلفون المضللون.. أن الأشياء هي على ما هي عليه من الوجهه الطبيعية والحتمية.. بعبارة آخرى أن التضليل الإعلامي يقتضي واقعا زائفا هو الإنكار المستمر لوجوده أصلا. ولم يقف بالعقول عند حدود التضليل الإعلامي ومدارسه وظلسفاته .. بل أنهم هذه المرة بدأوا باستخدام الشركات الصناعية العملاقة كأداة وكشريك في الجهود الإعلامية الرامية إلى تقديم الأساليب الجديدة هناعة الخطاب الإعلامي.

ولكي تبرهن على هذا الانعطاف الخطير في الساحة الإعلامية، فان شركة جنرال الكتريك العملاقة والمعروفة، بإنتاج الأسلحة استطاعت إنشاء شبكة إعلامية مهمة هي N.B.C الأمريكية، وهذه القناة الإعلامية لعبت دوراً مهماً في أذكاء الحروب في العالم ومنها التي شنت على العراق 1991.

ترى ماذا يمكن أن تقدم مثل هذه القناة التلفزيونية إلى مشاهديها من إخبار وندوات ومقابلات وأفلام وثائقية، وما هي طبيعة رسالتها الإعلامية؟

في مكان أخر هناك بعض المؤسسات الإعلامية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الأموال التي تأتيها من الشركات الصناعية الكبيرة، وقد حدث أن سحبت

#### Just Hall



شركة بيجو للسيارات الفرنسية المساعدات المالية المهمة التي تقدمها إلى مجتة ابنيون)، عام 1991، وقد تناولت صحيفة (لوموند دبلوماتيك)، الشهرية هذا الحدث في احدى دراساتها المهمة. لنطرح قضية التمويل مسائل مهمة تتعلق باستقلالية الصحف وحيادها كذلك في مستقبل هذه الصحف التي نتعرض دوماً إلى الابتزاز والضغط المالي المستمر.

أن الاستقلال الكامل للمؤسسة الإعلامية هو الأساس المتين الذي يحافظ على مصدافية وسمعة أي مشروع إعلامي، كما أن هذا الاستقلال يجب أن يرتبط باستقلال الصحفيين العاملين الذين يبحثون دائما عن مواقع صناعة الحدث، وقد أثيرت هذه الاستقلالية ومازالت تثار من قبل التنظيمات المحايدة مثل (منظمة صحفيون بلا حدود)، في فرنسا وجمعية الصحفيين المحترفين في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويمكن تتخيص ما تقدم أن المؤسسات الإعلامية الكبيرة تمارس الكثير من عمليات التضليل باسم الانفتاح والديمقراطية بعد أن تعمل على احتكار المعلومات وحجب الكثير منها، يظل المتلقي حتى الصحلة غارقاً في التفاهات من الأخبار.. بينما الأخبار المهمة والتي تهدد الشركات العملاقة تعطى عادة بالقطارة.

ويفهم من خلال ما تقدم أن مشكلة التدفق الإخباري وضغ الأخبار باتجاه دون آخر، أو التركيز على نوع من الاخبار دون الانواع الآخرى، بمثل أهم التحديات التي تواجهها وسائل ألاعلام التزيهة والمستقلة.. كما أن ظهور وسيلة إعلامية واحدة تعزف خارج أطار هذه الجوقة لم يعد هو الأخر امرأ ممكناً.. من هذا تتضح ممالم المخاطر الجدية للاعلام والمشاكل الكبيرة التي تحف بحرية الأعلام، كذلك يتضح لنا حجم المخاطر التي تجعل من وسائل الأعلام سلعة خاضعة لمنطق الربح والخسارة، وليس لمنطق المهنة وشرفها، والحقيقة وقدسيتها.



## وخزل الإعلام حصر المراثة الرأسمالية

لا يمكن الحديث عن المتغيرات الجديدة في أساليب الخطاب الإعلامي دون ذكر كتاب (قوة بلا مسؤولية) ، للكاتب البريطاني جيمس كورون وهو أهم كتاب إعلامي بناقش الظواهر المؤذية في مسيرة المؤسسات الإعلامية.

قام الكاتب بتتبع دقيق المسيرة الأعلام في بريطانيا منذ نشوه الأنظمة السلطوية في القرنين السادس عشر والسابع عشر والتي كانت تعكس فلسفة السلطة المطلقة للملك أو للحكومة أو لكليهما معاً أن يؤشر الاراء في تلك المرحلة التي تعمل على دعم وتوطيد سياسة الحكومات المتعاقبة في بريطانيا.

لكن في بداية القرن التاسع عشر، تبنت بريطانيا مفهوما ليبرائياً جديداً مما أنقذ مميرة الصعف التي كانت خاضعة لسلطة الدولة.

ية حين ظلت المشكلة الأساسية متعلقة بالتمويل وظهور شركات عملاقة تعمل على تمويل المؤسسات الإعلامية وبالتالي فأن جزءاً كبيراً من الاستقلالية المهنية أصبحت في مهب الربح واللاقت أن النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أصبح للمؤسسات الإعلامية قطاعاً صناعياً مثل غيرها، وعندما تكتسب هذه المؤسسات الصفة الصناعية فهذا بعني أنها تظل خاضعة لحركة السوق .. أي للعرض والطلب.

ويؤدهد (وان شيلر) في دراسة نشرها في جريدة (لوموند دبلوماتيك) الشرنسية، أن الانتسال شكاع سناعي مثل غيره ويملل هذه النظاهرة موكداً، أن التقنيات الرقمية أطلقت حرية حركة ثلاق جديدة .. في السابق كانت وسائل الأعلام ( تشابهية)، بمعنى أنها وبعلبيعة عملها تعمل على توزيع صنف وحيد من المعلومات، الصوت في الهائف، الإذاعة، الصورة في التلفزيون، ثم النص في الجريدة، لكن التكنولوجيا الرقمية تؤدي اليوم مجموعة واسعة من الخدمات تتحول جميعها إلى دفق يتوزع بين الصفر والواحد، أضف إلى ذلك أن مصنفي المنتجات الالمكترونية الواسعة الانتشار يستخدمون مكونات متشابهة في جميع الأدوات وان كانت مختلفة الواسعة الانتشار يستخدمون مكونات متشابهة في جميع الأدوات وان كانت مختلفة

### الإعام المولي



عن بعضها في الظاهر مثل أجهزة الثلثار والحواسيب الشخصية والهواتف النقالة والعاب الفيديو"

هذا التطور السريع الذي نقل وسائل الأعلام من حالة المشاريع التواضعة، إلى مشاريع صناعية عملاقة وسط دخول الأعلام عصر الحداثة الرأسمائية، لم يبتعد عن الوصفة الجديدة والوحيدة الناجعة من اجل المحافظة على استقلال الصحيفة هي الإرضاء المشترك للقارئ ولحامل الأسهم.

بيد أن دخول الأعلام عصر الحداثة الرأستانية وهروبها من قبضة الحكومات لا يعني أنها تخلصت نهائياً من الاستغلال الإعلامي، ومن المكن أن تنشأ عملية الاستغلال الإعلامي، ومن المكن أن تنشأ عملية الاستغلال من الداخل كما يرى الكاتب الفرنسي سيرج هليمي حيث أن الذي يمثلك وسائل الأعلام هو الذي يهبمن على الدولة والسياسة، وأن الانتصار على الحقية السلطوية والسلطة الشمولية لم يمثل سوى مرحلة على طريق التبعية المرسخة...

أن جدران رقابة الدولة التي سقطت واستبدلت بجدران اقل ظهوراً للعيان، إلا انه ما الفائدة من فرض ارتداء الزى المسكري على مقدمي الأخبار كما حصل في بولونيا خلال عهد الدكتاتورية؛ طالما أنه يوجد بتصرف السلطة الحقيقية صحفيون بدون قيود ظاهرة لكنهم يتحدثون بلغة البزة الرسمية.

وإذا كنا قد أكدنا أن الاتصال أصبح من القطاعات الصناعية المهمة فهذا يعنى بسهولة ويسر أن رسائل الأعلام يمكن أن تكون من (العلامات التجارية) التي تخضع لمنطق العرض والطلب، الربح والخسارة، كذلك إلى منطق التكتلات والاندماجات.

ومما يثير الخاوف أن تتحد بعض التجمعات الإعلامية فيما بينها لتنشأ عن طريق هذه التجمعات مراكز قوى جديدة في حقل الأعلام.

والحقيقة أن التحالفات المتشابكة جملت من الصمب توجيه التهمة إلى أي من أصحاب شركات الأعلام.



وقد حدث في أيطالها أن اندمجت بعض المجموعات الإعلامية التي يملكها مردرخ وبرلسكوني، كما أن الساحة الإعلامية في فرنسا شهدت هي الأخرى اندماج مجموعة (هاشيت)، ولويوان( مجموعة بنيو)، ولوموند ولوفيغارو.

وق محيط كهذا يمكن للتواطؤ الصناعي أن برسخ المسالح الخاصة على حساب المسالح الشعبية خصوصاً عندما يصعب التمييز مابين ما هو أعلامي أو تجاري.

ق ابطاليا عازال براستكوني الرجل الأكثر ثراء في البلاد وصاحب المجموعات الإعلامية الأكثر تأثيراً، ثم أن رئاسة الوزراء كانت تحصيل حاصل، وفي فرنسا اشترى فرنسيس بويغ القناة التلفزيونية الأولى وهو بصدد ضم الكثير اصحاب النفوذ والجماعات الضاغطة إلى صفوفه، وحدث كذلك في أمكنة أخرى حيث اشترى روبرت ماكسول صحيفة كبيرة في كينا بعد أن كان شريكاً للأعمال مع الرئيس ارأب موي.. وبالطبع لم تتوقف الصحيفة من مدح الرئيس، وهكذا فأن الشركات المتعددة الجنسيات في العالم تتحول يوم بعد يوم إلى مجموعات إعلامية مندمجة، إلى شركة معولة .. لكن هذه المولة الإعلامية تسير فخط يصعب تفميرة.

## تصرح السلطة الرابعة

لابد من القول أن موضوع المولة الاتصالية يشكل اليوم أحد المخاطر المرتبطة بأخلاقيات الممل الإعلامي مع تأكيدنا أن موضوع (عولمة الاعلام) قديمة جداء ويرى جيمس روزناو أن العولمة الاتصالية تتم من خلال أربع طرق متناخلة ومترابطة:

- أ- من خلال التفاعل الحواري والثنائي الاتجاه عن طريق تقنية الاتصال.
  - 2- الاتصال الموثولوجي الأحادي الاتجاء من خلال الطبقة الوسطى.
    - 3- من خلال المنافسة والمحاكاة.
      - 4- من خلال تماثل المؤسسات.



هذه التفاعلات والاتصالات والمحاكاة والتماثلات تركت بصعاتها على المنهج الأخلاقي للعملية الإعلامية، بمعنى أنها أوجدت ثفرات جديدة مما ينتج عنها بعض الاجتهادات التي قد تغير الصورة المثالية لأخلاق الهنة.

على أنه لابد من التوضيح أن وسائل الأعلام وبعد هذا التطور السريم والمذهل لابد وأن تخضع لمراجعة مستمرة خصوصا وأن تطورات البث الفضائي المتسارعة عبر الأقمار الصناعية وكذلك ثورة الانترنيت قد أحدثنا ثورة حقيقة في عالم الانصال.

وفي هذا الصدد تؤكد الدكتورة مي سنو.

(هناك عولة اتصالية تبرز أكثر ما تبرز من خلال البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، وبصورة أكثر عمقا من شبكة الانترنت التي تربط البشر مع إنحاء المعمورة، وتدور حول الانترنت أسئلة كبرى ولكن من المؤكد أن نشأتها وذيوعها وانتشارها أمور معتردي إلى ثورة معرفية في تاريخ الإنسان). وهذا لابد من التفريق بين عولة إعلامية قديمة كانت موجودة اصلا .. وعولة (تصالية اشارت اليها الدكتورة مي سنو العبدالله

ويمكن القول أن صياغة تعريف دفيق لأخلاقيات الممل الإعلامي بات من أحكثر الأمور تعقيدا والتياسا. فالمخاطر التي كانت بالأمس ربما ليست بالأهمية ذاتها في هذا اليوم.على اعتبار أن المخاطر الجديدة تشكل تحديا صارما تصعب مواجهته.

وكانت الباحثة الألمانية إليزابيث نيومان قد اسهمت في تطوير نظرية(درامة الصمت) والتي ترى فيها عملية تكوين الرأي العام باعتباره دينامية تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية وسياسية.

بالإضافة إلى دور وسائل الأعلام كدور محوري في تكوين الاتجام السائد من خلال التأثير التراكمي عن طريق التكرار.

أن أهم المخاطر الجديدة التي تحيط بالعمل الإعلامي التي تراها اليوم قبول وسائل الأعلام الحديثة للعب دور ترسمه هي للجمهور وليس العكس.



والمشكلة القديمة الجديدة ظلت تتملق بتدفق الملومات وتحقيق نظام إعلامي جديد فائم، على التوازن المربية.

انه ومنذ الثمانينيات ومحاولة الخبير الإعلامي التونسي مصطفى الصمودي ومباركة اليونسكو لإيجاد نظام جديد.. كانت ومازالت المشكلة فأئمة في المجتمعات العربية.

تحولت هذه المجتمعات بفعل ذلك إلى مستهلكة لمنتجات الغير وذلك لا يمكن اعتباره الا تكديسا حضاريا كما قال مالك بن نبي.

وهناك بعض المشاكل التي تتعلق بتقنيات وسائل الأعلام وصعوبة التدريب عليها ومواكبة الجديد منها وقد نبه إلى ذلك خبير الاتصال معمد راسم الجمال نبه إلى مخاطر الاعتماد الكامل على المنتجات التقنية.

على أننا يحب لا نغفل ضرورة خلق قاعدة تقنية عربية أو التهيئة السليمة للتقنيات الوافدة في عجال الاتصال والأعلام تكون عند المستويات العليا لصنع السياسة العامة واتخاذ القرار في الوطن العربي.

## لاؤر راسلطة رفاسة؟

كانت ومازائت وسائل الأعلام الملجأ الاجتماعي و النفساني للمواطنين، خصوصا عندما تفشل السلطات الثلاث التقليدية ( التشريعية، التنفيذية، القضائية)، في حماية المواطنين، وهذا ما يحصل بشكل مباشر ودون وجل في ظل المكومات الدكتاتورية، كذلك تحصل أحيانا بعض الاختراقات في الانظمة الديمقراطية، حيث يكون التصويت في البرلمانات المنتخبة يسير بشكل غير صحيح،

الصحفيون المستقلون والوطنيون هم وحدهم من يقف ضد مثل هذه التجاوزات الخطيرة. وهؤلاء هم الذين يساعدون على أذكاء الحس المدني للأعلام، بمعنى أن الجمهور الإعلامي أن صح التعبير يمارس دوراً يولزي الدور الخطير الذي تمارسة حكومات الانظمة الشمولية.



عندما تحدث خبير الأعلام انياسو رامونيه Ignacio ramonet عن السلطة الخامسة، فهو يعني بالتأكيد هذا التوحد بين رجال الأعلام الملتزمين وبين منظمات المجتمع المدني التي تعرف خفايا اللعبة الإعلامية ودرجات التضليل التي تتصاعد كلما ابتعدت وسائل الإعلام عن نظرية المسؤولية الاجتماعية.

الواقع أن رامونيه وضع أصبعه على الجرح، عندما أكد أن "العولة الليبرالية" أفرغت السلطة الرابعة من مضمونها وفقدت شيئاً فشيئاً وظيفتها الأساسية كسلطة رابعة مهمة إلى جانب السلطات الثلاث المعروفة.. التشريعية ، التقينية، والقضائية

هنا لا يمكن أن نغفل: أن غياب فاعلية السلطات الثلاث المذكورة قد اوجد بديلاً سريعاً وفاعلاً، أيضاً سلطة ثلاثية وهي. سلطة السياسة وسلطة الأعلام وسلطة المثال، وهناك بعض الشركات المولة تملك من المال مالا تعلكه العديد من الحكومات.

## تنمية الحس المرنى للإعلام

أن النفيرات الاقتصادية في القرن المشرين، وظهور دكتل اقتصادية رهيبة ساعدت جميعها على جعل الأعلام ذيلاً بتحرك في الاتجاهات وراء نوازع وأهداف تلك الكتل الاقتصادية الأمر الذي جعل معظم وسائل الأعلام تتجمع أكثر فأكثر داخل (عمارات تنظيمية)، لتشكل مجموعات إعلامية ذات بعد عالمي. لكنها خاضعة، وهنا تكمن الخطورة في الحاجة إلى سلطة العولة وهاهم أسياد العالم الجدد الذين يلتقون سنوياً في (دارقوس)، ضمن إطار المنتدى الاقتصادي العالم والذي يخضع أساساً لرغبات ثالوث العولة المعروف بـ صندوق النقد الدولي ، البنك الدولى ، منظمة التجارة العالمية.

أن الحدث الأبرز في حقل الأعلام ، يكمن في أن هذا القطاع المهم انتقل من موقع الجماهير إلى موقع السلطة ، وبدلا من أن يكون أداة فاعلة بيد المواطن صار

### الإحلام المدل



أداة ضاغطة بيد الحاكم .. والحاكم لا يعني بالضرورة اللك أو الرئيس، بل يمكن أن يكون شركة عملاقة يلهث وراءها الجميع بما فيهم الحكام أنفسهم .

أن شركات عملاقة مثل ميكروسوفت ، جنرال إلكتريك، أر تي إل فرانس، يونايت غلويل كوم... وغيرها تملك اليوم إمكانات ضخمة في مجال الاتصال، خصوصاً عندما استطاعت (الثورة الرقمية) ، كسر حدود الاتصال التقليدي القائم على الكتابة والصوت والصورة ، لقد تم فتح المجال أمام ظهور الانترنت وانتشاره كطريق رابعة في أشكال الاتصال من حيث التعبير والاستعلام والترفيه.

يلاحظ أن المجموعات الإعلامية الجديدة تملك اليوم ميزتين جديدتين.. البث الواسع عن طريق الحكوابل والفضاء والانترثت، والثانية أن هذه المجموعات عالمية الطابع بالإضافة إلى محليتها الأساسية.

ومن خلال وزنها الاقتصادي وأهميتها الإعلامية استطاعت المجموعات الإعلامية السيطرة على مختلف القطاعات الإعلامية في العديد من البلدان والغارات، وهذا ما يطلق عليه اليوم - النولة الليبرالية - نكن علينا أن لا ننس أن هذه العولة الليبرائية في ميدان الأعلام أفرغت الصحافة من السلطة الرابعة. لأنها أساساً لا تبحث في قضايا ومشاكل الجماهير، بل في التوسع والمعيطرة على حساب الجماهير. وهكذا تحول شيئاً فشيئاً الهدف المدني ليصبح هدفاً اقتصادياً وسياسياً في أحيان أخرى هنا. ببدو أن السؤال الكبير لابد من طرحة. ما العمل؟.. إزاء هذا الوضع الجديد، إزاء تجمع ثلاث سلطات هي سلطة السياسة / سلطة المال/ وسلطة الإعلام، لتلقي عملياً دور السلطات.

التقليدية التشريعية /التنفيذية/ القضائية.. لا بل التذهب إلى غير رجعة بالسلطة الرابعة - الصحافة- وتضع المجتمعات المدنية في متاهات لا حصر لها.؟؟

هذه الإشكالية الجديدة، ذراها تتجسد في ابطاليا على بد رئيس الوزراء برلسكوني الذي جمع سلطة سياسية وسلطة الأعلام وسلطة المال، وتدعمه في هذه المسرة شركات صناعية ومؤسسات إعلامية عالمية بملكها روبرت مردوخ واخرون.



أن خبير الأعلام رامونيه ، يحاول وبعد أن بشرنا بالسلطة الخامسة كنظرية جديدة تدعم نظرية المسؤولية الاجتماعية ، أن يستمين بالجماهير عن طريق تشكيل قوة مدنية تفضح السلطة المفرطة الوسائل الأعلام والمجموعات الإعلامية الكبيرة المتورطة في الترويج للعولة الليبرالية.

طبعاً الاستمانة بالجماهير لا يكفي وحده، لكنه بضاف كفوة جديدة من خلال أذكاء الحس المدني تلأعلام، ومن خلال خلق حصانة)، إعلامية للمواطن بستطيع بها ومن خلال فهم حدود اللعبة الإعلامية... ومخاطر التضليل الإعلامي وخفايا صباغة رأى عام سريع بساعد على تمرير اللعبة الكبيرة.

ية الواقع.. أن تجربة فنزويلا وسيطرة المجموعات الإعلامية التي تمول أميركياً والتي وفقت دائماً ضد سياسة الرئيس الفنزولي هوغو شافيز، أسرعت فقرع جرس الإندار.. ففي الوقت الذي فاز فيه شافيز ية الانتخابات وضمن ما يعرف باللعبة الديمقراطية.. حاولت المجموعات الإعلامية خلط الأوراق في الشارع بعد نجعت في خلق رأي عام مضاد لحكومة شافيز.. لكن هذا الأخير استطاع أن يصمد إلى النهاية ويحكشف حقيقة التغلفل الإعلامي الأمريكي والتلاهب في عواطف الجماهير.

ويذكر انياسو رامونيه أن ما حدث في فنزويلا هو تطوير لسيناريو أخر كان قد حدث في مطلع السيمينات في تشيلي ضد الرئيس سلفادور اليندي، حيث تهاوى أمام ضربات الإعلام الأمريكي ، وطلقات الدبايات التي حاصرت قصرهُ

## وور اللإعلام المبريرفي التغييرات المبريرة

لا احد ينتبه لفكرة أساسية تتعلق بماهية الإعلام.. كعلم ينتمي إلى الدراسات الإنسانية بشكل عام وإلى علم الاجتماع بشكل خاص. كما أن الذين تصدوا الإعلام كانوا من خبراء الاجتماع.

غير أن الإعلام وعندما انتقل من الصحف الورقية كوسيلة إعلامية مهمة إلى الإذاعة والتلفزيون فإنه انتقل إلى العلوم الصرفة، أي إلى علم الفيزياء ثم توسع



نيشمل عنوم الهندسة الاتصالية .. وريما لهذا المبيب فإن الإعلام من العلوم المركبة التي لا يستطيع أحد النتبق الكامل في مستقبله. فانقرية الكونية التي بشر بها خبير الإعلام الكندي ماكلوهان أصبحت شاشة صغيرة لم تترك المشاهد متفرجاً فقط.. بل جملته مشاركاً وهذه أول النتائج المهمة التي تمخضت عن قوة البرامج التفاعلية والبرامج الحوارية ونشرات الإخبار وهي أدوات الإنتاج الحقيقية.

كما نعتقد أن وسائل الإعلام الثلاث.. الصحف الورقية والإذاعة ثم التلفزيون هي في نهاية المطاف داخل العملية الاتصالية. لكن الانترنت أضاف لنا بعداً إعلامياً جديداً يتمثل بالوسائط المتعددة وأساس كل ذلك الثررة الرقمية التي قاربت بين مختلف أنظمة الوسائل لتلتقي في نظام وحيد يجمع النص والصوت .. والصورة وأطلق عليه الوسائط الإعلامية المتعددة ( Milt media). لهذا .. فإننا أمام إعلام جديد اختلفت فيه مؤسساته وأدواته وأساليه وأهدافه وحتى مالكيه.

أن مفهوم السلطة الرابعة الذي يطلق عادة على وسائل الإعلام الثلاث ثم يعد صالحاً.. لأن السلطة الرابعة في عمومها صارت تخدم الاحتكارات الرأسمالية بدلا من خدمة الحريات العامة. وفي العام الثالث فإن السلطة الرابعة كانت ومازالت تحت سيطرة الحكام والأحزاب السياسية ثذلك فإن السيد (ادموند بورك) الذي أطلق هذا المفهوم في النصف الاول من القرن الناسع عشر في مجلس العموم البريطاني ثم يدرفي خده أن يائي البوم الذي تتراجع فيه السلطة الرابعة إلى هذا المنحدر العميق.

ربما لهذه الأسباب .. وكما اشرنا في بداية بحثنا فلن الحديث يجرى اليوم عن ولادة سلطة جديدة لإعلام جديد.. والذي بشر به خبير الإعلام الفرنسي أيناسو رامونيه واسعاها ( السلطة الخامسة ) والتي تعتمد أساساً على ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة ( الانترنت والمويايل والموقع الاليكترونية ) التي يطلق عليها تسمية مواقع التواصل الاجتماعي.. أضف إلى ذلك البرامج التفاعلية التي تنقلها الفضائيات على مدار 24 ساعة. وهذا الوضع خلق لنا بيئة إعلامية جديدة قوامها المجتمع المدني.

الثابت. أن معظم الصور والإخبار التي تابعناها على الفضائيات لم تعد من عمل مراسلي الفضائيات الذين أصبحوا في الصف الثاني - بعد المواطنين المتبرعين



والنين يحملون الهواتف المحمولة ( الموبايل ) وبعض الكاميرات الهابانية الصغيرة المنطورة والتي من خلالها يلتقطون الصور ثم يرسلونها إلى المواقع الاليكترونية وإلى الفضائيات أيضاً .

أن الأنظمة السياسية في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا.. هي بلا شك انظمة دكتاتورية لا تسمح إلا بالمقدار القليل من الحريات انصحفية.. وهذا ما يحدث في وقت السلم .. فكيف تسمح في وقت الأزمات والائتفاضات والحروب؟؟

لذتك أصبح من العسير والخطير أن ينزل إلى اتشارع صحفي معتهن ينمل الصالح مؤسسة إعلامية معروفة لا بالعلن ولا بالسر.. إلا في حالات نادرة تكون عادة تحت مراقبة رجال أمن السلطة.

لكن وسائل الإعلام الجديدة ومنها - الموبايل- جعلت من كل مواطن مراسل بسيط يستطيع أن يصور ويسجل ويرسل إلى المواقع الاليكترونية. وهذا التطور الجديد في المملية الإعلامية خرج عن مفهوم التغطية الصحفية التقليدية.. وصار يطلق على هذه الظاهرة الجديدة - صحافة المواطن-

## تمديد الأووار الجديدة

بمكن تحديد الأدوار الجديدة للإعلام على الشكل الأتي:

- 1- إعلام رسمي يعكس وجهة نضر رسمية ∼الحكومات-
- 2- إعلام خاص .. بعكس وجهة نظر الرأي المام، يختلط فيها بيان رأي المؤسسة على أساس من الموقف المادي ذو الجدوى الاقتصادية.. مصالح المؤسسات الصحفية الكبيرة.
- 3- أعلام جديد صحافة المواطن وهو يعكس أمال الشباب ممن يرتبطون بمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على سبيل المثال.

ويمكن القول أن دور الإعلام الجديد عن طريق المويايل والمواقع الالبكترونية.. كان رائداً في حركة التنير السياسي الذي قام به الشباب في كل



من تونس ومصدر واليمن وليبيا وسوريا وبقية الأنظمة السياسية التي تنتظر دورها في التغيير علماً أن بنية الأنصال برزت أكثر من الأعلام.

أن جهاز الموبايل - الهاتف المحمول - يحتوي على كاميرا وجهاز تسجيل ويحكمن استخدامه عند الحاجة.. ويمكن أن يتحول أي مواطن إلى مراسل صحفي بمكن أن يقدم خدمة إلى أي وسيلة إعلامية يختارها.

ان أهم ما يميز الصحافة الاليكترونية أنها صحافة تناعلية كما أنها غيرت إلى حد كبير مفهوم الرسالة ومضمونها التي نتلقاها .

فيعد أن كانت تمر بثلاثة ادوار هي: المراسل → رجع الصدى المتلقي .. أصبحت تمر بدورين فقطه: متصل ←متصل.

ربما تهذه الأسباب فأن الإعلام الجديد كمنتج تكنولوجي صار الأكثر انتشار وتأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية مماً.

ولعل أهم ميزة تفرد بها الإعلام الجديد هو تسارع الإحداث ونقلها بالصورة أكثر من الكلمة.. وبذلك تحولت الوظيفة الإعلامية من ترويج ثقافة الكلمة.. إلى ثقافة الصورة — زلزال اليابان الأخير — وهذا التعلور اضعف من موضوعية ومصدافية الفضائيات حتى المهنية منها وأعنى بها - BBC .

قلا مجال تلتوقف والتفكير والمودة إلى الوراء وهي تعمل على ضغط الزمن قدر الإمكان.. لأن زمن البث سعره مرتفع. (الحمى الاعلامية) التي سبق ان ذكرناها

لذا فإن الإحداث سريمة .. والأسئلة سريمة.. والأجوبة سريمة.. وعبارة داهمنا الوقت تكون جاهزة كالعادة على شفاه مقدمي البرامج.

# التورة الرقمية المجريدة والتطور الاتصالي

يمد البث الأذاعي الرقمي من أهم الأنقلابات الفنية في عالم الأتصال، لقد دخلت تقنيات البث الرقمي(Digital) على الراديو والتليفزيون وحسنت من أداء الأرسال بأيصال كلمات الأثير نقية مسموعة وبأقل كلفة وتتم العملية: بتحويل



الصوت أو الصورة إلى إشارات شائية بين الصفر والواحد(1 ، 0) بأستخدام الماسع المضوئي وتخزيتها على وسيط ممغنط يسمح بعرضها فيما بعد على الحاسوب والشاشة.

ية الوقت الذي نتحدث فيه عن الدور الجديد لوسائل الأعلام ية التغيرات السياسية الاجتماعية والاقتصادية .. لابد من التأكيد أن هذه الوسائل وبسبب ثورة تكنولوجية الاتصال قد تغيرت بشكل لافت ية بنيتها التحنية.. واستطاعت الثورة الرقمية أن تعمل على زيادة منسوب الاتصال على حساب الإعلام .. مما يعني تكثيف حجم التضليل ومدارسه.. لأن الأثر الأساس للثورة الرقمية الحالية بتخلص ية أنها قاربت من جديد بين مختلف أنظمة المعلومات لتلتقي ية نظام وحيد اطلق عليه - ملتيميديا - milth-media اي الوسائط المتعددة..

- CD Room -1
- D.V.D −2 العاب قديق
- 3- الانترنت بمواقعه الالكترونية

كما لابد من التتويه إلى أن البث الرقمي- ديجتال- هو عملية تحويل النص إلى الصوت والصورة وإلى أشارت لتلقي في نظام وحيد يعبر عنه بالبيتات bits وهو الوحدة الصفرى الأساسية والتي تساوي (صفر)أو (واحد) في النظام الرقمي... بعد استخدام الماسح الضوئي وتخزينها على وسيط ممفتط مما يسمح بعرضها فيما بعد على شاشة الحاسوب والتلفزيون.

وهذه البدعة الجديدة غيرت مهنة الصحافة تغيراً جذرياً إذ انها ألفت التياينات الموجودة بين أنظمة النص، الصوت، الصورة.

وهذه الإلغاء يمني المودة إلى تخوم الانصال وتهشيم الأمس التي بنيت لوسائل الإعلام المقروءة.. والمسموعة.. والمرثية.. ويمني .. كذلك تراجع الكثير من النظريات الإعلامية أمام طفيان الاتصال.

ولا بد من الإشارة إلى ان مفهوم العولمة الاتصالية الجديد هو الأخر قد المَي ضمنياً النظرة القديمة إلى الاتصال.. لأن أدوات الاتصال المَديمة لم تعد هاعلة



الأدوات الجديدة للعملية الاتصالية والتي قوامها الانترنت ومواقع الثواصل الاجتماعي الذي يتحول في كثير من الأحيان إلى تواصل سياسي.

ومن السابق الأوانه .. أن يحتل الاتصال مواقع الاعلام التقليدية بشكل ثام.. لكن الثابت أن تكتولوجيا الاتصال وأدوائها التقليد تجري بشكل متسارع الإلغاء التباينات بين أنظمة النص، الصوت، الصورة التي اعتمدتها وسائل الإعلام التقليدية لعقود طويلة.

وينتج من هذا كله .. نشوء علاقات جديدة بين المنظومة الاعلامية والمنظومة الاجتماعية من جهة .. وبينها بين المنظومة السياسية من جهة ثانية. ويعني هذا أن ادوات التعبير هي الاخرى في طريقها معالم وافاق جديدة.

## تكثيف الوظيفة اللاتصالية

يلاحظ من خلال تصفح المواقع الاليكترونية المهمة - الفيس بوك - تويتر- يوتيوب. أن هذه المواقع ثم تعد في مهمة ثلثواصل الاجتماعي فقطد بل تحولت إلى مهمة ثلثواصل السياسي، أن تبادل ألآراء بشأن القضايا السياسية والانتفاضات ومواعيد عقد المهرجانات والمظاهرات وجدت في المواقع الاليكترونية مساحة جديدة لها. أي أن هذه التطورات عن طريق الرسائل الاليكترونية. ويعكن إجمال التطورات الأخيرة الحاصلة في مواقع التواصل الاجتماعي على الشكل الأتي :

- 1- نقل الصور عبر الموبايل إلى جميع إنحاء العالم وقد وصلت نسبة المستخدمين إلى 76٪.
  - -2 ارتفعت نسبة إرسال واستقبال الرسائل النصية عام 2011 إلى 72٪.
    - 3- نسبة الارتباط بالانترنت ازدادت في جميع إنحاء العالم إلى 38٪.
  - 4− نسبة استخدام E:mail انخةشت إلى 25٪ بعد ظهور الفيس بوك والتويش.
- 5- عرض التسجيلات الصوتية و الصورية عن طريق Youtube ارتفعت من19% إلى 34% في جميع أنحاء العالم.
  - 6- أكثر من 96٪ من مستخدمي الموبايل بين سن 18- 29 سنة.

### الإحام المول



- 7- ازداد استخدام الـ youTube في عرض المواد الصوئية بنسبة 60٪ في عام 2010.
- 8- وصلت نسبة مستخدمي الـ Face book مع مستخدمي Twitter في عام 2011
   إلى اكثر من 70٪ من مستخدمي الانترنت.
- 9- تنامي دور وفاعلية الـ Twitter كاحد أهم مواقع انتواصل الاجتماعي التي تحولت إلى تواصل سياسي حيث وصلت المواد السياسية التي يعرضها الـ Twitter على الانترنت إلى أكثر من 60٪ و اعتمدت وكالات الإنباء على ما يعرض فيه من صور.
- 10- تميز الـ Face book كاحد مواقع التواصل الاجتماعي ولحكنه تراجع إمام الـ Twitter الذي ركز على القضايا الاجتماعية.
- 11- ارتفاع نسبة مستخدمي الـ Twitter و Face book في الوطن العربي إلى
   أيكثر من 80٪ من مستخدمي الانترنت.
- 12- وصل نسبة مستخدمي Twitter في تونس آبان تغيير النظام السياسي إلى
   45٪ من مستخدمي الانترنت. و 80٪ للفيس بوك.
- 13- نسبة مستخدمي الـ Twitterوالفيس بوك ارتفعت في مصر إلى 85٪ في ذروة الأزمة المصرية .
- 14- 70٪ من المنظاهرين في ساحة التحرير في بغداد استخدموا الموبايل في حركاتهم الاجتماعية وإيصال رسائلهم إلى بعضهم البعض.
- 15 على Twitter في مصر بنسة 76٪ وخاصة على Twitter في مصر بنسة 76٪ وخاصة في مجال الدعوة للتظاهر على الانترنت.

	à.
. Heath #13/21	۸.
4 m. L	-



### الخاتمة

و هكذا نرى ان الاعلام الدولي برتهن الى خريطة متغيرة كما ان السلطة الرابعة اصابها الكثير من التصدع و أن الصحافة الورقية التي كانت أساسا متينا للسلطة الرابعة تشهد تراجعا كبيرا و مخيفا أمام الصحافة الالكترونية بسبب تداخل رأس المال مع التحرير و أن الاعلام الجديد آخذ باكتساح معظم مراقع الاعلام النقليدي.

ان خبراء الاعلام في المائم مدعوون لدراسة هذه الظواهر الجديدة و تقديم الحاول الثاجعة كي تبقى رسالة الاعلام في الدفاع عن حريات الناس .. وليس الدفاع عن المسالح الخاصة و الاحتكارات الراسمالية.



# المصاور والمراجع



# المصاور والمراجع

- 1- الموسوعة الحرة ويكبيديا انترنت
- 2- الموسوعة العالمية المجانية -زهلول- انترنت

### الكتب

- (1)د. بسيوني ابراهيم حمادة دراسات في الاعلام وتكنلوجيا الأتصال والرأي
   العام عالم التكتب القامرة 2008
- (2) د. رأسم محمد الجمال نظام الاتصال والاعلام الدولي الدار المصرية اللبنانية ط2 2009
- (3) د. حسن عماد مكاوي -- اخلاقيات العمل الاعلامي -- الدار المصرية اللبنائية ط4 2006
- (4) د. ثروت مكي الإعلام والسياسة وسائل الاتصال والمشاركة السياسية عالم الكتب 2005
- (5) الأعلام الدولي النظريات والاتجاهات والملكية ترجمة د. حسن محمد نامير ود.
   عبدالله الكندى (دار الكتب الجامعي الامارات العربي التحدة 2005 ط.1)
  - (6)د. مصطفى الصمودي النظام الإعلامي الجديد عالم المرقة 1985
    - (7) د. ياس البياتي الاعلام الدولي والعربي جامعة بغداد 1993
- (8)د. عبد الامير الفيصل المسحافة الاتكترونية في الوطن العربي عمان دار الشروق التوزيع والنشر 2006
- (9) ي. صائح أبو أصبع -الاتصال والأعلام في المجتمعات الماصرة -أرام ثلاراسات والنشر عمان 1995.

### الإطام المولي



- (10) جون ل- هاتلنج- أخلاقيات الصحافة -الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة 1988 . ترجمة كمال عبدالرؤوف.
  - (11) د. رضوان باديني -تأريخ وسوسيولوجيا الصحافة العالمية ابريل 2010 .
- (13) د. عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال -مركز دراسات الوحدة المربية بيروت 2003.
- (14) ايناسو رامونيه ⊢الصورة وطفيان الاتصال ⊢الهيئة العامة العدورية للكتاب
   دمشق 2009. ترجمة ثبيل الدبس .
- (15) د.محمد راسم الجمال الاتصال والأعلام في الوطن العربي معركز دراسات الوحدة العربية بيروت 1991.
- (16) د. حسن شفيق ⊣لأعلام التفاعلي- دار فكر وفن للطباعة للنشر والتوزيع دمشق.
- (17) د. نهاوند انقادري عيسى –قراءة في ثقافة الفضائيات –مركز دراسات الوحدة العربية بيروت 2008.
- (18) د.محمد حسام الدين إسماعيل «الصورة والجسد» دراسات نقدية في الأعلام الماصر مركز دراسات الوحدة العربية جيروت 2008.
- (19) د. هايز الصابغ الأعلام ومرجل العولة الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع دمشق 2001.
- (20) د. عبد العزيز شرف ⊢الأجناس الإعلامية وتطور الحضارات الاتصالية ⊢الهيئة
   المصرية العامة لكتاب − القاهرة 2003.

### الإعلى المولي



- (21) ياسر عبد العزيز عولة وكالات الأنباء ~ الهيئة المصرية المامة للكتاب اتفاهرة 2005.
- (22) د. انتصار إبراهيم عبد الرزاق د. صفد حسام الساموك الاعلام الجديد .. تطور الاداء – الوسيلة والوظيفة .. جامعة بقداد 2011.
- (23) د. راسم معمد الجمال دراسات في الأعلام الدولي دار الشروق جدة 1985.
- (24) حسني محمد نصر الانترنت والأعلام والصحافة الالكترونية العين مكتبة الفلاح القاهرة 2003.
- (25) هيثم نيازي فهمي- رحثة على الشبكة الدولية اشريت- القاهرة مطابع الزهراء للأعلام الدربي.
- (26) علي شمو ─الاتصال الدولي والتكنولوجية الحديثة ─طبعة خاصة بالسودان القاهرة ─دار القومية العربية للثقافة والنشر 2001.
- (27) مارتن مور -مدخل الانترئت- نرجمة عبد السلام رضوان- الكويت المجلس الوطنى للثقافة والفنون الثقافية العالمية العدد 79 1996.
- (28) ارتود دوفور- زدني علماً انترنت ترجمة منى مليمس -بيروت الدار العربية ثلطوم 1980.
- (29) خالد الطويل وآخرون مدخل الى الانترنت وتكنولوجيا الحاسب الشخصي
   بيروت™ الدار العربية للعلوم 2000.
  - (30) خليل صابات، جمال عبد العظيم- وسائل الاتصال نشأتها وتطويرها-القاهرة مكتبة الانجلو مصرية 2001.

### الإعلام افعل



- (31) سعيد الغريب الصحيفة الالكثرونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات السيامية القاهرة دار الكتاب العربي 2000.
- (32) د. منى سميد الحديدي د. سلوى أمام علي™ الأعلام والمجتمع™ مكتبة الأسرة القاهرة 2004.
- (33) العرب والأعلام الفضائي --مجموعة باحثين --مركز دراسات الوحدة العربية --بيروت 2004.
  - (34) د. فاروق خالد الأعلام الدولي والعولة الجديدة دار أسامة عمان 2008.
- (35)د. أزمار صبيع غنتاب المنف في الصحافة العربية الاردن عمان دار اسامة للنشر والتوزيع 2010
  - (36) د. بشري جميل الراوي تلفزيون الواقع- بغداد كلية الأعلام 2011.
    - (37) مجمد عواد صدخل الى الأعلام الجديد حمشق 2011.
    - (38) د. عبد الستار جواد فن كتابة الاخبار مجدلاوي عمان 1999
- (39) د. كاظم المقدادي البحث عن حرية التعبير باريس منشورات العالم المربي 1983

### البحوث

- 1- الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية د. على بن شويل القرني ← ملزمة.
- 2- استطلاع رأي الإعلاميين تجاه شاة الحرة الفضائية الأمريكية / دراسة مسحية بحث منشور في كتاب الفضائيات العربية ومتغيرات العصر الدار المصرية اللبنانية القاهرة 2005.
  - 3- الصحافة الالكثرونية المتاعب والأمال عمر غازي انترنت 2011.

### بالعلام العال



- 4- الانترنت والمواقع الالكترونية النشأة ومراحل التطور جزء من بحث طائب الماجستير المرحوم حامد تركي الذي واقاء الأجل ولم يكمل رسالته في جامعة بقداد كلية الاعلام.
  - 3- د. زكي الوردي مجنة تواصل العدد 42 حزيران تموز 2010
- 6- د. زكي الوردي صحافة المدرنات الالحكثرونية على الانترنت مجلة الباحث الإعلام.
   الباحث الإعلامي 2007 جامعة بنداد كلية الأعلام.
- - 8- على محمود امبراطورية مردوخ بحث غير منشور
- 9- د. كاظم المندادي المخاطر المرتبطة باخلاقيات العمل الصحفي مجلة
   تواصل العدد 17 ابلول 2007
- 10- د. كاظم المقدادي الاعلام الجديد يميد تشكيل خرائطه القديمة مجلة
   تواصل العدد 29 2008
- 11- د. كاظم المقدادي على يغير الانترثت شكل الديمقراطية مجلة تواصل
   العدد 30 2009
- 12 د. كاظم المقدادي تطور الوظيفة الاتصالية في ظل الاعلام الجديد مجلة
   تواصل العدد 48 2011
- 13- حسام ناصر محمد المواقع الالكتروئية بناؤها وتصميمها مجلة تواصل العراقية. المدد 36 تموز 2009.
  - 14- إخلاص أكرم احمد الانترنت والتغيير الاجتماعي.
  - رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب/ قسم الاجتماع جامعة بغداد 2007.



#### الصحف

- 3- صحيفة ليبراسيون من سارتر الى روتشيلد الناشرون ريزون داجير نقالاً
   عن البيان الخليجية.
  - 4- صحيفة أخبار الخليج الإماراتية 15 نموز 2010.
    - 5- جريدة الرياض 2008/11/25.
- 6- مجلة العالم العدد 142 الصحافة الالكترونية هل هي بديل للصحافة الورقية
   أم منافس لها بندر العتيبي.
- 7- صحافة الكترونية جادة -مركز المستقبل للدراسات والبحوث لطيف
   القصاب.
- 8- صحيفة لوموند الفرنسية -مركز المستقبل للدراسات والبعوث- لطيف القصاب.
- 9- صحيفة لوموند دبلومائيك-حرية الصحافة ورقابة المال- صيرج هليمي عدد
   آب 2001.
- صحيفة ليبراسيون الفرنسية من سارتر الى روتشيلد الناشرون ريزون داجير باريس 2005 نقلاً عن صحيفة البيان الإماراتية.
  - -11 صحيفة آخبار الخليج الامارتية العدد الصادر في 15 تموز 2010.
    - 12- الشرق الأوسط: 2007/8/5 المدد 10477
    - ماذا يخطط (الأمبراطور) مردوخ لندن فيصل عباس
      - 13- الشرق الاوسط: 2010/4/15 العدد 11461
  - حوار مع رئيس تحرير مكتب التحقيقات الاستقصائية حوار محمد الشافعي
    - 14- الشرق الاوسط 2011/1/20 العدد 11741



حوار مع أنغوس ستيكلر كبير معرري التعقيقات الاستقصائية – حوار معمد الشافعي

15- الشرق الاوسط: 2010/3/18 العدد 11433

حوار مع أستاذ الممق الميداني ~ الصحافة الاستقصائية — حوار محمد الشاهمي:

الشرق الاوسط: 2010/4/1 العدد 11447

واشتطن بوست تلجأ للنتوع في صالة التحرير لكسب مزيد من القراء

الشرق الأوسط: 2009/10/29 اتعدد 11293

منتجة برنامج (اليوم) على قناة الحرة : الحكومة الأمريكية تدعمنا ولكن لأنملي علينا

الشرق الأوسط: 2011/3/17 العدد 11797

التشويش على الفضائيات .. حرب إعلامية مضادة تلثورات المربية

الشرق الاوسطا: 2009/7/2 المدد 11174

نائب رئيس تحرير (الاوبزرفر) هجوم الأعلام الألكثروني لن يلغي الصحف الورقية

الشرق الاوسط : 2009/3/19 العدد 11069

دليلك الى (إيقونات ) الأعلام الجديد

الشرق الاوسط: 2010/4/8 المدد 11454

التايمز وصنداي تايمز تفرضان رسوماً على قراءة النسخة الالكتروبية

الشرق الاوسط: 2010/4/15 العدد 11461

رئيس تحرير (نيويوركر) ادارة المجلة تبدو سهلة

الشرق الاوسط: 2010/1/14 العدد 11370

مديرة موقع (نيويورك تايمز) من الصعب مقارنة النسختين الورقية والالكترونية حوار مع مديرة القسم العربي في فرنسا 24



الشرق الاوسط: 2009/6/11 العدد 11153

مؤسسة صحيفة (أرت) الشهيرة : نحقق ارباحا واشتراكاتنا بأزدياد

الشرق الأوسط : 2011/7/28 العبد 11930

مردوخ كما يراه المسؤولون الكبار

الشرق الاوسط: 2011/7/7 المدد 11909

الصحف الهندية تخالف مثيلاتها العالمة وتحقق أرباحاً

الشرق الاوسط: 2010/10/14 العدد 11643

الصحفيون المخضرمون وتجربة الانتقال الى الصحافة الالكترونية

الشرق الاوسط: 2010/7/22 العدد 11559

واشنطن بوست تنشر أسرار (أمريكا بالغة السرية)

الشرق الأوسط : 2010/7/15 العبد 11552

الاعلام الجديد يعجز عن أبعاد اليابانيين عن وسائل الاعلام التقليدية

الشرق الاوسط: 2011/3/17 العبد 11797

الائترثت

بحث عن طريق الانترنث "فئة البحث المتقدم " صحف فرنسية.

بحث عن طريق الانترنت -الموسوعة الحرة -يكيبيديا. الصحافة الأمريكية --الصحافة البريطانية.

انترنت .. محرك البحث غوغل المنحافة الالكترونية الامال والتطلمات الاستاذ عمر غازي

www.promedia.com www.tecom.ae www.npmedia.com www.tecomdirectory.com

## الإعلام الدولي والجديد وتصدع السلطة الرابعة

### مابعد الشاشة..؟

مهنة الصحافة والياتها وعملها لاتحكمها بالضرورة قوانين ومقاييس واحدة لذلك لايمكن تطبيقها بنفس الاساليب المستخدمة .

هذا الكتاب بناقش هموم الإعلام والاتصال مع أخر، ما أفرزته التجرية الإعلامية .. في وسط الستينات صرح خبير الأعلام الكندي ماكلوهان: بأن العالم صار قرية ... وقبل نهاية القرن العشرين الذي عاشه ماكلوهان: تحولت القرية الكونية ... إلى (شاشة) صغيرة توسطت باحترام وتقدير بيون المليارات من البشر.

كان المتلقي في قرية ماكلوهان (متفرجاً) الأن أصبح المشاهد في زمن الشاشة (مشاركاً) وفي زمن مابعد الشاشة سيكون (متفاعلاً) بفعل البت المباشر تلفزيون الواقع والبرامج التفاعلية.

غير أن هذه المسيرة المتسارعة من التطور المذهل.. إلى هذا التحول الملير.. قدر لها أن تقع في أخطاء كبيرة بعد أن تحولت وسائل الأعلام الكبيرة إلى مصانع ومؤسسات عملاقة.. ارتهنت جميعها إلى لعبة المال والسياسة. وبدلاً من أن تدافع عن حريات الناس، صارت تدافع عن الاحتكارات الرأسهالية. الاخبير الاعلام الفرنسي (رامونيه) شكك في تبات واستمرار السلطة الرابعة وراح يبشرنا بسلطة خامسة.. تقترب من هموم الناس وتبتعد عن سلطة السيات وسلطة المال.

كل هذه الأحداث التي تعترض مسيرة الأعلام الدولي، لم تمتع تكتولو الاتصال من تقديم فتوحاتها المبهرة في عالم الاتصال.





الأردن. عمان

ماتف. 00962 6 5658253 منب 141781 المريد الإلكاتروني: 00962 6 5658254 منب 141781 طاكس www.darosama.net

